٢٧٥٧
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
١٣٢٩
٢٩٧/٤٥٢
الف ٥٥٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا على ضعفنا خلقه بإنارة الحجج وإقامة البرهان للاهتداء بنور الإيمان و
الصلوة على
النبي الصادع بالحق الصريح والصدق
الفارق الداعي إلى الفوز والفلاح ومعلم الهدى لكنوز الإيمان
المنعكس من الأسماء الحسنى وصفات الرحمن وعلى أوصيائه وخلفائه المكملين لنوع
البشر علماً وأعمالاً **وبعد** فإن هذا كتاب إثبات الوصية لأمير المؤمنين عليه
أفضل الصلوة والسلام وولادة الطاهرين وأسماء الأوصياء من لدن آدم إلى سيدنا القائم فدته نفوس
من في العالم للشيخ المتبحر الأمين عند علماء المسلمين ملك المحدثين قطب المحدثين **علي بن الحسين** المسعودي
طاب رمسه وهذا الكتاب مع اشتهاره في ألسنة العلماء وأهل الخبرة صار مفقود الأثر إلى أن عزم على نشره وطبعه
عين أعيان العصر ومظهر الكمال ومن به الفخر المتجلي في الرتب العلى والمتقدم منهم الحائز لمعالي
الدين والدنيا والفائز بالمدح المعلى المهتم بإصلاح أمور الدين المعول بقية الأكابر
الماضين ومثال الماضين صاحب الأخلاق الإنسانية والفضائل النفسانية المعتني بأمر
العلماء الأخيار الأجل الأكرم الأفخم صديقنا المعظم **الآقا ميرزا محمد رضا**
ابن المرحوم حاج ميرزا نصر الله المستوفي (فمن يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائر
تدور) دفع الله عنه دائرة السوء وأيده بالعيش الرغيد في العمر السعيد
وهذا الكتاب مع ما طبعه بإتمام الغيبة للنعماني من أنفع ما يرجم الشياطين المبدعين
الملاحدة المضلين فأمر دام مجده بنشره وطبعه وتصحيحه
وتحصيل نسخ معتمدة فبادرت إلى امتثال أمره قضاءً لحقوقه
على أن كانت همتي مصروفة من عدم الجد وعزمت على تصحيحه
فجاء بحمد الله فوق المأمول شكر الله سعيه
البالغ وجزاه عن أهل العلم خير الجزاء
وحرر هذه الأسطر الأقل
خادم الفقهاء
المحتاج **محمد القمي** عفا الله عن جرائمه في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣١٨

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ١٣٨٧
تاریخ اسفند ٦٣

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف - مرحوم استاد سید محمد باقر مولوی عربشاهی سبزواری محرم الحرام ١٤٠٥ ق

پاسخ شد
باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات
شماره ثبت: ١٧٢٣١
رده‌بندی دیویی: ٢٩٧/٤٥٢ الف ٥٥٤ م ١٣٢٠ مرجع ☐
سرشناسه: مسعودی، علی بن حسین، - ٣٤٥ ق.
عنوان قراردادی:
عنوان: اثبات الوصیه لعلی بن ابی طالب.
شرح پدیدآور:
کاتب: محمد قمی تاریخ کتابت: ١٣١٨ ق
محل نشر: تهران ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ١٣٢٠ ق
صفحه شمار: ٢٦٠ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ١٧×٢٤/٥ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
واقف: محمد باقر مولوی عربشاهی سبزواری تاریخ ثبت: اسفند ١٣٦٣
یادداشتها: بعنوان دیگر: اثبات الامامه لعلی علیه السلام. دارای حواشی تصحیحی وحواشی با رمز مجمع البحرین از محمد قمی و ملا تقی
موضوع(ها): ١. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. - اثبات خلافت ٢. امامت ٣. ائمه اثناعشر - سرگذشتنامه
شناسه(های) افزوده: الف. قمی، محمد، محشی. ب. جیلانی، ملا تقی، محشی. ج. قمی، محمد، کاتب. د. مولوی عربشاهی سبزواری، محمد باقر، واقف. هـ. عنوان. ی. عنوان: اثبات الامامه
فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستنگاری: خرداد ٨٢

۲۷۵۷
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
١٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنان على ضعفاء خلقه بإثارة الحجج وإقامة البرهان للاهتداء بنور الإيمان و
الصلوة على
البدر الطالع بالحق الصريح والصدق
الفرح الداعي إلى الفوز والفلاح ومعلم الملائكة والإنس والجان
المنعكس منه الأسماء الحسنى وصفات الرحمن وعلى أوصيائه وخلفائه المكملين لنوع
البشر على الإنسان وبعد فبارزي هذا كتاب إثبات الوصية لأمير المؤمنين عليه
أفضل الصلوة والسلام وتحيته ولأولاده الطاهرين وأوصياء الأوصياء من لدن آدم إلى سيدنا القائم فدا نفوس
من في العالم للشيخ المتبحر الأمين عند علماء المسلمين ملك المؤرخين قطب المحدثين علي بن الحسين المسعودي
طاب نفسه وقبره وهذا الكتاب مع اشتهاره في زمن العلماء وأهل الخبر صار مفقود الأثر إلى أن عزم على نشره بتجديد طبعه
عين من أعيان أبناء العصر وقاطف الكمال ورب الفخر المتحلي في الشرف سطا والمتقدم فيه لما الجار السعادة
الذي رق الدنيا والفائز بالفلاح المعلى المهتم بإصلاح أمور الدين المعوي بقية الأكابر
الماضين ومثال الباقين صاحب الأخلاق الإنسانية والفضائل النفسانية المعتنى بأعاظم
العلماء الأخيار الأجل الأكرم الأفخم صديقنا المعظم الآقا ميرزا محمد رضا
ابن المرحوم حاج ميرزا نصر الله المستوفي (فحق تسترى حسن الثناء بماله وبعلم أن الدائر
تدور) دفع الله عنه دائرة السوء وأيده بالعيش الرغيد والعمر السعيد
وهذا الكتاب مع ما طبعه سابقاً من الغيبة للنعماني أنفع ما يرجم به الشياطين المبدعين
الملاحدة المضلين فأمر دام مجده بنشره وطبعه وتصحيحه
وتحصيل نسخ معتمدة فبادرت إلى امتثال أمره فضلاً لجهوده
على أن كانت غير منتهية فبذلت من عند الجهد وعزمت على تصحيحه
فجاء بحمد الله فوق المأمول شكر الله سعيه
البالغ وجزاه عن أهل العلم خير الجزاء
وحرر هذه الأسطر أقل
خدمة الفقهاء
والمحدثين محمد القمي عفى الله عن جرائمه في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣١٨

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۱۳۸۷
تاریخ اسفند ۶۳

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف ـ مرحوم استاد سید محمد باقر مولوی
عربشاهی سبزواری محرم الحرام ۱۴۰۵ ق

یادداشت ← خیلی ارزان است.
موضوع ← ٤. پیامبران ـ سرگذشتنامه.
شناسه ← علی علیه السلام.

وقفی / خریداری سید محمد باقر مولوی عربشاهی سبزواری تاریخ ۱٤٠٥ ق
طول ۲٦ عرض ۱۸ شماره صفحات ۲۱٥
مصور ☐ درسي ☐ گراوري ☐ افست ☑
ملاحظات ....

٢٧٨٧
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
(١٣٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي منّ علينا على ضعفنا خلافة بإثارة المحجة وإقامة البرهان للاهتداء بنور الإيمان و
الصلوة على
السيد الحجي بالحج والصدق والسداد
الفرح الداعي الى الفوز والفلاح ومعلم الملائكة والانس والجان
المنعكس منه الاسماء الحسنى وصفات الرحمن وعلى اوصيائه وخلفائه المكملين نوع
البشر على الاتيان **وبعد** فبارك هذا كتاب اثبات الوصية لامير المؤمنين عليه
افضل الصلوة والسلام ولأولاده الطاهرين واوصياء الاوصياء من لدن آدم الى سيدنا القائم فدا نفوس
من في العالم للشيخ المتبحر الامين عند علماء المسلمين ملاذ الموحدين قطب المحدثين **علي بن الحسين المسعودي**
طاب ثراه وهذا الكتاب مع اشتهاره في فرق العلماء واهل الخبر صار مفقود الاثر الى ان عزم على نشره وطبعه
عين اعيان ابناء العصر ومظهر الكمال وبدر الفخر المتحلي في الشرف سطاء والمتقدم فيه على الحارثين الغابرين
في الدنيا والفائز بالمدح المعلى المهتم باصلاح امور الدين المعوق(?) بقية الاكابر
الماضين وثمال الباقين صاحب الاخلاق الانسانية والفضائل النفسانية المعتني باعانة
العلماء الاخيار الاجل الاكرم الافخم صديقنا المعظم **الآقا ميرزا محمد رضا**
ابن المرحوم حاج ميرزا نصر الله المستوفي (فحق بشرى حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائر
تدور) دفع الله عنه دائرة السوء وابقاه بالعيش الرغيد والعمر المديد
وهذا الكتاب مع ما طبعه بنفقاته الغفيرة من العلماء انفع ما يرجم به الشياطين المبدعين
الملاحدة المضلين فامر دام مجده بنشره وطبعه وتصحيحه
وتحصيل نسخ معتمدة فبادرت الى امتثال امره فضالحوقة(?)
على وان كانت غير مشتبهة ... من عند الجد وعزمت على تصحيحه
فجاء بحمد الله فوق المأمول شكر الله سعيه
المشكور وجزاه عن اهل العلم خير الجزاء
وحرر هذه الاسطر اقل
خدام الفقهاء
والمحدثين محمد القمي عفى الله عن جرائمه في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣١٨

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۱۳۸۷
تاریخ ۱ / السفنه (?) ۹۳

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف - مرحوم استاد سید محمد باقر مولوی
عربشاهی سبزواری محرم الحرام ۱۴۰۵ ق

سازمان کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
آستان قدس رضوی

اسم کتاب: اثبات الوصیة لعلی بن ابی طالب علیه السلام
مولف: علی بن حسین مسعودی هذلی
موضوع: اخبار زبان: عربی
سال چاپ: ۱۳۲۰ ق محل چاپ: تهران
شماره عمومی: ۱۷۲۲۱ کتابخانه / بخش:
وقفی / خریداری: سید محمد باقر مولوی عربشاهی سبزواری تاریخ: ۱۴۰۵ ق
طول: ۲۶ عرض: ۱۸ شماره صفحات: ۲۱۰ ص
مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☑
ملاحظات

هذا
كتاب اثبات الوصية لعلى بن ابى طالب عليه السلم تاليف على بن الحسين المسعودى
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين **روى** عن عالم اهل البيت عليهم السلم انه قال لشيعته اعلموا العقل وجنوده واعرفوا الجهل وجنوده تهتدوا فقيل له انا لا نعرف الا ما عرفتنا فقال عليه السلم ان الله جل وعلا خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين من يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقى ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلمانى فقال له ادبر فلم يدبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فلعنه وقال له استكبرت ثم جعل للعقل احدا وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل اضمر له العداوة وقال يا رب هذا خلق مثلى خلقته وكرمته وقويته بالجنود وانا ضده فضعفنى ولا يكون لى قوة فاعطنى من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجنودك من رحمتى قال قد رضيت فاعطاه احدا

بيان جنود العقل و الجهل

وسبعين جندا فكان ما اعطاهما من الجنود فى عشرة العالم وهو كما يوضع فى الوجه الذى تتلوها ان شاء الله تعالى

جند العقل

الخير وزير العقل	التصديق	السلامة	العدل	الحب فى الله عز وجل	الصدق	الشكر
الاخلاص	الاسلام	الحق	الامانة	الفهم	الرجا	الرضا
العلم	الشهامة	الايمان	التوكل	الصوم	المعرفة	الرأفة
التهيئة	المداراة	الطمع فى العفو	الصلوة	الزهد	الجهاد	الحج
الرفق	البركة	سلامة الغيب	العفة	التواضع	الكتمان	صون الحديث
الستر	الرهبة	البر الوالدين	الحقيقة	الانصاف	التؤده	المعروف
النفس	الحلم	الصمت	التقية	الحيا	الاستسلام	التسليم
الصبر	النظافة	العفو	الرحمة	الغنا بالله عز وجل	القصد	اليقين
التذكر	الراحة	السهولة	الصفح	التعطف	العافية	القوام
التوبة	الحفظ	الحكمة	الوقار	المحافظة	القناعة	السعادة
الدعاء	المواساة	المودة	الاستغفار	الاغضاء	الوفا	الطاعة
	النشاط	الفرح الالفة	السخاء			

جند الجهل

الشر وزير الجهل	الجحود	التطاول	البلاء	الجور	البغض	الكذب
الكفران	الكفر	الباطل	الخيانة	القنوط	السخط	الشوب
البلادة	الطمع	الحرص	الغباوة	الانكار	الغلظة	الجهل
المكاشفة	المماكرة	التهتك	الرغبة	الافشاء	النميمة	الغضب
الخرق	الجراة	العقوق	الرياء	الكبر	التسرع	المنكر
التبرج	الاضاعة	الافطار	السفه	الهذر	الاذاعة	الحمية

الجهد فى لـ
الوجهة الجهة والماعوض
الواو مجمع
وكلا اللفظين مناسب للمقام
لان معناهما السمت والطرف
يقال بالفارسية برابر
ومقام الحرز ... ١٢

ان الله خلق الجن والنسناس قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة

الاستكبار	التجبر	الحسد	الغدر	الحقد	القساوة	الجهومة
العدوان	الشك	الجزع	الحرص	نكول	التذلل	البغي
الخلع المحق	الفرقة	البخل	المغيب	الصعوبة	الانتقام	الفقر
البلوى	المكاثرة	السهو	النسيان	الهوى	الحقد	القطيعة
الشره	الشقاوة	الاصرار	المنع	العداوة	الاعتزاز	التهاون
المعصية	الاستنكاف	الكسل	الحزن	العصبية		

فلا يجمع هذه الخصال كلها التي هي جنود العقل الا نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان فاما سائر المؤمنين فلا يخلو احدهم من بعض هذه الجنود للجهل حتى اذا استكمل وصفي من جنود الجهل كان في الدرجة العليا مع الانبياء تدرك معرفة العقل وجنوده

وروى ان الله جل وعلا خلق الجن والنسناس واسكنهم الارض فسفكوا الدماء وعتوا وبدلوا فاهبط الله ابليس اللعين في جند من الملائكة وكان اسمه عزازيل فابادوا الجن والنسناس الى اطراف الارض وسكن ابليس ومن معه العمران وكان يحكم بين اهل الارض ويتشبه بالملائكة ولم يكن منهم ويظهر الطاعة لله عز وجل ويبطن المعصية ثم لعنه الله بمعصيته لله وحكمه بخلاف ما امر الله وعتوه وتبدله فلما اراد جل وعلا ان يخلق آدم صلى الله عليه وذلك بعد ان مضى للجن والنسناس سبعة الاف سنة وبعد ان مضى لابليس لعنه الله حين من الدهر كشف عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي فلما راى الملائكة الفساد في الارض وسفك الدماء عظم ذلك عليهم فاوحى الله اليهم اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة لي على من في ارضي على خلقي فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقالوا اجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء فقال اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته

ابناء

في بدو خلق آدم عليه السلام

انبياء مرسلين وعبادا ائمة مهديين اجعلهم خلفاء على خلقي وحججا ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم الى سبيلي وابتز النسناس عن ارضي واهل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض واجعل بين الخلق وبين الجن حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم فقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم قال الله عز وجل اني خالق بشرا من طين من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك التقدمة من الله عز وجل في آدم قبل ان يخلقه احتجاجا عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى من ذات اليمين بيمينه غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة المهديين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون يعني خلقه ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج من ذات الشمال فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق الجبابرة والفراعنة وائمة الكفر والدعاة الى النار واتباعهم الى يوم القيمة وشرط جل وعز في هؤلاء البداء ثم خلط الطينتين جميعا ثم اكفاهما قدام عرشه **وروى** ان الله جل وعلا عرف الطينتين ثم دفع لهما نارا فقال لهما ادخلوها فدخلها اصحاب اليمين فكانا اول من دخلها محمد وآل محمد عليهم السلام ثم اتبعهم اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم فكانت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها فقالوا الجميع كونوا طينا باذني ثم خلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وقال العالم عليه السلام ما اخذه من شيعته ومواليه فما رأيت من نزق اصحابك وخلقهم فما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء ووقار اعدائك فما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين **وروى** ان الله جل وعز اخذ عليهم الميثاق بالتوحيد والرسالة والامامة وثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه وقال رسول الله

كل مولود

في بدو خلق ادم ع

كل مولود يولد على الفطرة يعنى تلك المعرفة ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
وروى انما سمى ادم ادم لانه خلق من اديم الارض من عذبها وقالحها ومرها ومنتنها فجعلت
الملوحة فى العينين ولولا ذلك لذابتا وجعلت المرارة فى الاذنين ولولا ذلك لدخلها
الهوام وجعل النتن فى الانف ليجد الانسان الروايح الطيبة وجعلنا العذوبة فى الفم
ليجد به لذة المطعم والمشرب لما خلق الله تعـ ادم عليه السلم ونفخ فيه الروح وامر بالسجود
له وانما كان السجود لله تبارك وتعـ والطاعة لادم ع وامتنع ابليس حسدا له وطغيانا
وقال له خلقتنى من نار وخلقته من طين واخطا ابليس اللعين فى القياس لان الطين الذى
خلق الله منه ادم انور من النار لان النار من الشجر والشجر من الطين ثم قال ابليس يا رب
اعفنى من السجود لادم حتى اعبدك عبادة لم يعبدك بها احد فاوحى الله تعـ لست اقبل
شيئا من عبادتك الا الطاعة لادم فابى ابليس اللعين ذلك فلعنه الله وغضب عليه وامر
الملائكة باخراجه ثم قال له وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فسئل العالم عن السبب فى اجابته الى الانظار
فقال انه لما هبط الى الارض تحكم فيها وغير وبدل فغضب الله عليه فسجد اربعة الاف سنة
بسجدة واحدة فجعل الله تلك السجدة سببا للاجابة الى قيام صاحب الامر ع وهو يوم الوقت
المعلوم فالخفال اللعين فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فروى انه لا
سلطان لابليس على المؤمنين فى اخراجهم من ولاية امير المؤمنين ع الى ولاية الجبت والطاغوت
وله عليهم سلطان فيما سوى ذلك روى ان رجلا سئل العالم عليه السلم عن قول الله عز
وجل وتلك الايام نداولها بين الناس فقال لم تزل منذ خلق الله ادم فى كل زمان دولتين
دولة لله جل وعز وهى دولة الانبياء والاوصياء ودولة لابليس فاذا كانت الدولة
للانبياء والاوصياء عبد الله جهرة فى الظاهر واذا كانت دولة ابليس لعنه الله عبد الله
فى السر

هبوط ادم من الجنة الى الارض قال

فى النظر ع

عه
اللهم كونا الله منصوبا
على المفعولية منتبه
محمد مظفر

هبوط ادم ع

وكان مكث ادم عليه السلم فى الجنة فيما روى سبع ساعات الدنيا وروى انه دخلها قبل زوال
الشمس وخرج قبل ان تغيب فانها كانت جنة تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت جنة الخلد
لما اخرج منها وانه لما ذاق الشجرة انتزعت عنه زينته وكان عليه احسن الثياب وانفس الجواهر
فاستتر بورق الموز ثم امر الله جل وعز الملائكة باخراجه فاخذوا بيده ليخرجوه فقال اللهم
بحق محمد وعلى والحسن والحسين بن على فاوحى الله اليه اهبط الى الارض حتى اتوب اليك فهبط
واهبط معه من الجمرات فلما استوى على الارض متبصرة فراى ابليس قد سبقه الى الارض
وروى انه لم يصعد ادم شجرة الا صعد ابليس بحياله شجرة مثلها فرفع ادم يده ثم قال يا رب
انك تعلم انى لم اطقه وانا فى جوارك وقد اهبطته معى الى الارض حتى اطيقه فاوحى الله اليه
يا ادم السيئة سيئة والحسنة عشر الى سبعمائة قال يا رب زدنى فاوحى الله اليه لا يا بى احد
من ولدك بمثل الجبال من الذنوب ثم يتوب منها الا غفرت له قال يا رب زدنى فاوحى الله
اليه اغفر الذنوب ولا ابالى قال حسبى فقال ابليس قد حلت بينى وبينه ومنعتنى منه فاوحى
الله اليه انه لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال يا رب زدنى فاوحى الله اليه يعدهم و
يمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال حسبى فصار اللعين ضدا لادم عليه السلم وولده
منذ ذلك الوقت وروى فى قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد
له عزما قال عهد اليه فى النبى والائمة صلى الله عليهم فلم يكن له منهم عزيمة اى قوة وانما سمو
اولوا العزم لان الله جل ذكره لما عهد اليهم فى البشارة اجمع عزمهم انه كذلك وقد
هبط ادم على الصفا وحوا على المروة فاشتق للجبلين هذان الاسمان وكان جبرائيل لادم ع
يا بنيهما بازادهما من الجنة ثم احتبس الوحى عنهما فاشتدجوعهما فنزلا الى الوادى بين الصفا
والمروة فالتقيا واكلا من ثمرة عليهما وروى فى خبر اخرام الحنطة والطحين والعجين والخبز قال ولم
يكن ادم حوى وقال هو طلبا انما فرق بيننا فى الهبوط لانك قد حرمت على فمكثا ما شاء الله
على تلك الحال ثم هبط جبرئيل ع وكان من خبر حج ادم والجمع بينه وبين حوا ما قد مضى ومن

الاول مرحجج الله
على الخلق وخلفائه
فى الارض الذين عندهم
مواريث الانبياء
والنبوة ولاسم
الاعظم والنور و
الحكمة ادم عليه السلم

حمرات بالحاء المهملة النساء المهام
كما يستفاد من كتب اللغة لانها
كناية من الجمرات او الشدايد
والبليات

الشاة ع
يحتمل ان يكون بالسين المهملة وهى
الحنطة كما يستفاد من نهاية اللغة
ويحتمل ان يكون بالثاء المثلثة
بمعنى الحنطة

بقارب
وهى صفة الشجرة كما يقال الشجرة
ثمرا يعنى بالفارسية درخت
ميوه ناک كما يستفاد من صراح
اللغة

قصة هابيل

وولد هابيل وقابيل ونشؤهما فكان هابيل راعي غنم وقابيل حراثا فقال لهما آدم عليه السلام
اني احب ان تقربا الى الله عز ذكره بقربان فلعله ان يتقبل منكما فتقربا بذلك عني فانطلق
هابيل الى اكبر كبش في غنمه فقربه وانطلق قابيل الى شر ما كان له من الطعام والقصر فقربه
فتقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل فحسد اخاه واظهر عداوته ثم اخذ حجرا
فرضخ راس اخيه هابيل به حتى قتله وكان من قصة الغراب في الدفن ما قص الله به ورجع
قابيل الى آدم فلما لم ير معه اخاه هابيل قال له اين تركت اخاك قال له قابيل ارسلتني راعيا
لابنك قال له انطلق معي الى الموضع الذي فقدته فيه فلما بلغ المكان ورأى آدم عليه السلام
اثر قتل هابيل اشتد حزنه عليه ولعن قابيل ونودي من السماء لعنت كما قتلت اخاك ولعن
آدم الارض كما قبلت دم هابيل فانبعثت الارض بعد ذلك دما وصيا يجمد عليها ويجف
الارض فادم حزينا فبكى على هابيل اربعين يوما فاوحى الله اليه اني اهب لك مكانه غلاما
اجعله خليفتك ووارث علمك فولد له شيث وهو هبة الله فاوحى الله اليه ان سمه في اليوم
السابع فجرت سنة فلما شب وكبر اوحى الله اليه اني متوفيك وافعل الى يوم كذا وكذا فاوص
الى خير ولدك هبة الله وسلم اليه الاسم الاعظم واجعل العلم في تابوت وسلمه اليه فاني آليت
الا اخلي ارضي من عالم اجعله حجة لي على خلقي فجمع آدم ع ولده الرجال والنساء ثم قال يا ولدي
ان الله عز وجل اوحى الى انه رافعني اليه وامرني ان اوصي الى خير ولدي هبة الله فان الله قد اختاره
لي ولكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي فقالوا سمعنا واطعنا
فامر بتابوت فعمل وجعل فيه العلم والاسماء والوصية ثم دعا الى هبة الله وقال له انظر يا هبة
الله فاذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي وادخلني حفرتي في تابوت تتخذه لي فاذا حضر
وفاتك واحسست بذلك من نفسك فاوص الى خير ولدك فان الله لا يدع الخلق بغير حجة
عالم منا اهل البيت وقد جعلتك حجة الله على خلقه فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله
حجة ووصيا من بعدك على خلقه وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه

في وفات آدم ع

سيكون نبيا واسمه نوح يكون في الطوفان والغرق فمن ادركه فليركب معه فيه فانه نجا
ومن تخلف عنه هلك واوص وصيتك ان يحتفظ بالتابوت فاذا حضرت وفاته ان يوصي
الى خير ولده واكرمهم له وافضلهم عنده وليوص من بعده الى من بعده واحذر يا هبة
الله الملعون قابيل وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم قال ثم اعتل آدم ع فدعى هبة
الله وقال له قد اشتهيت من فواكه الجنة وروي انه قال له امض الى الجنة فجئني منها بعنب
فانطلق هبة الله لطلبها امره به فاستقبله جبرئيل ع ومعه الملائكة فقال اين تذهب
فقال اشتهى آدم فاكهة فامرني ان اطلبها له فقال جبرئيل اعظم الله اجرك فيه ان آدم
قبضه الله جل وعز اليه ارجع فرجع فوجده قد قبض صلى الله عليه وسلم فغسله والملائكة
يعينونه وكفنه وكان جبرئيل ع قد هبط من الجنة بكفنه وحنوطه فلما وضع للصلوة
عليه قال هبة الله ع تقدم يا روح الله فصل عليه قال جبرئيل بل تقدم انت فصل
عليه فانك قد قمت مقام من امر الله له بالسجود فلما سمع هبة الله ذلك تقدم فصلى
عليه واوحى اليه ان كبر خمسا وسبعين تكبيرة بعدد صفوف الملائكة الذين صلوا عليه
ودفن بمكة في جبل ابي قبيس ثم ان نوحا عليه السلام حمل بعد الطوفان عظامه في تابوت
فدفنه في ظاهر الكوفة وقبره هناك مع قبر نوح في الغري في تابوت امير المؤمنين فوق
تابوتهما صلى الله عليهم في موضع واحد وكان عمره الف سنة فصار عمره بعد ذلك تسع
مائة وثلثين سنة وكانت كنيته فيما روي عن الصادقين عليهم السلام ابا محمد
وروي انه لما كان اليوم الذي اخبره الله عز وجل انه متوفيه تهيأ آدم ع للموت واذعن
به فهبط عليه ملك الموت صلى الله عليه فقال له دعني حتى اتشهد واثني على ربي خيرا
بما صنع لدي قبل ان تقبض روحي فقال له ملك الموت افعل فقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني
بيده ولم يخلق بيده سواي ونفخ في من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا

فی وفاة ادم ع

مثلی ثم اسجد لی ملائکته وعلمنی الاسما کلها ثم اسکننی جنته ولم یکن یجعلها دار قرار
ولا منزل شیطان وانما خلقنی لیسکننی الارض التی اراد من التقدیر والتدبیر وقدر
ذلک کله علی قبل ان یخلقنی فمضیت فی قدرته وقضاءه ونا فذامره ثم نهانی عن اکل الشجرة
فعصیته فاکلت منها فاقالنی عثرتی وصفح لی عن جرمی فله الحمد علی جمیع نعمه حمدا یکمل به
رضاه عنی ثم قبض ملک الموت علیه السلم روحه صلی الله علیه فصارت التشهد عند الموت
سنة فی ولده (٢)

هبة الله ع وهو شیث بالعبرانیة فلما افضی الامر الی هبة الله ع قام فی ولد ابیه بطاعة
الله عز وجل وبما اوصاه به ابوه وزاده الله فیما کان اهبط الی ادم من الصحف خمسین
صحیفة وشرفه بالحوراء التی اهبطها الیه من الجنة واعتزل قابیل وولده وبنی الکعبة بالحجارة
وکانت قبل ذلک مکانها الخیمة التی انزلت من الجنة وقص جنبها وکان قابیل وولده فی
اعلی الجبل وهبة الله وولده وشیعته فی اسفله فنزل وجاء الی هبة الله ع فقال له قد علمت
انک صاحب الامر وانا قد بالذی اوصی الیک واستودعک العلم وان نطقت واظهرت شیئا
من ذلک لحقتک باخیک هابیل فوضع هبة الله یده علی فیه وامسک فلزمت الاوصیاء
التقیة والامساک الی ان یقوم قائم الحق وامر هبة الله ولده والشیعة بالحضور عنده فی
یوم من السنة وکانوا اذا حضروا فتح التابوت ونظر فیه وجعل ذلک یوم عیدلهم و
انما کان نظره فی التابوت توقعا لقیام القائم نوح علیه السلم وکان عمر هبة الله تسعمائة
سنة وروی ان ابلیس اتی قابیل فقال له انما قبل قربان اخیک هابیل لانه کان یعبد
النار فاضرب انت ایضا نارا تکون لک ولعقبک فبنی بیت نار فهو اول من ضرب الپیرار
وعبدها وسن الکفر فی ولد ادم وکان الملک والتدبیر والامر والنهی له وهبة الله صابر
مغمور وهو صاحب الحق فلما حضرته وفاته اوحی الله الیه ان یستودع التابوت والاسم
الاعظم ابنه ریسان بن نزله وهی الحوریة التی اهبطت له من الجنة اسمها نزله وروی ان

الثانی هبة الله وهو شیث بن ادم ع

فهو اول من عبد النار

قصة اولاد ادم واوصیائه

اسم ریسان انوش فاحضره وسلم الیه التابوت ومواریث الانبیاء وامره بمثل ما کان ادم ع اوصی
به الیه وقال له ان ادرکت نبوة نوح فسلم الیه العلم وما فی یدیک واستخف الامانة وجمیع
المؤمنین خوفا من قابیل وولده ینوبون من قیام نوح ع ومضی هبة الله واستخلف ریسان

(٣) ریسان بن نزلة الحوریة واسمه انوش ع قام بامر الله جل وعلی
وفات اللعین قابیل فافضی الملک الی ابنه طهموث فملک مائتین وستا وثلثین سنة ووضع
فی زمانه لباس الصوف والشعر واتخذ الدواب والالات والانعام واستخفی انوش الامر ومن
اتبعه من المؤمنین فمن امن به کان مؤمنا ومن جحده کان کافرا ومن تخلف عنه کان ضالا
فلما اراد الله ان یقبض انوش اوحی الله الیه ان یستودع نور الله وحکمته والتابوت
والاسم الاعظم والعلم ابنه امحوق واسمه ایضا قینان فاحضره وجمع ثقات شیعته واوصی
الیه وسلم جمیع ما امر بتسلیمه الیه واوصاه بما احتاج الی توصیته به وذلک کله فی خفاء
وتقیة وستر من طهموث بن قابیل وقبض الله جل وعز انوش بن شیث بن ادم علیه السلام

(٤) فقام قینان بامر الله جل وعز وظهر ملک عوج بن عناق من ولد
قابیل فی ذلک الزمان وطغی وافسد فی الارض واشتد امر الشیعة وغلظت علیهم المحنة
فلما حضرت وفاة قینان اوحی الله الیه ان یستودع نور الله وحکمته التابوت والعلم
ابنه الجیلث فاحضره وجمع ثقات شیعته واوصی الیه وسلم جمیع مواریث الانبیاء والاسم
الاعظم الیه فلما قبض الله تبارک وتعالی قینان ع (٥)
قام الجیلث بن قینان ع بامر الله مستخفیا من طهمورث ومن عوج بن عناق واولادهم
واصحابهم لکثرتهم وقوة امرهم وقلة المؤمنین علی ما عهد الیه ابوه الی ان حضرته الوفاة
فاوحی الیه ان استودع الاسم الاعظم والحکمة عنمیشا فاحضره واوصی الیه بمثل ما
کان اوصی به وسلم الیه ما فی یده من التابوت والعلم ومضی صلی الله علیه

(٦) عنمیشا فقام عنمیشا بامر الله جل وعز علی منهاج ابائه فلما حضرته

الثالث ریسان بن نزلة الحوریة واسمه انوش بن هبة الله بن ادم ع

وقام من بعده بالامر امحوق وهو قینان بن انوش ع

الرابع امحوق واسمه قینان بن انوش بن هبة الله بن ادم ع

الخامس الجیلث بن قینان ع الجیلث

والتابوت

السادس عنمیشا بن الجیلث ع

الوفاة فاوحى الله اليه ان استودع نور الحكمة وما فى يديك من التابوت والاسم الاعظم
اخنوخ وهو ادريس عليه السلم وهو هرمس فى حضرته واوصى اليه وسلم اليه العلم و
التابوت فلما قبضه الله جل وعلا قام بالامر بعده (٧)
ادريس وهو هرمس وهو اخنوخ عليه السلم بامر الله جل وعز وجمع الله له علم الكتاب
وزيادة ثلثين صحيفة وهو قوله عز وجل ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم يعنى الصحف
التى انزلت على هبة الله وادريس وكان اخنوخ جسيما وسيما عظيم الخلق وسمى ادريس
لكثرة دراسته للكتب وهو اول من قرا وكتب وسن سنن الاسلام بعد هبة الله واول
من خاط الثياب وكان اللباس قبل ذلك الجلود فعند ذلك فى ايامه ملك بيوراسب من
ولد قابيل الفسقة وكان ولد قابيل الفراعنة الجبابرة لا يملكون ولا يقعدون على
تربيت الابن وابن الابن كما يملك هؤلاء من ولد هبة الله فصار رسما لمن غلب من الظلمة
الطغاة بعدهم يملك الرجل ثم يملك اخوه وابن اخيه وابن عمه والابعد دون الولد وولد
الولد وكان بيوراسب اول من احدث فى مملكة الفراسة فمن هناك سمى كتاب الفراسة وكان
قد وقع اليه كلام من كلام ادم فاتخذه سحرا واحاله عن معناه وكان بيوراسب يعمل السحر بتلك
الكلام وطغى فى الارض وكان اذا اراد شيئا من مملكته نفخ بقصبة كانت له من ذهب فيأتيه
بنفخته كلما يريد فمن هناك تنفخ اليهود بالشبور فركب الجبار لعنه الله ذات يوم الى نزهة
مر بارض لرجل من شيعة ادريس ع حسنة خضرة فسئل عنها فقيل انها لرجل من الرافضة
وكان من لا يتبعه على كفره ويرفضه يسمى رافضيا فدعى به وقال له ابتعنى هذه الارض فقال
له عيالى احوج اليها منك فغضب وانصرف عنه فشاور فى امره امراة كانت له وازرها بقوله
فاشارت اليه بقتله فابى قتله الا بحجة عليه فقالت له فانا احتال لك فى قتله ائت بقوم يشهدون
عندك انهم قد سمعوه تبرئ منك ومن دينك ففعل وقتل ذلك المؤمن واخذ ضيعته
فغضب الله جل وعز للمؤمن واوحى الى ادريس ان ائت هذا الجبار العنيد فقل له ما رضيت

السابع ادريس بن غنمشاذ هو هرمس وهو اخنوخ

وهو مسمى فى الكتب

بيوراسب بالفتح والتشديد مثال تنور بور معرب صراح اللغة

اول من سمى رافضيا

ان قتلت عبدى المؤمن حتى اخذت ضيعته وافقرت عياله واما وعزتى لانتقمن له منك ولاسلبنك
ملكك ولاخربن مدينتك ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار لادريس اخرج عنى
وارح نفسك ثم ان الملك اخبر امرأته بنبوة ادريس وما قال له فقالت له لا يهولك امره فانى
سابعث اليه من يقتله اغتيالا فجمع ادريس ع شيعته فاخبرهم بما ارسل به من الرسالة الى
الجبار وما قالت له امرأته فاشفقوا عليه ثم ان امرأة الجبار بعثت باربعين رجلا ليقتلوا
ادريس فقصدوا المجلس الذى كان يجلس فيه وكان منزله مسجد السهلة بظاهر الكوفة فوجدوه
قد نحى عن القرية مع نفر من اصحابه فلما كان ناجى ربه وسأله ان لا يمطر السماء على اهل القرية
ولا ما حولها حتى يسأله ذلك فاوحى الله اليه قد اجبتك فاخبر شيعته بذلك وامرهم
بالخروج من تلك النواحى وكانت عدتهم عشرين رجلا فتفرقوا فى اقاصى القرى والسواد و
صار ادريس الى كهف جبل شاهق ووكل الله به ملكا باتيان طعامه فى كل ليلة وسلب الله
ذلك الجبار ملكه وخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته ومكث ادريس غائبا عشرين سنة
وامسكت السماء من المطر والارض عن النبات فقحط الناس واشتد البلاء حتى هلك خلق
منهم جوعا وعلموا ان ذلك بدعوة ادريس ع فتضرعوا وسألوا الله العفو والتوبة
فاوحى الله الرحيم جل وتعالى الى ادريس انهم قد سألونى وقد رحمتهم فاسألنى حتى امطر
السماء وانبت الارض فابى ادريس ذلك فاوحى الله اليه لم تسألنى فاجبتك وانا اسألك
ان لم تسألنى فابى ان يسأله فامر الله الملك ان يحبس عنه الرزق واوحى اليه ان اهبط من الجبل
فهبط وقد اشتد جوعه فرأى دخانا فقصده فوجد عجوزا كبيرة وقد خبزت قرصين على
مقلى فقال لها ايتها المرأة اطعمينى فانى مجهود بالجوع فقالت له هما قرصان احدهما لى و
الاخر لولدى فان اطعمتك قرصى تلفت وان اطعمتك قرص ابنى هلك فقال لها ابنك
صغير ونصف قرص يكفيه فاجابته فاخذت القرص وكسرته نصفين ودفعت اليه فلما
راى الصبى انه شورك فى قرصه تضور واضطرب فمات فقالت امه يا عبد الله قتلت ولدى

وفى الحديث اعوذ بك ان اغتال من تحتى اى اهلك بالخسف والاصل فى الاغتيال ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة مجمع البحرين

فى التحريم

شاهق كوه بلند صراح

تضور فرياد كردن در بيم حيدن از گرسنگى صراح اللغة

ضور بالفتح گرسنگى سخت منتخب اللغة

قصة ادريس ع

فقال لها ادريس انا اجيبه باذن الله فاخذ بعضادة الجنة ثم قال ايتها الروح الخارجة ارجعي الى بدن هذا الغلام باذن الله فلما سمعت المرأة كلامه ونظرت الى ابنها قد تحرك وعاش قالت اشهد انك ادريس وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج وجلس ادريس على تل من مدينة الملك الجبار فاجتمع اليه نفر من شيعته فقالوا له يا ادريس امسنا في هذه العشرين سنة قد مسنا الضر والجوع والجهد ادع الله لنا فقال لا ادعو حتى يأتيني هذا الجبار وجميع اهل مملكته مشاة حفاة واتصل الخبر بالملك فبعث بخمسين جنديا يحضرونه فلما قربوا منه دعى عليهم فماتوا ثم بعث اليه بخمسمائة رجل فدعى عليهم فماتوا فمضى اهل المدينة الى الجبار فقالوا ايها الملك ان ادريس نبي مستجاب الدعوة ولو دعا على الخلق لماتوا وسألوه المسير اليه فمضى اليه هو واهل مملكته مشاة حفاة فوقفوا بين يديه خاضعين طالبين فقال ادريس اما الان فنعم فسأل الله ان يمطرهم فاظلتهم سحابة من ساعتهم فامطرتهم حتى ظنوا انه الغرق فلم يزل ادريس يدبر امر الله وعلمه وحكمته حينا ما ظهر من ذلك وما بطن حتى اراد الله عز وجل ان يرفعه اليه فاوحى اليه ان يستودع نور الله والحكمة والنبوة ابنه يرد فاحضره واوصى اليه وسلم اليه مواريث الانبياء ورفعه الله جل وعز اليه وكانت سنه في الوقت الذي رفع فيه ثلثمائة سنة وخمسين سنة فلما افضى الامر الى يرد بن

(٨) اخنوخ عليه السلام قام بامر الله عز وجل فلم يزل قائما ويحفظ ما استودع والمؤمنون معه على حال التقية واستخفاء الى ان حضرت وفاته فاوحى الله اليه ان اوصل الى ابنك اخنوخ فاوصى اليه وامره بمثل ما كان اوصي به ومضى (٩)

فقام اخنوخ بن يرد بن اخنوخ عليهم السلام بامر الله عز وجل الى ان حضرته الوفاة على سبيل من تقدمه من ابائه عليهم السلام فلما قضى وتوفي صلى الله عليه وسلم قام بالامر ابنه

(١٠) متوشلخ بن اخنوخ عليهما السلام بامر الله عز وجل ولم يزل يدين ويحفظ ما استودع سرا وخفاء تقيا حتى خاف على نفسه من الجبابرة من ولد قابيل واصحابه على منهاج

الثامن
يرد بن اخنوخ

التاسع
اخنوخ بن يرد بن اخنوخ

العاشر
متوشلخ بن اخنوخ

وفي الحديث اعوذ بك من جهد البلاء يعني ... جهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت ... قلة المال وكثرة العيال

دعوة نوح ع

ابائه عليهم السلام يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فلما اراد الله قبضه اوحى اليه ان يوصي الى لمك وهو ارفخشد ففعل ومضى (١١) ان اوصل الى ابنك

وقام لمك وهو ارفخشد بن متوشلخ عليه السلام بامر الله جل وعلا مقام ابائه صلى الله عليهم فلما اراد الله ان يقبضه اخذ جل وعز عهدها بنبوته ورسالة القائم المنتظر ابنه نوحا عليه السلام فامر لمك بتسليم الامر اليه والاسم الاعظم والوصية والتابوت وجميع علوم الانبياء فاحضره واوصى اليه وسلم اليه جميع مواريث الانبياء عليهم السلام فلما مضى لمك (١٢)

قام نوح صلى الله عليه وسلم بامر الله تبارك وتعالى وهو اول اولي العزم من الرسل واظهر نبوته وامره الله جل وعلا باظهار الدعوة فاقبل نوح ع يدعو قومه والملك في بني راسب واهل مملكته وعوج بن عناق وكان ادعاؤهم في اول امره سرا فلم يجيبوه فلم يزل يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى منهم قرن تبعهم قرن على ملة ابائهم وكان اسمه عبد الغفار وانما سمي نوح لانه كان ينوح على قومه اذا كذبوه وكان الذين امن به العقب من ولد هبة الله والذين كذبوه العقب من ولد قابيل وعوج بن عناق تبع عمهم مع كثرتهم وعظم امرهم وسلطانهم في الارض وكانوا اذا دعاهم يقولون له انؤمن لك واتبعك الارذلون يعنون العقب من ولد شيث يعيرونهم بالفقر والفاقة وانه لا مال لهم ولا عز ولا سلطان في الارض وكانت شريعة نوح ع التوحيد وخلع الانداد والفطرة والصيام والصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعث بعد ان صار ثمانمائة سنة وخمسين سنة يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا منه وطغيانا فلما طال عليه تكذيب قومه وطال على شيعته الامد صاروا اليه فقالوا له يا نبي الله قد كنا نتوقع الفرج فطولب فنحن على مثل تلك الحال فادع الله لنا ان يفرج عنا فناجى نوح ربه فاوحى الله اليه مر شيعتك فلياكلوا التمر ويغرسوا النوى فاذا صار نخلا فرجت عنكم فامرهم بذلك فارتد من اصحابه الثلث وبقي الثلثان صابرين فاكلوا التمر وغرسوا النوى وجلسوا يحرسون نباته وحمله

الحادي عشر
لمك وهو ارفخشد

وجميع علوم الله ومواريث الانبياء ... العلوم

الثاني عشر
نوح بن ارفخشد

قال في مجمع البحرين في مادة عزم في تفسير هذه الاية واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر

وفي القاموس هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد وقيل سموا اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به

وروي انهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها جنها وانسها وفي تفسير الشيخ ابي علي اولوا العزم اولوا الجد والصبر والثبات انتهى حررة

١ ٢٢٥

حتى اذا حمل بعد سنين كثيرة اخذوا من ثمره وصاروا به مستبشرين فناجى الله في ذلك
فاوحى الله اليه مرهم فليأكلوا هذه التمرة وليغرسوا النوى فاذا نبت واثمر فرجت عنهم
فاخبرهم بذلك فارتد الثلث وبقي الثلثان صابرين فاكلوا تلك التمرة وغرسوا النوى
ولم يزالوا يحرسونه عدة من السنين حتى اثمر ثم اتوا نوحا فقالوا يا رسول الله قد تفانينا
وتهاونّا فلم يبق هنا الا القليل وقد ادركت هذه التمرة من الغرس الثالث فنادى
نوح ربه جل وعلى وساله وتضرع اليه وقال يا رب لم يبق من شيعتي الا القليل وانا لم
ارجع اليهم بما فيه فرجهم تخوفت عليهم فاوحى الله اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا
وامره ان يجعل جذوع النخل الاولى للسفينة والثانية جوانبها والثالثة سقوفها فروي
ان قومه مروا عليه وعلى شيعته وقد غرسوا النوى فجعلوا يضحكون ويقولون قد تعد
فلما قطع النخل ونحته جعلوا يمرون عليه يضحكون ويقولون قد تعد نجارا فلما الف
السفينة جعلوا يقولون قد جلس في البر ملاحا وروى انه عملها في دورين وهما ثمانية
سنة وكان طولها الف ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وارتفاعها ثمانون ذراعا
وكان بنيانها في المكان الذي هو مسجد الكوفة واوحى الله جل وعز اليه لن يؤمن من قومك
الا من قد آمن فعند ذلك دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فروى ان
الله تعالى اعقم النساء قبل الغرق باربعين سنة فلم يغرق الا الرجال البالغين واوحى الله اليه
ان احمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل كل شيء الا ولد الزنا وكان ميعاده في اهلاك
القوم ان يفور التنور ففار فجاءت ابنته فقالت ان التنور قد فار فقام عم الى الاختم
فوقف حتى ادخل في السفينة ما اراد ادخاله ثم جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار
الماء وارسل الله اليهم المطر وزعموا ان التنور كان يفور وفار الفرات وفاضت العيون
والاودية ونادى نوح ابنه يا بني اركب معنا فاجابه بما قصه الله في كتابه وروى
ان فرش الانبياء عليهم لا توطأ وان الله جل وعلى نفى عنه ان يكون ابنه لما لم يتبعه فقال انه

كذا في بعض النسخ والظاهر تهاونا بالبناء للفاعل والنون للمتكلم مع الغير من التهاون اي الاستخفاف والذل على القاعدة المطردة في المضاعف كونها تماديا محمد [illegible]

عرض ع

غرسنا قطع غارسا

وفار التنور اي نبع يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى مجمع

اهل التنور هو الذي يخبز فيه يقال انه يكون كذلك والمراد هنا وجه الارض وقيل ما زاد علا وجه الارض واشرف منها مجمع البحرين

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاغرق الله الكفار ونجى المؤمنين الذين كانوا في السفينة
وروى ان السفينة طافت بالبيت سبعة اشواط وسعت بين الصفا والمروة ثم استوت
على الجودي في اليوم السابع والجودي فرات الكوفة الموضع الذي منه بدات فضاء الطوفان
البيت
سنة وانما سمي الطوفان لان الماء طفى فوق كل شيء اربعين ذراعا ونضبت ماء الارض وبقي ما
السماء فصار بحرا حول الدنيا فماء البحر من بقية ذلك الماء وهو ما سخط فخرج نوح عليه السلام
ومن معه من السفينة وعدتهم ثمانية نفر وروى كان عدتهم اربعة نفر فلما راى العظام قد
نخرت من ذلك الماء الخادها له واشتد حزنه فاوحى الله اليه هذا اثار دعوتك اما اني
اليت على نفسي لا اعذب خلقي بالطوفان ابدا بعد وامره ان ياكل العنب الابيض فاكله فاذهب
الله عنه الحزن وخرج معه من السفينة ابنه واحدة من بناته وثلثة بنين واربعة من المؤمنين
وكان نوح التاسع فجاء كل واحد من الاربعة من المؤمنين يخطب ابنته على حدته نسر من
اصحابه بذلك فضاق ذرعا وشكى الى الله جل ذكره وقال يا رب لم يبق من اصحابي الا
هؤلاء الاربعة وكل قد خطب ابنتي وان زوجت واحدا غضب الباقون فاوحى الله اليه
ان ياخذ كساء فيجعل ابنته تحت الكساء ويجعل معها هرة وقردة وخنزيرة ويبسط
الجميع ثم يرفع الكساء فانك ترى اربع جوار لا تعرف ابنتك منهن فزوج كل واحد من اصحابك
بواحدة منهن فروى عن العالم انه قال فمن هناك تناسخ الخلق وعقد نوح في وسط المسجد
قبة فادخل اليها اهله وولده والمؤمنين الى ان مصّر الامصار واسكن ولده البلدان
الكوفة قبة الاسلام بسبب تلك القبة ثم اوحى الله الى نوح عم قد انقضت ايامك فاجعل
الاسم الاعظم وميراث الانبياء عند ابنك سام فاني لا اترك الارض بغير حجة عالم يكون على
خلقي وامره ان يبشر المؤمنين بان الله سيفرج عن الناس بنبي اسمه هود يهلك من يكفر
به بالريح فمن ادركه فليؤمن به ويامرهم ان يفتحوا الوصية في كل سنة وينظروا فيها فدفع
نوح عم الى ابنه سام وسلم اليه مواريث الانبياء واوصاه بكل ما وجب فقبض صلى الله عليه

الجودي فرات الكوفة عند الاكثر مجمع

قوله تعالى فضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه مجمع البحرين

قصة نوح ع

انه وكان سنه فيما روى الف واربعمائة وخمسين سنة وفي خبر اخر انه كانت سنه
حين بعث ثمانمائة وخمسين سنة ولبث في قومه تسعمائة وخمسين سنة وعاش بعد خروجه
من السفينة خمسمائة سنة فكان عمره الفي سنة وثلثمائة سنة وروى ايضا انه عاش الفي
وثمانمائة سنة وان ملك الموت لما هبط لقبض روحه اتاه وهو جالس في مشرقة الشمس
فسلم عليه وعرفه ان الله عز وجل قد امره بقبض روحه فقال نوح اتركني حتى انتقل من
هذا الموضع فقام الى فيئ شجرة فنام تحتها ثم اذن لملك الموت فدنى منه فقال يا ابا البشر
ولد ادم عمرك كيف وجدت الدنيا فقال ما اذكر منها شيئا الا انتقالي من الشمس الى ظل
هذه الشجرة فقبض روحه صلى الله عليه وتولى سام ع ابنه غسله ودفنه والصلوة عليه
وقبره في ظاهر الكوفة بالغري في مع ادم ع وروى بين ادم ونوح عشرة ابآء بينهما من
السنين الف سنة ومائتي واثني واربعين سنة وكانت اعمار قوم نوح ثلثمائة سنة

وقام سام بن نوح عليهما السلم بامر الله عز وجل فآمن (١٣)

به شيعة نوح واقام ولد قابيل وعوج بن عناق على كفرهم وطغيانهم وخالف حام ويافث
على اخيهم سام ولم يؤمنا به وولد لحام كنعان بن النمرود وكان ملوك النبط من ولد
حام ويافث واستخفى سام بالامر وهو اب النبيين والمرسلين والاوصياء وابو العرب
والعجم صلى الله عليه وحام ابو الحبشة والسند والهند ويافث ابو البربر والروم والصقالبة
والترك فلما انقضت ايامه عليه السلم اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته والاسم
الاعظم وميراث النبوة ابنه ارفخشد عليه السلم فدعاه واوصى وسلم اليه (١٤)

وقام ارفخشد عليه السلم بامر الله تع وحيث قام ارفخشد عليه السلم بامر الله تع امن به
شيعة ابيه واتبعوه فعند ذلك ملك افريدون وهو ذو القرنين وكان من قصته ان الله
تبارك وتع بعثه الى قومه فدعاهم الى الله فكذبوه وجحدوا نبوته ثم اخذوه فضربوه على
قرنه الايمن فاماته الله مائة عام ثم احياه فبعثه فجحدوا نبوته وضربوه على قرنه الايسر

الثالث عشر سام بن نوح

الرابع عشر ارفخشد

قصة الخضر ع

فاماته الله مائة عام ثم احياه بعثه فجعل ذا القرنين في قرنيه فكان موضع الضربتين نورا فيه
وكان اذا غضب ضج من قرنيه الرعود والبروق والصواعق وملكه الله مشارق الارض ومغاربها
وقتل به الجبابرين وهو الذي اوقع بيوراسب وكان من قصته ما انبانا الله به من امر ياجوج
وماجوج والسد وغير ذلك من المشرق الى المغرب لا يدع جبارا الا قصمه وكان زمانه
زمان عدل وخصب وبركة **وروى** ان الخضر بن ارفخشد بن سام بن نوح كان على
مقدمته وكان من قصة الخضر ما جاء في الرواية الثابتة انه لما عرج بالنبي صلى الله عليه
واله الى السماء مر ومعه جبرئيل ع في بقعة من الارض فاشتم منها روائح المسك فسئل
جبرئيل ع عنها فقال له كان ملك من الملوك ذا عدل وحسن سيرة وكان له ابن واحد لا
ولد له غيره فلما شب الولد اعتزل اباه في الملك ولزم العبادة ورفض الدنيا فاجتمع اهل
المملكة الى الاب فوصفوا حسن سيرته فيهم وعرفوه انهم مشفقون من خارجه تحدث
عليه فيخرج الملك في عقبه وسالوه ان يزوج ابنه من بعض بنات الملوك لعل الله عز وجل
ان يرزقه ولدا ذكرا من ابنه هذا يكون الملك له بعد الملك اذ كانوا ايسين من نقله انه
الزاهد شيئا من امره فاختار الملك بعض بنات الملوك فزوج ابنه بها ثم احضرها فعرفها
صورة امر ابنه الزاهد وسالها ان تتلطفه وترفق به وتحسن خدمته معدا ان يرزقه الله
منها الولد وزينها باحسن الزينة وامر بها فحملها اليه فادخلت وهو يصلى فلما فرغ
من صلوته التفت اليها فسالها عن شانها فاخبرته ان اباه زوجه بها وانها من بنات الملوك
وقالت له انك لا تستغني عمن يخدمك ويونسك ويعينك على امرك وترفق لها ثم قال لها
جز القول اصدقه اني لست من الدنيا واسبابها في شيء فان اردت المقام معي على هذا
الشئ سرني على ان تكتميه ولا تذيعي فاجابته الى المقام معه ووجه الملك اليها يسئلها عن
حالها فاخبرته انها بخير فاخبر بذلك اهل المملكة فاستبشروا واثنوا اليه بعد مدة فسالوه
البعثة اليها ومسئلتها هل بها حمل فوجه اليها الملك بذلك فقالت لرسوله انها بخير و

الخصب بالكسر كعمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب مجمع البحرين

خصب بالكسر بسياري كياه وفراخي عيش وشهر اباد منتخب اللغة

عن

فانيخ فلم تسال الها حملت فلما مضى من الايام اكثر من مدة ايام الحمل وهي حالها استحضرها
وسالها عن حالها فلم يخبره وقالت ما يخبر وقال لا بد على هذا شيئا فاحضر القوابل فنظرت
اليها فوجدتها بكرا فاحضر الملك اهل مملكته وعرفهم ذلك فاشاروا ان يفرق بينهما وان
يزوجه امراة ثيب قد عرفت الرجال لتعاملة بما يعيشه على القرب منها ففعل الملك واحضر
المراة وقال لها ما اراد واوصاها ووجهها اليه فلما نظر اليها ابنه خاطبها بمثل ما كان
خاطب به الاولى فاجابته بذلك الجواب فانس بها وعرفها صورة امره فاقامت معه ما
شاء الله ثم ان الملك بعث اليها يسأل عن حالها فوجدت اليه انها مع رجل كالمراة لا حاجة
لها فيه فاحضره الملك فاغلظ عليه في القول ثم حبسه في بيت وشد الباب في وجهه وتركه
ثلثة ايام فلما كان في اليوم الثالث فتح الباب فلم يجده في البيت فهو الخضر عليه السلام
ثم خرج من مدينة ذلك الملك رجلان في تجارة فركبا البحر فكسر بهما فخرجا في جزيرة من جزائر
البحر فوجدا بها رجلا يصلي فلما فرغ من صلوته سائلهما عن حالهما فعرفاه شانهما وذكرا
بلدهما فعرفهما واجتازت به سحابة فدعى بها وسالها الى ابن امرت ان تمضي فعرفته فقال لها
امضي الى حيث امرت ثم دعى بسحابة اخرى فسالها فاخبرته انها ارسلت لتمطر في موضع كذا
وكذا فامرها باخذ الرجلين على ظهرها الى بلادهما فبعثت السحابة والقت كل واحد
منهما على سطح داره فذعر فاه جميعا فنزل احدهما من سطحه واضعا في نفسه الكتمان ونزل
الاخر واضعا في نفسه الاذاعة فلم يستقر في منزله حتى صاح يصيح الى الملك فحمل اليه فاخبر
ان ابنه في الجزيرة ووصفها له فقال له كيف تعلم صدقك فقال له كنت فلان وحدثه
بحديثهما فاحضر الملك الاخر وساله فجحد والح عليه فاقام على الجحود فقال المذيع للملك
وجه معي جماعة حتى اتيك به فان لم افعل افعل بي ما تشاء فان تفعل فعل الملك ذلك وحبس الرجل
المنكر ورجع المذيع والجماعة فاخبروا انهم لم يصادفوا احدا فاطلق الملك الرجل المنكر
وصلب المذيع ثم عمل اهل تلك البلدة بالمعاصي فامر الله ان اقلب تلك المدينة على اهلها

فرفعتها حتى صارت في الهواء ثم قلبتها فلما صارت على وجه الارض خرج منها رجل وامراة
وساخت المدينة باهلها فكان الرجل الذي كتم على الخضر والمراة التي كتمت عليه فاجتمعا
وحدث كل واحد منهما صاحبه بامره فتزوجها الرجل وولدها اولادا واحتاجا الى
خدمة الناس فاتصلت المراة بابنة الملك فبينا هي ذات يوم تسرح راسها اذ سقط المشط
من يدها فقالت تعس من كفر بالله فاخبرت ابنة الملك اباها بما قالت فدعى المراة فاقرت
له بقولها فاحضر زوجها واولادها فاستتابهما ودعاهم الى دينه فابوا عليه فغلى لهم
الزيت ثم كان يطرح فيه واحدا بعد واحد وهم مقيمون على امرهم فلما بلغ اليها قال لها
قبل ان يطرحها هل لك من حاجة قالت نعم تجمع لحما عنا حفيرة وتامر بدفننا فيها ففعل
فرايحة تلك الحفيرة تفوح منها المسك الى يوم القيمة ثم كان من قصة الخضر مع موسى
عليهما السلم ما هو مبين في موضعه وكان ملك ذي القرنين خمسمائة عام ثم ملك بعده منوشهر
مائة وستة وعشرون سنة وهو الذي كرى الفرات يعني حفره واتخذ الاساورة وكثر
والسلاح والضياع والبساتين وكان زمانه زمان صلاح ولين فلما حضره اختشد
النبي المبعوث الصامت عليه السلم الوفاة اوحى الله جل وعز اليه ان يستودع امر الله ونوره
ابنه شالح فدعاه واوصى اليه بما كان ابوه اوصاه وسلم اليه ما في يده (١٥)

فقام شالح عليه السلم بامر الله عز وجل ومعه المؤمنون وسلك سبيل ابائه وجرى مجريهم
وعلى سنتهم الى ان حضرته الوفاة فامره الله ان يستودع الاسما والحكمة والنبوة الى ابنه هود
صلى الله عليه فدعاه اليه واوصى ومضى عليه السلم (١٦)

وقام هود بن شالح بامر الله جل وعلا فاظهر الله بنادك وتقر بنوته فسلم له العقب ممن
كان وقاتل الاخرون من ولد حام ويافث وكان هود اشبه الناس بادم صلى الله عليه
تاجرا وكان طوله كان اربعين ذراعا وكانت عاد اهل زمانه اربعمائة سنة وكانت
منازلهم في احقاف الرمل الذي في طريق مكة وكانت جبالا وعيونا ومراعي فطحنتها الرياح

الخامس عشر شالح

السادس عشر هود بن شالح

في وصية هود عم

فضارت رمالا وكانوا قد عدموا القحط ثلث سنين فلا يرجعوا عما هم عليه وبعثوا وفدا لهم الى مكة ليستسقوا فال فرفعت لهم ثلث سحائب فاختار وامنها التي فيها العذاب وهي الريح الصرصر فعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وكان رئيسهم الخلجان فقالوا من اشد منا قوة نحن ندفع الريح ان تدخل مدينتنا فقاموا مضاميين بعضهم الى بعض فكانت الريح ترمي بهم كاجذاع النخل فصار الخلجان الى هود فقال له اما ترى الريح اذا اقبلت اقبل معها خلق كالابل عرمهم الاعلة هم الذين يفعلون الافاعيل بنا فقال له هود اولئك الملئكة فقال له الخلجان افترى ربك ان نحن امنا بك يبدل لنا منهم قال هود ان اهل الطاعة لايبدل منهم لاهل المعاصي ولكني اسئل الله ان يكشف عنكم العذاب فقال الخلجان فكيف لنا بالرجال الذين هلكوا قال هود يبدلكم الله بهم من هو خير منهم فقال لاخيرة لنا في الحيوة بعدهم فاهلكهم الله بالريح فلما انقضت ايام هود ابلغهم امره الله عزوجل بان يستودع امر الله ونوره وحكمته ابنه فالغ فدعا واوصى اليه ومضى هود صلى الله عليه دفن فيما دوى على شاطئ البحر تحت جبل على صوء وددى انه صار الى مكة هو وشيعته بعدانا هلك الله قومه فاقام بها الى ان مات صلوات الله عليه (١٧)

وقام فالغ بن هود عليهما السلم بامر الله جل جلاله بعد ابيه هود وسلك مسلكه وجرى في الامور والسنن مجراه حتى اذا حضرت وفاته وانقطع اجله اوحى الله تعالى اليه ان يستودع النور والاسم الاعظم ابنه بروغ فدعاه واوصى اليه ومضى عم (١٨)

فقام بروغ بن فالغ عليهما السلم بامر الله جل وعز وملك الارض في ايامه فراشيا ماثنتي عشرة سنة وكانت معه ساحرة تعمل السحر ولم يزل بروغ بن فالغ القائم بامر الله مستخفيا الى ان قتله الجبار في زمانه من ولد عوج بن عناق لعنه الله وقتل من اولاده خمسة كلهم انبياء واوحى الله جل وعز في ذلك الزمان الى الف واربعمائة نبي ان يقتلوا اهل ذلك الزمان ومن كان ناعيا

السابع عشر
فالغ بن هود

الثامن عشر
بروغ بن فالغ

قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا ع أي الريح الباردة نحو الصرصر مجمع البحرين

كأمثال الإبل مثال

الاباعر جمع بعير كمثال الاباعر وبعران جمعه ١٢ ٢٧٥

طهمسون

قصة ابراهيم عم

على قتل بروغ واولاده ففعلوا فقتل ذلك ملك طهمسعا مائتين وثماني وتسعين سنة فكثر الخصب في زمانه وعمل البساتين وذكت الزروع والغروس واعان ولد عوج على الانبياء حتى قتل منهم ثمانمائة واربعة عشر نبيا (١٩)

فقام نوشابن امين عليه السلم بالامر لما اختاره الله له وجمع انبياء ذلك الزمان فاجتمع اليه المؤمنون والشيعة والصديقون وورثه الله العلم والحكمة وما كان يخلفه (٢٠)

بروغ بن فالغ من مواريث النبوة فلم يزل يجاهد حتى دفع الله اليه من عنه موت وامره قبل ان يرفعه اليه ان يستودع نور الله وحكمته صاروغ بن بروغ بن فالغ فاوصى اليه وسلم ما في يده اليه (٢١)

وقام صاروغ بن بروغ عليه السلم مقام ابائه صلوات الله عليهم فلما حضرته وفاته اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم والنور ابنه ناجور بن صاروغ ففعل واوصى وسلم اليه ومضى على منهاج ابائه صلوات الله عليهم (٢٢)

وقام ناجور بن صاروغ عليه السلم وولده بامر الله جل وعلا فمن امن بهم كان مؤمنا ومن جحدهم كان كافرا ومن جهل امرهم كان ضالا اثما اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم وما في يده تارخا ابنه ففعل صلى الله عليه (٢٣)

وقام تارخ وهو ابو ابراهيم الخليل صلى الله عليهما بالامر في اربع وستين سنة من ملك وهو بن طهمسعان وهو في رواية اخرى اربع وثمانين سنة وهو نمرود (٢٤)

ابراهيم صلى الله عليه اختاره الله جل وعلا للنبوة واجتبى لرسالته وتفضيل حكمته خليله ابراهيم صلى الله عليه كان بين نوح وابراهيم عليهما السلم الف سنة وروى عن العالم عم انه قال انا ازر كان جد ابراهيم لامه منجما لنمرود وهو هو بن طهمسعا فنظر في النجوم ليلة فقال للنمرود قد رايت الليلة عجبا وهو ان مولود في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولسنا نلبث الا قليلا حتى يحمل به امه فامر الملك بحبس الرجال على النساء فلم يترك امرأة في

الثاني عشر
نوشابن امين

بروغ

الحادي والعشرون
صاروغ بروغ

الثاني والعشرون
ناجور صاروغ

الثالث والعشرون
تارخ

الرابع والعشرون
ابراهيم

نجب

المدينة وكان تارخ عنده ابنة ازدار ابرهيم ع فحملت به فظن آزر انه هو فارسل الى نساء
من القوابل فنظرنه فالزم الله ما في الرحم الظهر فلم يرين شيئا في بطنها فلما وضعته ابرهيم ع
اراد آزر ان يذهب به الى نمرود فقالت له ابنته لا تذهب به اليه فيقتله ولكن دعني حتى
اذهب به الى بعض الغاران فاجعله فيه حتى يجئ اجله فاجابها فذهبت به الى غار في الجبل
ثم وضعته فيه وجعلت على باب الغار صخرة وانصرفت عنه فانزل الله عز وجل رزقه في
ابهامه فجعل يمصها فتشخب لبنا وجعل يشب في اليوم ما يشب غيره في شهر والقى الله عليه
المحبة من امه وكذلك سبيل الانبياء والائمة عليهم السلم ومضى تارخ وابرهيم مولود صغير
ومكث حينا غائبا وجائت امه لتعرف خبره فاذا هي به وعيناه تزهران فاخذته وضمته
الى صدرها وارضعته وانصرفت عنه فاخبرت اباها انها مضت فوارته وكانت تاتيه
في ذلك الغار الى ان تحرك فانصرفت عنه ذات يوم فاخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال
اذهبي بي معك فقالت له حتى استاذن اباك قال فاتت اباه فاخبرته الخبر فقال لها ائتيه به
على الطريق فاذا مر باخوته دخل معهم حتى لا يعرف ففعلت ذلك به فلما راه ابوه القى الله
عليه محبته له فبينا قوم يعملون الاصنام اذا اخذ ابرهيم ع خشبة واخذ الفاس فنجر
منها صنما لم يروا مثله قط فقال آزر لامه اني لارجوا ان نصيب خيرا كثيرا ببركة ابنك هذا
فاخذ ابرهيم الفاس فكسر الصنم فانكر ابوه ذلك عليه فقال له ابرهيم وما تصنعون به قال
نعبده قال ابرهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم فقال آزر لامه هذا الذي يكون ذهاب الملك
على يده قال فلما شب ابرهيم ع وكبر صار يجادل قومه في الله جل وعز ويخاصمهم وكان رفيقا
بالغريب والضعيف فسمي ببقري الضيف حتى سمي ابو الاضياف ثم بعثه الله عز وجل بالحنيفية
والتوحيد والاخلاص وخلع الانداد واقامة الصلوة والصيام والحج والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر وجميع شرايع الاسلام وسننه وبالختان والتنظيف والتطهير واعطاه
الله جميع ما اعطى الانبياء وزاده عشرة صحايف وكشف الله عز وجل له عن الارض

فنظر الى جميعها وكان من قصته فيما دعى به على الرجل الزاني وما امره الله في ذلك وفي
قوله وقد راى جيفة بعضها في البر وبعضها في البحر ودواب البر والبحر ياكل منها ثم ياكل
بعضها بعضا ارني كيف تحيي الموتى ما قص الله جل وتعالى به وجائت الرواية بشرحه
فاهو مشهور وشاع خبره ع فقبض عليه واتى به الى نمرود واخبر خبره فبنى له حيرا وجمع
فيه الحطب واحرق ثم وضع في المنجنيق ليرمى به الى النار فلما صار بين الكفة والنار
ضجت الملائكة فقالت يا رب خليلك ما في ارضك من يعبدك غيره فاوحى الله عز وجل اليهم
امضوا اليه وامسكوا امره فمضى جبرئيل ع وهو بين المنجنيق والنار فقال له يا ابرهيم
هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فلما تنحى عنه جبرئيل دعى بسورة التوحيد فقال
اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين نجني من النار فاوحى الله الى النار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم فروي ان النار لم تحرق شيئا ثلثة ايام ولم يسخنوا ماء فجاؤا
من عذاب الله ثم بعث الله اليه بقميص من ثياب الجنة ولبسه كان عليه حتى كساه اسحق
ثم ورثه يعقوب ثم يوسف وهو القميص الذي وجد يعقوب ريحه قال واشرف نمرود على
النار بعد ثلثة ايام فوجد ابرهيم سليما قاعدا فقال لاصحابه اذا عبد الناس فليعبدوا
مثل اله ابرهيم وكان نمرود اول من لبس التاج واظهر التجبر والكبر فامر بابرهيم فاخرج
اليه وامره بالخروج عن دار مملكته وبلده ومنعه ماله وماشيته فحاكمهم ابرهيم عند
ذلك الى قاضي المدينة فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فردوا علي ما ذهب من عمري
في بلادكم فقضي لابرهيم على نمرود برد ما ذهب من عمره عليه ورد ماله وماشيته
عليه وتخلية سبيله فخرج من ارض كوثى الى نحو بيت المقدس وعمل تابوتا حمل زوجته
سارة لانه كان غيورا وكان من قصته الجبار القبطي ما كان من خروجه وتشييعه
لابرهيم ع وما اوحى الله الى ابرهيم ان لا تمش قدام الجبار واجعله امامك وما قال له
القبطي في جواب ذلك لابرهيم اشهد ان الهك حليم كريم رفيق ما تقبض وسار

قصص ابرهيم ع

ابرهيم حتى نزلا على الشامات ونزل لوط وكان ابن اخته نازلا هاهنا وكان بينهما فيما روى ثمانية
فراسخ وابتاع ابرهيم ع هاجر من ساره فوقع عليها فحملت وولدت اسماعيل ع وهو الذبيح
وهو اكبر اولاده ومن اسحق بخمس سنين وكان من قصة اسمعيل في الذبح ما قص الله به
وولد اسحق من ساره فلما بلغ ثلث سنين اقبل اسماعيل الى اسحق وهو في حجر ابرهيم
فنحاه وجلس مجلسه ونظرت به ساره وقالت يا ابرهيم نحى ابن اسحق من حجرك ويجلس مكا
ابن هاجر لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلد ابدا فشق ذلك على ابرهيم فلما كان في
الليل اتاه ات يؤمر بالذبح فلما حضر الموسم انطلق باسماعيل وامه هاجر الى مكة ودخلها
مبتدئا بناء قواعد البيت وكان الطوفان ثلم شيئا منه فرفع القواعد واسمعيل معه يعينه
على البناء ثم خرج الى منى ثم خرج الى مكة بعد الحج فلما انتصفا في السعي قال لاسمعيل يا بني
اني رايت في المنام اني اذبحك في الموسم في عامي هذا فما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
فانطلق ابرهيم الى منى في يوم النحر فلما انتهى الى الجمرة الوسطى كان من الامر ما قص الله به
فداه الله بالكبش ورجع ابرهيم ع ومعه اسمعيل الى مكة فاقام بها ما شاء الله ثم ودع اسمعيل
وامه هاجر لينصرف عنهما فبكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما وقد جعلتكما في احب البقاع
الى الله جل وعز فقالت له هاجر ما كنت ارى ان نبيا مثلك يخلف امراة ضعيفة وغلاما
ضعيفا لا حيلة لهما في مكان قفر لا انيس له ولا زرع ولا ضرع فرق ابرهيم ودمعت عيناه
واقبل حتى انتهى الى باب الكعبة واخذ بعضادتي الباب ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله يشكرون فاوحى الله اليه ان اصعد ابا
قبيس وناد يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا فرضا
من الله فقال فمد الله لابرهيم في صوته ثم اسمع اهل المشرق واهل المغرب وجميع ما بينهما
وجميع ما قدر الله وما في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة فالملبين من الحاج
اجابه الندا وروى ان جبرئيل ع حفر زمزم فنبع الما فحجرها من حول الما فلولا ذلك

واسماعيل وهاجر

لساخت على الارض وروى ان هاجر واسماعيل كانا في ذلك الوقت فصعدت الى الجبل في
طلب الماء فلما بصرت هاجر الى الماء صارت اليه وصاحت باسمعيل بالعبرانية فاجابها
بالعربية لبيك لبيك وسمى ذلك اللسان فهو اول من تكلم بالعربية في ذلك الزمان وروى
في خبر اخر انها صاحت به فصار اليها فلما نظر الى الماء وكان عطشانا انكب عليه فشرب منه و
ثم رفع راسه وقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسمى اللسان الاول
بالعبرانية وروى في خبر اخر ان هاجر لما عطش اسماعيل جعلت تسعى من الجوع بين الصفا
والمروة فلقيها جبرئيل ع متعلق بها وجذب نفسها منه فقال لها من انت فقالت انا ام اسمعيل
ولد ابرهيم خليل الرحمن فقال لها فعلى من خلفكم فقالت له قد قلت مثل مقالتك فقال
وكلكم الى الله جل وعلا وحده لا شريك له فقال لها اما انه وكلكم الى كاف كريم امر الله عز
وجل قطعة من بلاد الاردن فانقطعت باشجارها وثمارها فطافت بالبيت اسبوعا ثم
استقرت منمبت الطايف ليلحق اسمعيل الخصب لرفاهيته ولما شخص ابرهيم الى الشام كان
ياتي اسماعيل زايرا فانكرت ساره ذلك واحلفته ان لا يبيت عندها وكان يكرمها ويعظمها
لانها كانت من اولاد الانبياء المؤمنات وكان اذا اشتاق اسماعيل يركب حمارا له ابتر
الذنب ثم ياتي مكة ويقضي وطره من النظر الى اسماعيل وهاجر ويرجع فيبيت بالشام
ثم ماتت هاجر عليها السلام فدفنها ابرهيم ع في الحجر والحجر من الكعبة فكان ابرهيم ياتي بعد ذلك
زايرا فاتاه يوما ليصادفه فجمعوا اولاد اسمعيل وزوجته الجرهمية ودعاهم ربهم
فلما رات المراة ذلك سالته النزول عندهم والغذا معهم فابى فسالته شرب اللبن ففعل
واستاذنته في غسل راسه وهو على راحلته ووضعت الجرهمية اليه حجرا فوضع احد رجليه
عليه ودلت الراس وغسلت احد شقيه والان الله ذلك الحجر تحت قدميه حتى غاصت قدمه فيه
ثم ادارت الحجر الى الجانب الاخر وغسلت شق الاخر من راسه وشعره وانغمست قدمه
اليسرى في الحجر فهو المقام ورجع ع الى الشام فلما قربت وفاته قال لسارة قد كبرت

وجه تسمية الخليل ع

وقرب اجلك وزيد فی عمرك فتعبد وانت خليل الرحمن فاسئل الله ان ينسی فی اجلك الی ان تسئلك
ويزيد فی عمرك فتعيش معنا فسال ابرهيم ربه فاوحی الله اليه قد اجبتك ولن اتوفاك
حتی تسالنی ذلك فاخبر ابرهيم ساره بذلك فقالت اشكر الله واعمل طعاما تدعوا اليه
المؤمنين فعمل طعاما وجمع الناس للاكل وكان فيمن اتاه رجل كبير السن مكفوف فلما
جلس تناول الطعام واهوی به الی فيه فجعلت يده ترتعش وتذهب يمينا وشمالا من
ضعفه ثم اهوی بها الی جبهته مرة والی عينه مرة من الكبر والضعف فلما رای ابرهيم ذلك
قال اللهم توفنی فی الاجل الذی كتبته لی فی الزيادة عليه وروی انه سمی خليل الله لرفقه
بالمساكين وتحننه لهم وانه لم يكن ياكل طعاما الا معهم فحضر طعامه يوما وليس عنده
احد منهم فخرج يلتمس من ياكل معه فلم يجد الا رجلا مجذوما منقطعا الا بالله الجذام وكان
فيه علته تعززت فدعاه الی طعامه واحتمل ما دخل نفسه من امره وكان طعامه اللبن فجعل
الرجل ياكل منه فانا اخرج يده من الصحفة بقی اثر اصابعه فی اللبن فجعل ابرهيم يلبسع موضع
اصابعه فيا كله فلما فرغ من الاكل كشف عن الرجل الغطا فاذا هو جبرئيل ع والطعام كذا
یری انه ياكله موضوع فی اناء بحاله فقال له ان الله جل وعز يقرا عليك السلام ويقول
لك قد اتخذتك خليلا برحمتك للضعفاء المساكين وكان عمره فيما روی مائة وخمساوسبعين
سنة وروی ايضا ان نبوته ظهرت وله ثمانون سنة وكانت مدة نبوته اربعين سنة و
كان عمره مائة وعشرين سنة ولما حضرته فاته امره الله ان يستودع نور الله وحكمته
ومواريث الانبياء عليهم السلام اسماعيل ابنه فدعاه واوصی اليه وسلم اليه جميع ما كان فی يده
وتوفی صلی الله عليه ودفن فی ارض كان قد ابتاعها بناحيته بيت المقدس وكان بين نوح
وابرهيم ع الف وخمسمائة سنة ونمرود قد ملك مشارق الارض ومغاربها وهو صاحب
التنور وكان ابو ابرهيم توفی وابرهيم طفل وبقيت امه اذ فلما شب وترعرع واستقل
بنفسه ماتت عنه (٢٣)

الی ان تسئلك

ينبع
الضيحة القصعة الكبيرة بسطة
تشبع العشرة مجمع البحرين

سورة يلبع لسه بمعنی الصنم ٢

الرابع والعشرون
اسمعيل ع

قصة اسمعيل و اسحق ع

٢٠٩ وهو

فقام اسماعيل بن ابرهيم بالنبوة والامر مقامه ولم يزل يدبر امر الله جل وعز فی نبوته اول
من تكلم بالعربية وابو العرب وكان ابرهيم ع قد خلف عنده سبع اعنز فكانت اصل ماله
واقام اكثر ايامه بمكة وتزوج بها ابنت الحارث فولدت قيدار وكانت فيه شبه رسول الله
وكان لاسمعيل ثلث عشر ذكرا كان كبيرهم ورئيسهم قيدار وهو اول من ركب الخيل
وكسی البيت ولبس العمايم واطعم الحاج وعاش مائة وعشرين سنة اسمعيل ع كما روی ان
اباه ابرهيم عاش فلما حضرته فاته اوحی الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم ونور الله
وحكمته اخاه اسحق وروی انه شريكه فی الوصية وتقدم اسمعيل بالسن لانه اكبر منه
بخمس سنين سلم الامر الی اسحق وتوفی اسماعيل ع ودفن بمكة وهو اسماعيل صادق الوعد
وكان وعد رجلا الی موضع يجتمعان فيه فانسی الرجل وحضر اسماعيل الموضع واقام فيه
ثلثة ايام ينتظره فلما كان فی اليوم الرابع تفقده الرجل فجا الی الموضع الذی وعده فوجده
فيه ينتظره فاعظم ذلك واكبره فقال له اسمعيل لو لم تحضر لامتحی بكونا المحشر من هذا
المكان (٢٥)

وقام اسحق بن ابرهيم بالامر والنبوة بعد اخيه اسماعيل وكان من حديث اسحق عليه السلام
فی قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال ان الملائكة لما جائت فی هلاك قوم لوط
عليه السلام قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية فقالت ساره من يطيق قوم لوط يعنی كثرة
عددهم فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضكت وجهها وقالت عجوز عقيم
وهی يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم له اكثر من مائة سنة فلما ولد لابرهيم اسحق قال من حوله
الا تعجبون من هذه العجوز وهذا الشيخ وجدا صبيا منقطعا فاخذاه يزعمان انه ولدهما
وهل تلد مثل هذه العجوز وكان الله جل وعلا قد صوره علی صورة ابرهيم والعجوز ساره
فلما راوه قالوا نشهد انه ابن الشيخ ابرهيم والعجوز ساره فلما قام اسحق بالامر بعد اخيه
اسمعيل ع سلم له المؤمنون وجميع شيعة ابيه واخيه وتزوج اسحق الی اخواله بالشام وولد

اعنز
بالعين المهملة جمع
الماعزة وهی الانثی من المعز
وكذلك العنزة من الضبا
والاوعال قاله الجوهری
بكذا فی مجمع البحرين
٢٧٠

الخامس
والعشرون
اسحق ع

لقيطا

قصة يعقوب عليه السلام

لد يعقوب والعيص وكان من حديثهما ما اقتص وكان لا يعرف في الناس بين ابرهيم وبين ابنه
اسحق حتى شاب ابرهيم فكان يعرف منه بالشيب فلما حضر وفاة اسحق اوحى الله اليه ان يسودع
الاسم الاعظم والنور وجميع ما في يديه من المواريث ابنه يعقوب ع وهو اسرائيل الله فاحضره
وسلم اليه ثم توفي ودفن بيت المقدس وكان عمره مائة وثمانين سنة (٢٦)

وقام يعقوب عليه السلام بالامر بعده وهو اسرائيل الله فآمن به
المؤمنون بعد نبوته الكفاة والشكاك وتزوج بالشام بابنتي خالته وكان في ذلك الوقت يجمع بين
الاختين وولد منهما اثنا عشر ذكرا وغلب العيص اخوه على بيت المقدس والملك الجبار في ذلك
الوقت فيها ملك مائة سنة وهو اول من قطع القطائع بغير حق فصارت سنة للظالمين
الى هذا الوقت واخذ من الناس الخراج فخرج يعقوب ع يريد بيت المقدس واتصل الخبر بالعيص
فخرج بجميع جيشه يستقبله ليقتله وبلغ يعقوب فاهدى اليه هدية سنية القدر بها و
كتب اليها كتابا ووقع على عنوانه عبدك يعقوب فلما قرأ العيص كتابه عطف عليه وفرق جيشه
عن نفسه فلما قرب منه جمع يعقوب ع اولاده حوله خوفا منه وامرهم اذا قرب منه العيص ان يمنعوه
من الدنو منه وكانوا اولي قوة وبأس شديد فلما قرب منه منعه الاسباط من التقدم اليه
وروي ان العيص كان قد سلم اذا سلم عليه اخوه يعقوب ان يعتنقه ثم يقرض حلقه فيقتله
فقال الوالد تنح عن نبي الله فارتاع العيص لذلك ودخل يعقوب بيت المقدس وقام يصلي وحوله
الاسباط الاثنا عشر والمؤمنون والعيص بجنبه يراهم فلما جن عليه الليل كشف له عن بصره فرأى
العيص ونظر الى الملائكة الليل كلهم ينزلون من السماء ويصعدون ويسلمون على يعقوب ع
يسبحون ويهللون ويقدسون فاغتاظ لذلك وعلم انه لا طاقة له به وحسده فاستأذن
العيص في التنحي عنه فاذن له فعبر مع ولده البحر فاقام هناك وولده الاصفر وعملاق فالاصفر
ابو الاشراف من الروم وعملاق ابو العمالقة الذين قاتلهم يوشع بن نون ع ورأى يوسف ع
الرؤيا فقصها على ابيه وكان من حديثه ما اخبر الله عز وجل به في كتابه وجاءت به الروايات

ويوسف عليه السلام

من قصته مع اخوته الاسباط وحزن يعقوب حتى ابيضت عيناه وتقوس ظهره فروي
العالم ع انه يعلم ان يوسف لم يأكله الذئب فقال لكان يعلم بجميع امره فقيل له
فمن اي شيء كان حزنه فقال من خوف البداء فيما وعده الله به من الجمع فيما بينه وبين يوسف
وكانت مدة المحنة عشرين سنة وروي سبع عشرة سنة فلما اراد الله ازالتها وكشفها
رفع يعقوب ع يديه ثم قال يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من
سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك
وفرج قريب فما انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص وطرح على وجهه فرد الله عليه بصره
وولده وخرج الى مصر وجمع الله مع ذلك اهله وماله وخرج يوسف ع لتلقيه فلما رآه
يعقوب ترجل له والاسباط ولم ينكر ذلك وعظمه ع اباه فاخرج الله الامامة من عقبه
وجعلها في ولد اخيه الاكبر لاوي بن يعقوب لانه لم يعرف اباه حقه ثم صعد بهم الى منزله
فرفع ابويه الى سرير الملك وهو العرش الذي ذكره الله وهما ابوه وخالته لا امه لان امه
راحيل كانت توفيت قبل الرؤيا التي رآها فتكفلت خالته بتربيته ودخل فلبس ثياب
العز والملك وخرج فلما رأوه سجدوا لله شكرا فعند ذلك قال يوسف هذا تأويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ومكث يعقوب مع يوسف عليهما السلام بمصر سنتين
فلما حضرته وفاته فاوحى الله اليه ان يسلم مواريث الانبياء والنور والاسم الاعظم الى
يوسف فدعاه وجمع اولاده واوصى اليه ثم قبض صلى الله عليه سنة مائة وست واربعين
سنة (٢٧)

السابع والعشرون
يوسف عليه السلام

وقام يوسف عليه السلام مقامه ووضعه بين يديه اربعين يوما يبكي عليه ويعدده حتى ركب
اليه الملك في زمانه مع عظماء اهل مملكته فكلموه ووعظوه وحمله من مصر الى بيت
المقدس ليدفنه مع ابائه فوجد العيص قد رجع الى بيت المقدس فمنع من دفنه ونازعهم
فيه فوثب ابن شمعون كان ابدا على العيص فوكزه فقتله فدفن يعقوب والعيص في مكان

قصة يوسف ورجوعه الى مصر

وفي الحديث يكره لباس الحرير ولبس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون مجمع

واٰمه ورجع يوسف الى مصر فلم يزل يدبر امر الله ومعه اهله والمؤمنون فمن اطاعه كان منا ومن عصاه كان كافرا وكان يوسف ع اماما ملكا يلبس الديباج والوشي والابريسم المنسوج بالذهب والجوهر ولم يكن يزل بحريم للبس ذلك ملك اثنين وسبعين سنة وعاش مائة وعشرين سنة وكان له ابنان يقال لاحدهما افرائيم وهو جد يوشع بن نون والاخر ميشا فلما قربت وفاته اوحى الله اليه عز وجل ان استودع نور الله وحكمته وجميع المواريث التي في يدك بيرز بن لاوي بن يعقوب فاحضر بيرز بن لاوي وجمع اليعقوب وهم يومئذ ثمانون رجلا فقال لهم ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانعوث الامامة مكتوم ثم ينجيكم الله ويفرج عنكم برجل من ولد لاوي اسمه موسى بن عمران طوال جعد آدم متلفل الشعر اجلح على لسانه شامة وعلى اربنته انفه شامة ولن يظهر حتى يخرج قبله سبعون كذابا وروى خمسون كل يدعي انه هو ثم يظهر وينصر الله بني اسرائيل ويفرج عنهم وسلم التابوت والنور والحكمة وجميع المواريث الى بيرز بن لاوي ع ومضى صلى الله عليه ودفن بمصر في صندوق من مرمر في بطن النيل ثم استخرجه موسى عليه السلم من ذلك الموضع ومضى به الى الارض المقدسة فدفنه بها وكان سبب حمله من مصر ان المطر القطر احتبس على بني اسرائيل فاوحى الله جل وعلا الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف فسال موسى عن الموضع فاتى بعجوز عمياء مقعدة فقالت انا اعرف موضعه ولا اخبرك به حتى تعطيني ثلث خصال تطلق لي رجلي وتعيد لي صورتي وشبابي وعيني وتجعلني معك في الجنة وكانت العجوز من بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اعطها ما سالت فانما تعطي علي ما سألت ففعل فدلته فاخرجه ونقله الى الارض المقدسة صلوات الله عليه (٢٨)

بيرز بن لاوي

قام بيرز بن لاوي بن يعقوب عليهم السلم بامر الله جل وعز يدبره على سبيل ابائه عليهم السلم وروي انه كان اذا ولد في بني اسرائيل كل واحد منهم يدعي انه هو ويسمى عمران ثم يابى عمران ولد فيسمي الولد موسى يتعرضون بذلك للمقام القائم موسى ع فاظهر موسى حتى خرج سبعون

جعد الشعر بضم العين وكسرها اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد خلاف المرسل من البحرين

فقط ...

جلح الرجل جلحا من باب تعب ذهب الشعر من جانبي مقدم راسه فهو اجلح و المرئة جلحا مصباح

فاعطاها الله ما سألت

الثامن والعشرون بيرز بن لاوي بن يعقوب ع

في الاوصياء بين يوسف وموسى عليهما السلم

كذابا وروى خمسون من بني اسرائيل كل واحد منهم يدعي انه هو وعند ذلك ملك الارض بعد فرعون يوسف فيقابوس مائة وخمسين سنة وبنى مدينة سماها فيقذون وهو الذي كان شاطر معه قبل سليمان بن داود عليهما السلم فلما حضرت بيرز عليه السلم الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته وما في يديه ابنه احرب فدعاه واوصى اليه بمثل ما كان يوسف صلى الله عليه اوصى به ففعل ذلك (٢٩)

وقام احرب بن بيرز بن لاوي عليهم السلم بامر الله عز وجل واتبعه المؤمنون وجرى على منهاج ابائه حتى اذا حضرته الوفاة اوحى اليه ان يجعل الوصية الى ابنه ميثاح فاحضره واوصى اليه وسلم مواريث الانبياء وما في يديه اليه ومضى صلى الله عليه (٣٠)

وقام ميثاح بن احرب عليهما السلم بامر الله جل ذكره واتبعه المؤمنون وهم الاقلون عددا في ذلك الزمان المستخفون من الجبابرة المتوقعون الفرج فلما حضر ميثاح الوفاة فاوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه عاق فاحضره واوصى اليه (٣١)

وقام عاق بن ميثاح عليه السلم بامر الله جل وعلا واتبعه المؤمنون على سبيل من تقدمه من ابائه فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يوصي الى ابنه خيام فاحضره واوصى اليه ومضى صلى الله عليه (٣٢)

وقام خيام بن عاق ع بامر الله جل وتعالى ونوره وحكمته الى ان حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه مادوم فاتبعه المؤمنون لله زمانه على خوف استخفا واودع نور الله وحكمته ابنه مادوم (٣٣)

وقام مادوم بن خيام ع بامر الله جل وعلا ونوره وحكمته الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يوصي الى شعيب من ولد نابت بن ابرهيم صلى الله عليه لم يكن من ولد اسمعيل واسحق صلوات الله عليهم (٣٤)

فقام شعيب بالامر بعد مادوم فعند ذلك ظهر ملك فرعون ذو الاوتاد وهو فرعون

السنوع

التاسع والعشرون احرب بن بيرز

الثلثون ميثاح بن احرب

الحادي والثلثون عاق بن ميثاح

الثاني والثلثون خيام بن عاق

الثالث والثلثون مادوم بن خيام

الرابع والثلثون شعيب

مادوم

قصة شعيب النبي وفرعون

موسى ع واسمه الوليد بن ريان بن مصعب كان ملكه اربعمائة سنة وستة من ملكه بعث
الله ايوب صاحب البلاء صلى الله عليه وكانت امرأته رحمة بنت يوسف عليه السلام وهو ايوب
بن اموص بن العيص بن اسحق بن يعقوب وكان من قصة شعيب ع ان الله بعثه الى قوم نبيا حين
كبرت سنه فدعاهم الى التوحيد والاقرار والطاعة فلم يجيبوه فغاب عنهم ما شاء الله ثم
عاد اليهم شابا فدعاهم فقالوا ما صدقناك شيخا فكيف نصدقك شابا فروى ان امير
المؤمنين ع كان يعيد ذكر هذا الحديث ويكرره ويتمثل به كثيرا وكان سبب نبوة شعيب
ان قومه اتخذوا مكاييل وموازين مختلفة ياخذون بالاوفر ويعطون بالانقص طول [في الحديث]
(٣٥) وبلغ فرعون وثب امر موسى بن عمران ع وان زوال ملكه وهلاكه
على يديه وفي ايامه فوكل القوابل بالنساء الحوامل فلم يكن يولد غلام الا ذبح وانا ولدت
المرأة جارية استحيت وتركت فغلظ الامر على بني اسرائيل من فرعون واجتمعوا الى فقيه كان
لهم عالم فقالوا لو الا نقرب النساء حتى لا يذبح الاطفال منا ولا دنا فقال عمران ع وكان عالما
مؤمنا بل نقربنا منهن ولادا للمؤمنين والله لا تركت ما امر الله به فانا امره عز وجل واقع ولو
كره المشركون اللهم من حرم ذلك فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه وروى ان اصحاب
فرعون شكوا قلة النسل من بني اسرائيل لانهم كانوا يستعبدونهم ويستخدمونهم فامر
فرعون بان يستحيا الذكور سنة ويقتلون سنة فولد هرون بن عمران في سنة الاستحياء
وولد موسى ع في سنة القتل حتى يمضي الله عز وجل قدرته وروى ان ام موسى لما حملت فطن
بها ووضع عليها قابلة تلزمها فاوقع الله على القابلة محبة قبل ولادته كذلك حجج الله على
من خلقه فكانت ام موسى ع تضمر وتذوب فقالت لها القابلة يا بنية اراك تذوبين وتحزن
قالت لها كيف لا اذوب واحزن واذا ولدت اخذ ولدي وذبح قالت لها لا تحزني فاني سوف
اكتم عليك ولادة موسى بن عمران ع فلما ولدت موسى ع قالت القابلة للامة ادخليه المخدع وخرجت
القابلة الى الحرس وكان مع كل قابلة حرس يقتل من يولد من الذكور فقالت لهم ولمن معه

المخامس والثلثون موسى عليه السلام

ص
الضامر
المهضم البطن المهزول الجسم يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه مجمع البحرين

ع
المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها مجمع البحرين

قصة ولادة موسى ع

انصرفوا فقد كفينا انما خرج دم متقطع فانصرفوا ورضعته امه وخافت على الصوت فاوحى الله
اليها ان اعملي تابوتا فاذا خفت عليه فاجعليه فيه والقيه في اليم بالليل في نيل مصر ففعلت
وطرحته وجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في غمر الماء ثم ان الريح ضربته بالامواج فانطلقت
بالتابوت فلما رأته قد ذهب به الماء جزعت وابيت وهمت ان تصيح فربط الله على قلبها وكانت المرأة
الصالحة اسية امرأة فرعون على دين بني اسرائيل تكتم ايمانها فقالت لفرعون هذه ايام الربيع
فاخرجني وتقدم ان يضرب لي قبة على شاطئ النيل حتى اتفرج في هذه الايام بالنظر الى الخضرة
والرياض ففعل وكان يقعد معها فاقبل التابوت نحوهما حتى صار بين يديهما فقالت لهما
ترون ما ارى قالوا بلى انا لنرى شيئا فلما دنى التابوت بادرت الى ان اخذته بيدها وكادت لما
ان يعتريها اخرجته ووضعته في حجرها ووقعت عليها له محبة وقالت هذا ابني ولم يكن
لها ولا للملك ولد فقال فرعون نقتله فانا نتخوف ان يكون من بني اسرائيل فلم تزل ترفق
به حتى امسك عن قتله ورضي ووهبه لها وطلبت اسية من ترضعه فلم يتهيأ احد الا وجد
بامرأة لترضعه فامتنع من رضاع كل واحدة منهن وابى ان يتناول ثديهن وروى ان في قوله
الله عز وجل واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال فارغا من كل شيء الا من ذكر ولدها موسى
والفكرة فيه فقالت لاخته قصيه انظري هل ترينه او تسمعين له خبرا او اثرا فانطلقت حتى
اتت باب الملك فقالت ان هنا امرأة صالحة تكفله لك فادخلت فقالت لها اسية امرأة
ممن انت قالت من بني اسرائيل فقالت لها اذهبي يا بنية فلا حاجة بنا اليك فقلن لها النساء
فانظري يأخذ منها ثدييها ام لا يأخذ فرفع موسى اليها فوضعته في حجرها ثم القمته الثدي
فاخذه ومصه حتى روى فقامت اسية الى فرعون فاخبرته فقال لها الغلام من بني
اسرائيل والظئر من بني اسرائيل هذا ما لا يكون ابدا ولا يجوز ان يجمعهما فلم تزل ترفق به حتى
رضي وامسك فروي انه لما وضعته امه في حجرها اشتد فرحها به فقالت خذ بثديك يا موسى
فسمع فرعون فاستشاط فارسل الله جل وعز فنطق على لسانها فقالت ملعنة انكم ...

قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي شددنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم و ربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته مجمع البحرين

٧ ان تتناول ذلك

قوله سبحانه وربط الله الذات ... فانطلقت ح

شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط كأنه التهب في غضبه مجمع

من الماء فقالت يا موسى بالعبرانية فقال لها فرعون صدقت من الماء مشتاه وانا اسميه موسى
ثم ربت موسى ونشأ في دار فرعون وكتمت امه واخته والقابلة خبره وماتت القابلة فلم
يعلم بخبره احد من بني اسرائيل واشتد امر الغيبة في قومه واستظاره على بني اسرائيل وكانوا
يتحسسون من خبره بالليل والنهار وغلظ عليهم سيرة فرعون وجنوده فخرجوا في ليلة مقمرة
الى شيخ لهم وكان الاجتماع عنده يتعذر عليهم ويخافون فقالوا له قد كنا نستريح
الى الاحاديث فحتى متى نحن متى فقال لهم لا تزالون في هذا ابداً حتى يأتي الله بموسى بن عمران
ويظهر في الارض واخذ يصف لهم وجهه وطوله وحليته وعلاماته اذ اقبل موسى ع وقد
كان خرج الى الصيد على بغلة له شهباء وعليه طيلسان خز فوقف عليهم فرفع العالم راسه
فنظر اليه فعرفه فوثب اليه ثم قال له ما اسمك يرحمك الله فقال له موسى بن عمران فانكب
على يديه ورجليه فقبلهما وثار القوم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا الحمد لله الذي لم يمتنا
حتى اراناك فلم يزد على ان قال ادعوا ان يعجل لكم الفرج فاختفى بعد ذلك اليوم
ثم غاب بعد ذلك بضعة عشر سنة ثم خرج من الدار الى السفينة فوجد فيها رجلا
من شيعته وآخر يقاتله رجل من آل فرعون وكان القبط يحملون على بني اسرائيل
الماء والحطب والصخور والحجارة فروي انه كان طباخا لفرعون قد حمل على ذلك المؤمن
حطبا فلم يطق حمله فجعل يضربه فلما رأى موسى المؤمن استغاث به على الطباخ القبطي
فوكزه موسى فقضى عليه ودخل الدار وانتشر الخبر في المدينة وبلغ الملك وقد كان اعلم
ان موسى اذا خرج يقتل طباخا له فقد للرغائب لمن يأتي به وخرج موسى بعد ذلك الى
المدينة فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على رجل آخر من القبط فقال له موسى انك
لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل ثم دنى من القبطي فتخلص الرجل منه فظن القبطي
انه قاتله وظن المؤمن انه دنى منه ليعاقبه لقوله انك لغوي مبين فقال له يا موسى أتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ونظر به اهل المدينة فخرج منها خائفا يترقب بغير ظهر

يركبه

يركبه ولا خادم يخدمه حتى انتهى الى ارض مدين وهي مسيرة بضعة عشر يوما فروي انه صار
اليها في ليلة واحدة وبضع يوم فانتهى الى اصل شجرة تحتها بئر يستقي منها الماء فوجد عندها
امة من الناس يسقون فكان قصته مع شعيب وابنته ما قص الله به فلما قضى موسى الاجل واراد
ان يودع شعيبا قال له ادخل الى البيت فاخرج من تلك العصي واحدة وكان لشعيب
وصية بها حوله فدخل فاخرج العصا فقام شعيب فردها وجعلها تحت العصي وامره ان
يدخل فيخرج غيرها فدخل فوجدها فوق العصي فاخرجها ثلث مرات فقال له شعيب اني ارى
انك المتكلم على الطور فكانت تلك اشارة من شعيب بحضرة شيعته وكانت العصا قضيبا
آس لها شاخان فاخذها وسار باهله يريد الارض المقدسة فغلط الطريق وجنه
الليل فاخذ الزناد ليقدح به فلم ينقدح فلما طال عليه كلمته الحديدة وقالت له يا سيدي
لا تتعبن فاني مأمورة فالتفت فرأى نارا فاقبل اليها طفرة فلما دنى منها صارت من خلفه فالتفت
اليها فصارت عن يمينه فالتفت اليها فصارت عن يساره ثم صارت على الشجرة وسمع كلاما
فقال يا رب هذا الذي اسمع كلامك قال نعم فنودي ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا فاذا هي مثل الجذع ولاسنانها
صرير يخرج من فيها كالنار فسأل العالم عن قوله تعالى تهتز كأنها جان ولى مدبرا فقال
كانت كالجذع العظيم وحركتها حركة الجان الصغير فامر بالرجوع فرجع وهو خائف ثم
بأخذها فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحيتها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت كما
كانت وقال له اخلع نعليك وارسله الله تعالى الى فرعون والعصا بيده وامره بتبليغ
رسالته وتحذيره وانذاره واوصاه بما يقوله له وكان بينما يناجيه قال له يا موسى
تدري لم اصطفيتك على الناس بوحيي وكلامي قال لا يا رب قال اني قلبت عبادي ظهرا لبطن
فلم ار فيهم اذل نفسا لي منك قال وكان موسى اذا صلى لا ينفتل حتى يضع خده الايمن
والايسر على التراب فسأل الله عز وجل ان يجعل معه اخاه هرون عليهما السلام وزيرا وفصح

الله من لسانه

الزند العود الذي يقدح به النار والجمع الزناد مثل سهم وسهام مجمع البحرين

قصة موسى وهرون عليهما السلام

الله من شانه ما قص فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال لهما نجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وروى انه لما غبى بعقود الاخلع بعقابك
صفراء على شعيب فرجع فردها وخرج الى مصر بعد غيبته بضع عشر سنة وقد كان طال
على الشيعة الانتظار بعد ان راوا موسى ع فاجتمعوا الى فقيههم وعالمهم فسالوه الخروج
معهم الى موضع يحدثهم فيه فخرج بهم الى الصحراء وقعد يحدثهم وقال لهم ان الله جل
وعلا اوحى ان يفرج عنكم بعد اربعين سنة فقالوا اما شاء الله فقال لهم ان الله اوحى
الى ان يفرج عنكم بقولكم ما شاء الله ثلثين سنة فقالوا كل نعمة من الله فقال لهم ان
الله قد اوحى الى ان يفرج عنكم به ولكم كل نعمة من الله شهرين فقالوا لا ياتى بالخير
الا الله فقال لهم ان الله جل جلاله اوحى الى ان يفرج عنكم بما قلتم بعد شهر فقالوا
لا يصرف السوء الا الله فقال لهم فان الله قد اوحى الى بانه يفرج عنكم الى جمعة بما قلتم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فقال لهم ان الله قد اوحى الى ان يفرج عنكم فى هذا
اليوم فانتظروا فقالوا الحمد لله رب العالمين وجلسوا ينتظرون اذ اقبل موسى ع وبيده
العصا وعليه مدرعة صوف وهو راكب حمارا فقام اليه العالم وسلم عليه ثم قال
له يا سيدى بما ذا جئت فقال له جئت بالرسالة الى فرعون وملائه وامرهم بما اراد ودخل
مصر بالليل مستخفيا فجاء الى دار والدته واخته فروى انه قد وقف على الباب وقفة
فسمع امه تقول لاخته ترى ما فعل الشريد الطريد الغريب (الغايب) فدق الباب ودخل فلما رأته
امه سقطت مغشيا عليها ثم افاقت فحمدت الله وسلمت عليه وامر باحضار اخيه هرون
وكان احد خواص فرعون وروى انه كان يسقيه الخمر وكان يلبس الجواهر والمزاد المذهب
فاحضر وخبره بالخبر وامره بما احتاج اليه ورده الى دار فرعون وروى فى خبر اخر ان
الله عز وجل اوحى الى هرون فى رؤيا الليل ان اخرج الى باب المدينة حتى تلقى اخاك
فخرج واقبل موسى فلم يعرفه للنور الذى كان قد علا وجهه ولبسه حتى ناداه موسى فقال

الدرع والمدرعة واحد ... مجمع البحرين

التشريد الطرد والتفريق مجمع

قصص موسى وهرون عليهما السلام

هرون مرحبا بسيدى واخى ثم قص عليه القصص وروى ان هرون كان اخاه لامه وابيه
وكان اسن منه بثلث سنين وكان موسى اكبر جسما وخلقا وكان الوحى ينزل على موسى ع
ويوحيه الى هرون وغدا موسى ع الى باب فرعون وعليه مدرعة من شعر فاستاذن
فحجب فضرب الباب بعصاه فاصطفقت الابواب كلها بينه وبين فرعون وقد كان
لفرعون فى عمران داره اسد فامر فرعون بتخليتها فى طريقه فخليت فدخل موسى ع فاقبلت
الاسد تبصبص وتضرب باذنابها بين يديه وتحت رجليه فقال فرعون لجلسائه رأيتم
مثل هذا قط قالوا لا فلما وصل اليه وادى رسالة ربه اليه (وسئل) ان يرسل معه بنى اسرائيل ولا
يعذبهم فغضب فرعون وقال له الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين الى
قول الله فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا
هى بيضاء للناظرين فلم يبق احد الا هرب وفتح الحية فاها فاهوت الى قبة فرعون ان تبتلعها
فنادته يا موسى انشدك الله والرضاع الا منعتها فاخذ موسى العصا ورجعت الى فرعون
نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فمنعه من ذلك وقال له بينما انت اله تعبد تصير
تابعا لعبد اما هو امر السماء وامر الارض فامر السماء فانى ابنى للسماء تقام به ملك السماء
واما امر الارض فالسحرة يقاومون موسى فصده عن الايمان والتصديق لموسى فقال
للملا حوله ان هذا الساحر عليم ثم قال له من يشهد لك بالرسالة فقال هذا الواقف على
راسك يعنى اخاه هرون فالتفت الى هرون فقال له ما تقول فقال له صدق هو رسول الله
فامر فرعون فنزعت عنه ثيابه الملك والحلل التى كانت عليه فبادر موسى فنزع احدى
المدرعتين فالبسها هرون فلما وقعت على جلده بكى ع ثم كان من قصة موسى والسحرة ما
قص الله به الى قوله فاوجس فى نفسه خيفة موسى فروى انه لم يخف على نفسه انما خاف
على شيعته الفتنة والقى عصاه فتلقفت جميع ما حملوه من الحبال والعصى وكان فيما
روى حمل ماتى بعير فلما راى السحرة ذلك قالوا ليس هذا سحر هذا امر الله والا فاين احمال

وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته ... مجمع البحرين

البصبصة تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا مجمع البحرين

قوله تعالى ... مجمع البحرين

قوله تعالى تلقف ما يأفكون اى تتناول بفمها وتبتلعه بسرعة مجمع البحرين

قصة فرعون

ما اتی به فلما رای السحرة حملنا ما قال وسجدوا وامنوا فقال لهم فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم فقالوا له اقض ما انت قاض ورجع فرعون واصحابه مغلوبين واشتدت المحنة على بنی اسرائيل بعد ظهور موسی ع وكانوا يضربون ويحمل عليهم الحجارة والماء والحطب فصاروا الى موسی صلی الله عليه فقالوا له كنا نتوقع الفرج فلما فرج عنا بك غلظت المحنة علينا فناجی موسی ربه فی ذلك فاوحی الله اليه عرف بنی اسرائيل انی مهلك فرعون بعد اربعين سنة فاخبرهم بذلك فقالوا ما شاء الله كان فاوحی الله اليهم عرفهم انی قد نقصت من مدة فرعون بقولهم ما شاء الله كان عشر سنين وانی اهلكه بعد ثلثين سنة فقالوا كل نعمة من الله فاوحی الله الى موسی فانی قد نقصت من ايام لقولهم كل نعمة من الله عشر سنين وانی مهلكه بعد عشرين سنة فقالوا لا ياتی بالخير الا الله فاوحی الله اليه قد نقصت من ايامه بقولهم لا ياتی بالخير الا الله عشر سنين وانی مهلكه بعد عشر سنين فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحی الله اليه انی قد نقصت عمره ومحقت ايامه بقولهم لا يصرف السوء الا الله فاخرج بنی اسرائيل من مصر وعذب موسی ع فرعون قبل ان يخرج من مصر يوما بالقمل ويوما بالجراد ويوما بالضفادع ويوما بالدم ويوما بالريح الصفراء ويوما بالريح السوداء ثم خرج موسی ببنی اسرائيل نحو الارض المقدسة واتبعهم فرعون فی جميع جنوده وجيشه وكان فی خيله سبعون الف فرسا ابلقا وكان من شيعة موسی قوم قد تبعوا فرعون طلبا للدنياه وهم من بنی اسرائيل وقالوا هذا الذی قد كنا نرجوه رجعنا وصرنا مع موسی فلما خرج موسی ع من مصر اتبعوه واعتبروا فی السير فارسل الله اليهم ملائكة يضربون وجوههم ويردونهم حتى ردوهم الى عسكر فرعون فهلكوا فيمن هلك وتوددوا حقا على الله ان يصبركم مع من عشتم فيه ولنته فلما قرب موسی ع من البحر لحقه فرعون وجنوده فاشتد خوف بنی اسرائيل وشكوا ذلك الى يوشع بن نون فصاروا الى موسی ع فقالوا له يا نبی الله انا نسئلك فذا دركنا فرعون فای شئ تامر فقال له البحر

قصة السامری

يا يوشع فبادر الى البحر فاقتحم بفرسه حتى كاد ان يغرق فلما رای انه قد غمره رجع الى موسی فقال لای شئ تامر فقال له البحر يا يوشع فاقتحم ثلث مرات كاد ان يغرق فيه فقال موسی بنی اسرائيل ما كذبت ولا كذبت فاوحی الله الى موسی ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وتقدم يوشع وكان فرسه يخطو على جدد الارض الصلبة ذوروی انه كان يخبر بذلك شهب فانجى الله بعظمته وقدرته موسی ومن معه وغرق فرعون وجنوده ال فرعون فلما خرج قوم موسی من البحر مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا يا موسی اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون فلما انتهى بهم الى الارض المقدسة قال لهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التی كتب الله لكم قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها بعنون العمالقة فحرمها الله عليهم ورجعوا نحو مصر فتاهوا فی اربعة فراسخ اربعين سنة فنزل عليهم المن والسلوی فهلكوا جميعا فيها الا يوشع بن نون ع وابن عمه كالب بن يوفنا يوحنا وهما اللذان قال الله فی حقهما قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكان معهم فی التيه حجر يحمله احدهم على كتفه وروی انه كان يحمل على حمار فاذا وضع انبجست منه اثنتا عشرة عينا فيشربون فاذا ارادوا الرحيل ابلع الماء وغاض وحمل الحجر معهم واذا ولد لهم ولد انزل له القميص فطرح عليه فاذا انسلخ طرح فی النار فيتنظف ولم يحترق وكلما طال المولود طال القميص معه ولما مضى موسی لميعاده وهو ثلثون يوما عرف موسی اصحابه ذلك فلما انقضت وتممها الله له بعشر صنعوا فی عشرة ايام ما صنعوا من امر العجل وكان اصل ذلك للسامری وكان كاهنا منجما فرای فی نجومه ان بنی اسرائيل يقطعون البحر فدخل معهم ولم يكن منهم وكان من قرية من ارض مدينة الموصل من قوم يعبدون البقر فنظر الى جبرئيل ع لا يضع حافر فرسه على شئ من الدواب الميتة ولا شجر قد سقط ومات وبخر الا عاش فلما رای ذلك وهو لا يعلم انه جبرئيل قبض قبضة من تحت حوافر الفرس فصيرها فی صرة فلما ابطا موسی على قومه قال لهم هرون انكم

قصة بني اسرائيل وعجل السامري

كنتم قد استعرتم حليا من آل فرعون واخرجتموهم معكم فاخرجوه واديه وابرءوا
منه وتطهروا ففعلوا ما امرهم به وسموا بالحلي فاخذه السامري وكان صائغا فصاغ
منه عجلا جسدا ثم ادخل الصرة التي اخذها من تحت الحوافر في فم العجل فاذا هو يخور
وقال لهم هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه فقام هرون خطيبا فيهم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال لهم يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى واخبر بالخبر قال له هارون
ما قال واجابه بما قص الله به فاخذ موسى العجل فوضع عليه المبارد حتى برده كله و
ذراه في البحر فبادر بنو اسرائيل الى البحر ليطرحوا انفسهم فيه ندامة على ما فعلوه و
رجوعا وتوبة فمنعهم وامرهم الا يشربوا من النهر وكان خليجا من البحر فشربوا منه الا قليلا
منهم فصار حول شفاههم من ذهب يعرف المخالفين منهم ثم قام موسى خطيبا وذكر
بايام الله وجميل بلائه فاخذ بقلوب بني اسرائيل فقالوا له يا نبي الله هل
بقي نبي اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه يا موسى هلا وكلت العلم الى عالمه حين سألوك
وروي انه كان تحت المنبر في ذلك اليوم الفتى مرسل ثم جاءه جبرئيل فامره عن الله
عز ذكره بطلب العلم وقال له هو في مكان كذا وكذا فسال موسى ان يعرفه مكانه فاعطي
مكتلا فيه حوت مملوح وقيل له هذا زادك وهو يدلك على المكان فخرج هو وفتاه
يوشع فسارا حتى انتهيا الى عين فاخرج يوشع الحوت ليغسله في الماء فاضطرب في يده و
كانا لعين تفضي الى البحر ونسي الحوت فلما جاعا دعى موسى بالطعام فذكر الفتى يعني يوشع
ما صنع الحوت فقال له موسى ذلك ما كنا نبغيه فارتدا على آثارهما قصصا اي على
آثار اقدامهما فاخذا في جزيرة في البحر فاذا رجل عليه ثياب صوف قائم يصلي فسلم عليه موسى
وجلس فلما انصرف من صلوته رد عليه السلام وقال له من انت يا عبد الله قال انا موسى
بن عمران قال لصاحب بني اسرائيل قال اني سألت ربي ان ابتعث فاعلم من علمك قال له يا

قصة موسى والخضر ع

يا موسى اني وكلت بامر لا تطيقه ثم قص عليه العالم ما كان وما يكون حتى ذكر سيدنا
محمد صلى الله عليه واله وما اعطاه الله حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد صلى الله عليه
واله ثم ذكر له ما يصيبهم من المحن وذكر القائم من ولده في آخر الزمان وما يجري على يديه
من الخيرات والبركات واقبل طائر روي انه الجندب وانه اصغر من العصفور وانه الخطاف
حتى وقع بالبحر فاخذ بمنقاره الماء من البحر فقال العالم لموسى ع هل رأيت الطائر وما
صنع قال نعم قال له ما علمي وعلمك في علم محمد وآل محمد عليهم السلام الا بمقدار ما اخذه
هذا الطائر بمنقاره من البحر فهل تراه نقص من ماء البحر بما اخذه بمنقاره ثم كان بينهما
قصة السفينة والغلام والجدار وما قص الله به وانزل الله جل وعز على موسى التورية
في شهر رمضان لست ليال مضين منه وامره ان يامر بني اسرائيل بالصوم والامساك عن جميع
ما يؤكل ويشرب في يوم الجمعة فتركوا الجمعة فامسكوا يوم السبت فحرم الله عليهم فيه
الصيد وقتل الله فيه عوج بن عناق على يدي موسى ع وكان ولد في زمن آدم ع فعند
ذلك ملك كبحر وخمس سنة وقتل من بني اسرائيل ثمانية وعشرين الف نبي واختلف
بنو اسرائيل فاختار منهم موسى سبعين رجلا وقد كانوا طالبوه وقالوا ارنا الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بما تولوا وروي ان موسى مات بموتهم فلذلك يروى عن العالم
انه قال لا تجالسوا المفتونين فينزل عليهم العذاب فيصيبكم معهم ثم احيى الله موسى
قبلهم فلما راهم صرعى اغتم وقال يا رب اصحابي فاوحى الله اليه اني ابدلك بهم من
هو خير لك منهم قال يا رب اني قد عرفتهم وعرفوني ووجدت ريحهم فبعثهم الله عز
وجل له انبياء ثم اخذ موسى بيد هرون ومضيا الى جبل طور سيناء فاذا هم ببيت على
بابه شجرة قد لبست من الشجرة على موسى حلتان فاخذهما موسى وقال لهرون انزع
ثيابك وادخل هذا البيت والبس هاتين الحلتين ونم على السرير الذي في البيت
ففعل هرون ذلك فلما نام على السرير قبضه الله عز وجل اليه ودفع البيت المعمور

قصة يوشع بن نون ع

والبحر ورجع موسى صلى الله عليه الى بني اسرائيل فاخبرهم بذلك فكذبوه وقالوا بل
انت قتلته فشكا ذلك الى الله جل وتقدس فامر الله الملائكة فانزلت يمرون على سرير
بين السما والارض حتى راوه وعلموا انه مات ورفع وامر الله موسى ان يستودع علم الله
وتوراته وجميع ما في يديه ابن عمه يوشع بن نون فاحضره واوصى اليه وسلم اليه
التابوت والعلم وعرف بني اسرائيل انه هو القائم مقامه وان عليهم فرض طاعته و
مكث عليه السلم ما شا الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا
القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر فاراد الحفار ان يضطجع في اللحد لينظر كيف
هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع فراى مكانه من الجنة فقال رب اقبضني اليك
فقبض ودفن في ذلك القبر كان الذي يحفر القبر جبرئيل ع في صورة ادمي فذلك
قبر موسى ولا يعرف قبره وكان موته اخر يوم من ايام التيه وروي انه سئل رسول الله صلعم
عن قبر موسى فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وعاش مائتا وستا وعشرين
سنة وعاش هارون نحوا من ذلك وكان بين ابرهيم وبين موسى عليهما السلم اربعمائة و
ثمان وستون سنة (٣٦)

يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليهم السلم وخرج يوشع عليه السلم وجمع اولاد بني اسرائيل
الذين ولدوا في التيه معه وهم لا يعرفون الجبارين ولا العمالقة ولا يمنعون من قتالهما
فقاتل بهم العمالقة وفتح بيت المقدس وجميع مداين الشام حتى انتهى الى البلقا الاخر فقاتل بها
رجلا يقال له بالق لو يجعلوا يخرجون ويقاتلون ولا يقتل منهم احد فسئل يوشع عن ذلك فقيل
ان في مدينته امراة كاهنة تدعي انها منجمة تستقبل الشمس بفرجها ثم تحسب وتعرض عليها الخيل
والرجال ولا يخرج يومئذ الى الحرب رجل قد حضر اجله قال فصلى يوشع بن نون ع ركعتين
ودعى ربه ان يحبس الشمس عنهم ساعة فاجابه واخرت الشمس فخرجت فاختلط عليها حسابها
فقالت لبالق انظر ما يعرض عليك يوشع وبلعم فاعطه فان حسابي قد اختلط علي فقال

صه الكثيب التل من الرمل وموضع بساحل بحر اليمن قاموس

عه التيه المفازة يتاه فيها موسى ع بني اسرائيل في التيه فضح صاحبه الى الارض المقدسة مجمع

الخامس والثلثون يوشع بن نون

قصة يوشع وبلعم

لها انه لا يكون صالح الا بقتال فقاتل يوشع فقتل اصحاب بالق قتلا ذريعا كثيرا لم يقتل
مثله قبله فسئل الصلح فابى يوشع بن نون ان يفعل حتى يسلم اليه المراة فقالت ادفعني اليه
فدفعها فقالت هل تجد فيما اوحى الى صاحبك موسى ع قتل النسا قال لا قالت الست
انما تدعوني الى دينك قال بلى قالت فاني قد دخلت فيه فتركها ثم انتهى الى مدينة اخرى
فارسل صاحبها الى بلعم وكان يقال ان بلعم قد اوتي الاسم الاعظم وهو الذي
قال الله جل وعز اتيناه اياتنا فانسلخ منها فسال الله الثبات وان يجعل لها اعطانا فاستقوا
ولا يجعله مستعارا امتثوعا والا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وان يهب لنا من لدنه
رحمة انه هو الوهاب قال فركب بلعم حمارته ثم توجه الى صاحب المدينة ليعين على يوشع
فعثرت حمارته فقال لها لم عثرت ولم تكوني تعثرين قالت ولم لا اعثر وهذا جبرئيل
بيده الحربة ينهاك ان تدعو على اصحاب يوشع فدخل بلعم على صاحب المدينة وصاحبها
وقال له ادع الله عليهم فقال ليس الى ذلك سبيل ولكن اشير عليك ان تزين النساء و
تامرهن ان ياتين عسكر يوشع فيتعرضن للرجال فان الزنا لم يظهر في قوم قط الا بعث
الله عليهم الموت ففعل فلما دخلت النسا العسكر وقع الرجال عليهن فوجد ابناء هرون
ريح الخطيئة فخرجا فوجدا رجلا من بني اسرائيل حتى صار رجلا على امراة فطعنهما وقصد
احدهما بالرمح فقوى الله عز ذكره الرمح وذراع الفتى حتى شكهما جميعا فيه وشالهما
عليه فصاحت المراة فوق الرجل على الرمح فاخرجهما الى بني اسرائيل حتى نظروا اليهما واوحى
الله الى يوشع بن نون ان شئت سلطت عليهم عدوهم وان شئت اهلكتهم بالسنة
وان شئت فبموت حثيث فقال يوشع انهم بنو اسرائيل ولا احب ان تسلط عليهم عدوهم
ولا ان تهلكهم بالسنين ولكن بموت حثيث فمات في ثلث ساعات سبعون الفا
بالطاعون وقد روي في بلعم احاديث توجب انه لم يخرج عن شيء من دينه وهو من ولد
لوط ع ثم خرجت صفرا بنت شعيب امراة موسى على يوشع وركبت الزرافة وكان تظهر

صه يسلخ عن الشيء وعن كل ذي الدعاء السلخ ابداء الشيء الى الانسلاخ ولا يسلخ فلم يبعد ازيد تتبين الاي فيقف من الايمان والهداية الذي انسلخ الابتداء الذي عن نبيين مجمع البحرين

شكه في الرمح ارخ فيه وكل شيء منتظم فقد شكته مجمع

عه قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي تعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر سريعا مجمع البحرين

خروج صفرا على يوشع بن نون

الزرافة كالسرج فلما حاربت جرالله وظفر بها ومن عليها صبرالله ما بعد تلك الزرافة

كان الاف وحماه فكانت الحرب لها اول النهار والى قبل زوال الشمس ثم صار له الى اخر

النهار فظفر واشار عليه بعض من معه بقتلها فقال لهم موسى امرها وخروجها وارى

ان اخلفه فيها واحسن صونها فوكل بها نسا متلثمات اركبهن الجمل في زى الرجال ووجه

بهن فلما صارت هنالك جمعت النسا والرجال كذلك فالتان يوشع بن نون اسرني وبعث

بى مع رجال للبر فيهم محرما الى هذا المكان فكشف النسا اللثام حتى نظر بنو اسرائيل

اليهن وكذبتها فلما حضرت يوشع الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع ما في يديه ابنه

فنحاس فاحضره وسلم اليه علم النبيين ومواريثهم ومضى صلى الله عليه (٣٧)

فقام فنحاس ابنه صلى الله عليه بامر الله جل وعلا واتبعه المؤمنون من

بنى اسرائيل على قلة عددهم الى ان حضرته فاته فاوحى الله ان يستودع ما في يديه ابنه

بشيرا فاحضره واوصى اليه وسلمه ما في يده ومضى صلى الله عليه (٣٨)

فقام بشير بن فنحاس عليه السلم بامر الله جل وعز مقام ابائه عليهم السلم الى ان حضرته الوفاة

فاوحى الله اليه ان يوصى الى ابنه جبرئيل فاوصى وسلم ما في يده ومضى (٣٩)

فقام جبرئيل بن بشير عليه السلم بامر الله جل وعز مع من اتبعه من المؤمنين مقام ابائه عليهم السلم

الى ان حضرته وفاته فاوحى الله تعالى اليه ان يجعل الوصية فى ابنه ابلث فاوصى وسلم

جميع ما في يده الى ابلث ابنه ومضى صلى الله عليه (٤٠)

وقام ابلث بن جبرئيل بن بشير عليه السلم بامر الله عز وجل على سبيل ابائه الى ان حضرته

الوفاة واوحى الله تعالى اليه ان يوصى الى ابنه احمر فاحضره وسلم اليه ما في يده ومضى (٤١)

فقام احمر بن ابلث مقام ابيه ومن تقدم من ابائه عليهم السلم بامر الله

جل جلاله حتى اذا حضرته فاته اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم والنور ابنه

محتان فاحضره وسلم اليه الوصية ومواريث الانبيا ومضى (٤٢)

الثالث والثلثون فنحاس بن يوشع

الثامن والثلثون بشير بن فنحاس

التاسع والثلثون جبرئيل بن بشير

الاربعون ابلث بن جبرئيل

الحادي والاربعون احمر بن ابلث

الثاني والاربعون محتان بن احمر

طالوت وقتل جالوت

وقام محتان بن احمر بامر الله جل وتقدس مقام ابيه الى ان حضرته وفاته فاوحى الله اليه ان يستودع

ما في يده ويوصى الى ابنه عوف ففعل ومضى (٤٣)

وقام عوف صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل مقام ابائه واتبعه المؤمنون وملك الارض

حينئذ بهراسب مائة وعشرين سنة وكان فى ملكه العدل والامن وكان فى ثمانى سنين من

ملكه رجعت اليهود الى الارض المقدسة فاقاموا فيها امنين وكان يدبر امر الله جل وعز

عوف من ولد يوشع والمؤمنون متبعون له ولمن تقدم من ابائه عليهم السلم ولما حضرت

وفاة عوف اوحى الله اليه ان يستودع الاسم الاعظم وجميع مواريث الانبيا طالوت فاحضره

وسلم اليه الوصية وجميع ذلك (٤٤)

وقام طالوت عليه السلم بامر الله جل وعلى واظهر الله امره فى ايام بهمن وكان من ولد بنيامين

بن يعقوب وكان راعيا فاتاه الملك والحكمة والعلم وخالف عليه بنو اسرائيل وهو قول

الله جل جلاله الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا

نقاتل فى سبيل الله وكان الملك فى ذلك الزمان هو الذى يسير الجيوش والنبى يقيم له امره

وينبئه بالخبر من عند الله فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم ليس عندكم ذمة ولا وفاء ولا

رغبة فى الجهاد قالوا بلى قد اخرجنا من ديارنا وابنائنا ولا بد لنا من قتال عدونا و

طاعة ربنا قال لهم فان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالت عظماء بنى اسرائيل طالوت

من سبط بنيامين بن يعقوب والملك والنبوة فى اولاد يهودا ولاوى ابنى يعقوب فكيف

يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه فقال لهم ان الله قد اصطفاه عليكم وزاده بسطة

فى العلم والجسم والملك لله عز وجل حيث يشاء وليس لكم ان تتخيروا على الله جل وعز

فى امره فى ملكه وسلطانه وان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم من

قبل الله تحمله الملائكة فهو الذى كنتم تهزمون به من لقيتم من اعدائكم قالوا ان جاءنا

بالتابوت رضينا وسلمنا فروى ان التابوت كان على صورة البقرة وان السكينة

الثالث والاربعون عوف بن محتان

الرابع والاربعون طالوت عليه السلم

قصة طالوت

على صورة الانسان فجاء بالتابوت تحمله الملائكة فسلموا اجمعين فقام بامر الله وجيش الجيوش
لقتال الجبار جالوت وضرب البعث على البطون وكان ابو داود شيخا كبيرا وله اربعة
اولاد فوجه الشيخ مع طالوت باولاده كلهم سوى داود فانه خلفه في الغنم وفصل طالوت
لقتال الجبار جالوت فقال الشيخ ابو داود لداود اذهب بسلاح قد صنعته الى اخوتك ليتقووا
به على عدوهم وكان داود قصيرا ازرق قليل الشعر فمضى الى اخوته فنزل في خيمتهم و
روي انه في طريقه مر بحجر فناداه الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله
فاخذه فوضعه في مخلاته فلما دخل العسكر سمع الناس يعظمون امر جالوت وجنوده
فقال لاخوته وللناس اتعظمكم امره والله لئن عاينته لاقتلنه فتحدث الناس بهذا الحديث
وارتفع الخبر الى طالوت فامر باحضاره ثم قال له فما بلغ من قوتك فقال له داود قد كان الاسد
يعدو على الشاة من غنمي فادركه فاخذ براسه فافك لحييه عنها واخذها من فيه وكان الله
قد اوحى الى طالوت عليه السلام انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها وكان طالوت يلبس
الدرع رجلا رجلا من اصحابه فيضطرب عليه فدعى اخوة داود فسألهم عنه ثم قال لهم كيف
صدقه قالوا ما جربنا عليه كذبا قط قال لهم فكيف عقله قالوا احسن عقل واوفره قال فكيف
منزلته عند ابيه قالوا هو اثرنا عنده فدعى طالوت بالدرع فالبسها داود فاستمسك فيها
ففصلت عليه فقال له يا داود انت الذي يقتل باذن الله جالوت فلما التقى الجمعان قال داود
اروني جالوت فاروه اياه فلما رآه فاخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه معه عشرة فصكه به بين عينيه فخر على
وجهه صريعا وكان طويل الجسم فسقط ميتا وبادر داود اليه فحز راسه ووضعه في مخلاته
فروي ان طالوت استخلفه في مجلس القضاء والفقه فكان يحكم بين الناس فلما حضرت طالوت
الوفاة اوحى الله اليه ان يسلم ما في يديه من المواريث والعلوم الى النبي داود عليه السلام
وروي انه امر بتسليم ذلك الى داود فسلم طالوت نور الله وحكمته وجميع ما في يديه
الى داود عليه السلام (۴۰ه)

قصة داود ع

فقام داود صلى الله عليه بامر الله بعد طالوت واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل
الله جل ذكره عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد ولين الحديد في يديه وامر الجبال والطير ان
يسبحن معه واعطي صوتا لم يعط احد من الانبياء قبله واعطي النور والحكمة والنور بعد ذا
الله الزبور واقام في بني اسرائيل مستخفيا واعطي القوة في العبادة ثم انه سأل ربه ان يجعله
رابع ثلاثة لبني اسرائيل يدعى باسمه كما كان يدعى ابرهيم واسحق ويعقوب حتى يقال له اله داود
فاوحى الله اليه ان اولئك ابتليتهم فصبروا فقال يا رب ابتليني فاوحى الله عز وجل اليه اني
مبتليك في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا في ساعة كذا فلما كان في ذلك اليوم دخل
داود في محرابه وكان يدعو على الخاطئين وكان امره ان فض الله به من حد ثبت الطاعة و
بالملكين فاتاه جبرئيل فقال له اني اردت ان يتوب الله عليك فاسئله بحق محمد وال محمد
فبذلك سال ادم ربه وبذلك سئل ابرهيم حين القي في النار وبذلك سال الانبياء ربهم
فقال اللهم بحق محمد وال محمد فاجابه وتاب عليه فكان بعد ذلك يبتدأ بالدعاء للخاطئين
ويحكى انه كان في محرابه اذ مرت به دودة تدب حتى انتهت الى موضع سجوده فنظر اليها فوجد
في نفسه ثم قال يا رب لم خلقت هذه فاوحى الله اليها ان تكلمه فقالت له انا على صغري و
تهاونك بي اكثر لذكر الله منك يا داود وهل سمعت حسي او تبينت اثري فقال لها لا فقالت
فان الله ليسمع دبيبي ونفسي وحسي ويرى شخصي فاخفض من صوتك وكان داود يكثر
من الدعاء بان يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده الحق فاوحى الله اليه ان الناس لا
يحملون ذلك فعاود في الدعاء فاوحى الله اليه اني ساعفل فارتفع اليه رجلان استعدى
احدهما على الاخر فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي منه فيضرب عنقه ففعل
فعظم ذلك على بني اسرائيل وقالوا رجل جاء يتظلم من رجل ظلمه فامر الظالم ان يضرب عنق
المظلوم فقال يا رب انقذني من هذه الورطة فاني بامرك امرت فاوحى الله اليه سألتني
ان الهمك القضاء بين عبادي بالحق فاعلم ان هذا المستعدي الذي هو عند الناس مظلوم

فيما اوحى الى داود

[illegible] لم يقبل [illegible] هو مسلم ظالم [illegible]

كذا وكذا بحت شجرة نادة باسمه فانه يخبرك بقصته فخرج عزداود وقال لبني اسرائيل

ومضى الى الموضع فنادى القتيل يا فلان فقال له لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال

فلان ابن فلان قتلني وكانت بنو اسرائيل بعد ذلك يقولون لداود يا نبي الله انما كان

يقولون له يا خليفة الله ثم اوحى الله الى داود ان الناس لا يحملون الا الظاهر دون الباطن

[illegible] جل وعز [illegible]

صاحب الحرث والزرع فيما كان يحكم داود بما حكمت به الانبياء قبله وهو ان لصاحب الحرث

[illegible] فالهم الله سليمان في ذلك الحال

لا شاء ان يظهر امره ويدل الناس عليه ان قال اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع

الا ما يخرج من بطون [illegible] سليمان بن [illegible]

منهما بحكم الله وكانت هذه اشارة في سليمان ع وروي ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود

انا داود ان اعطف عليك بقلوب عبادك فاجعل الايمان بيني وبينك وتخلق للناس با

بما خلائقهم وروي ان الله عز وجل اوحى الى داود ان لي والجن والانس يوم القيمة نباء عظيما

[illegible] ويعبدون غيري [illegible] اوحى الله الى داود كما

لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا تضر الطير

من يطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكان اقرب الناس من الله يوم القيمة

[illegible]

[illegible] قال فما ذاك قال يحبك قال من حيث [illegible] فاذا اوب

[illegible] ولد سليمان فلما ترعرع اوحى الله الى داود ان الفهم بالامر بعدك

[illegible] المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله جل جلاله استخلف سليمان عليكم بعدي

فضج رؤسا اسباط بني اسرائيل وقالوا غلام حدث يستخلف علينا وفينا من هو اعلم منه

قصة سليمان بن داود ع

ونحن كبراء بني اسرائيل فبلغ ذلك داود فجمعهم وقال لهم احضروني عصيكم فاية عصا اورقت

واثمرت فصاحبها ولي الامر بعدي فرضوا بذلك وقالوا قد رضينا واحضروا العصي وكتب عليها

اسماء اصحابها وادخلها بيتا وغلق الباب واجلس رؤسا الاسباط على الباب يحرسون عصيهم

فلما اصبح صلى بهم الغداة ثم فتح الباب فاخرج عصيهم فاذا ورقت عصا سليمان واثمرت

وتكونه حل سليمان فطاف به في بني اسرائيل ينادي هذا خليفتي من بعدي وعاش داود ع

وعقدوا الامر لبعض اولاده واعتزلهم سليمان فاتصل الخبر بنبي من انبياء بني اسرائيل

فقال له لو مضيا وكان متخليا في بعض الجبال فنزل وصار الى سليمان فقال له يا نبي الله ان

بني اسرائيل قد عقدوا الامر لغيرك فامسك عنه سليمان عليه السلام فلم يزل ادرهما نسأله

الى ان قام واخرج وادكبه بغلة داود والبسه عمامته ووضع على راسه شبيها بالقرن

كان اذا وضع على راس الامام يسمع له صوت كصوت خرير الماء ثم شد ارمينا وسطه تشرطه

واخذ بزمام بغلة سليمان ع وطاف به في نداء بني اسرائيل هذا حجة الله عليكم فانفض الناس

عن الرجل الذي كانوا يتبعونه وعادوا الى سليمان وكان الرجل المنصوب احد اولاد داود

وكان بنو اسرائيل يميلون اليه لان امه كانت منهم ولم تكن ام سليمان منهم وروي ان

داود ع اول من وضع بناء بيت المقدس فبنى بعضه وتممه سليمان ونصب فيه المحاريب

فقام سليمان صلوات الله عليه بامر الله (۴۶)

جل ذكره ودفن وحكمه وجميع مواريث الانبياء ثم انه لما استوى له الامر قام خطيبا وحمد الله

واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل

المبين وسخر الله له الجن والانس والطير والهوام والسباع وكان لا يسمع بملك في ناحية

اقطار الارض الا اتاه حتى يذله ويدخله في الاسلام وروي ان القحط اشتد في زمانه

فشكى الناس اليه ذلك وسالوه ان يستسقي لهم فخرج معهم فلما صار في بعض الطريق

اذا هو بنملة رافعة يديها الى السماء واضعة رجليها في الارض وهي تقول اللهم انا خلق

من خلقك ولا غنا بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمان لاصحابه ارجعوا
فقد سقيتم بغيركم وسقوا فذلك لعام لم يسقوا مثله وروي ان الهدهد كان بدل
اصحاب سليمان ع فلم يلبث ان اتى سليمان فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ
بنبأ يقين فكتب معه بما قص الله جل وعز به واستعجله فقال له كيف تستعجلني يا نبي
الله وانا اخاف سباع الطير يعني الجوارح تأكلني فارسل معه الصقر وذوي العقاب
وامره بحفظه ولذلك ما صار العقاب يأنس الجوارح فمضى الهدهد حتى القى الكتاب
الى سبأ وهي على سرير الملك فجمعت اهل مملكتها وقالت اني القي الي كتاب كريم وانه مختوم وان
اوله بسم الله الرحمن الرحيم ثم قالت لهم ماذا تأمرون قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد
والامر اليك فانظري ماذا تأمرين قالت لهم ما قص الله به جل وتعالى ثم اهدت اليه من الوصفاء
والعبيد والخيل وسائر الاصناف فاله مقدار جليل عظيم فقال سليمان ع للرسل اتمدونن
بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون فرجع الرسل اليها فقالوا لها
ما هذا ملكا وما لنا به طاقة فبعثت اليه اني قادمة عليك بملوك قومي حتى امتثل امرك
ثم امرت بسرير ملكها وكان من ذهب مرصعا بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ وجعلته
في سبعة ابيات بعضها في جوف بعض وغلقت الابواب كلها وكان تخدمها ستمائة جارية
فقالت لمن خلفت سلطانها احفظوا سريري لا يصل اليه احد حتى ارجع ثم خرجت نحو سليمان
عليه السلام وكان ملكها باليمن فتخلفت في اثني عشر الف قيل من اقيال اليمن والقيل الملك وجعل
الجن يأتون بخبرها حتى اذا قربت قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين كان من قصة
عفريت ما قص الله به فقال آصف بن برخيا ع انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وكان
آصف كاتب سليمان ع في تلك الحال وابن عمه ووصيه وزوج ابنته فروي ان الارض طويت
حتى تناول السرير في اسرع وقت من طرف العين وامر سليمان ان ينكر لها عرشها فنكر
فلما قدمت كان من امرها ما قص الله به قيل لها اهكذا عرشك قالت كأنه هو ثم امر سليمان

بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء بياضا ثم ارسل الماء تحته ووضع سريره فيه
وقيل لها ادخلي الصرح واراد بذلك ان يريها ملكا اعظم من ملكها فلما رأته حسبته لجة
وكشفت عن ساقيها وجعلت تسأله حتى سألته عن الرب جل جلاله واخبرها ثم دعاها الى
عبادة الله ونهاها عن عبادة الشياطين من دون الله وذكرها بايام الله عز وجل فقالت
عند ذلك اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وحسن اسلامها فلما
فرغ من امرها قال لها اختاري لنفسك رجلا من قومك ازوجك به فزوجها ذا تبع ملك
همدان باختيارها وردها الى اليمن الى ان قبض سليمان ع قال وجلس سليمان لعرض
الخيل لبعض الغزوات وكانت تعجبه فتشاغل بعرضها عن التسبيح حتى غابت الشمس وكان
عددها اربعة عشر رأسا فلما امسى ندم على ما صنع وقال شغلتني الخيل عن ذكر ربي فامر
بها فعرقبت وضربت اعناقها فروي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع انه قال قتل الخيل عند
الله اعظم من ترك التسبيح قال فسقط خاتمه من اصبعه كان حلقته من ياقوت احمر من الجنة
عليها صوغ كرسي فاعاده الى اصبعه فسقط ثلث مرات فقال له آصف انه لن يثبت
الخاتم في يدك اربعة عشر يوما بعدد الخيل التي قتلتها فادفع الي الخاتم في يدك حتى تتوب
واهرب الى الله عز وجل وادخل بالاستغفار والتوبة وكانت هذه اشارة في آصف من نفسه
وقال له اني اسير في رعيتك واهل بيتك بسيرتك الى ان ترجع فدفع سليمان الخاتم الى
آصف فلما جعله في اصبعه ثبت فقام في ملك سليمان يعمل عمله والقى الله عليه شبه سليمان ع
احد من الناس الا حرم ثم رجع سليمان الى مجلسه فلما بصر به قام على رجليه وتنحى له من مجلسه
حتى جلس فيه فاخذ الخاتم ووضعه في يده فثبت وحدثه آصف بما عمل في تلك الايام التي غاب
فيها فدعى سليمان ربه وناجاه وقال يا رب اتخوف ان يعلم بنو اسرائيل بما كان مني فتنقص
منزلتي عندهم فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فاعطي زيادة في ملكه
وسخر الله له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ثم اوحى اليه عندنا اهل مملكته وعالمهم ان له

قصة آصف بن برخيا

عندنا الى اليمن وحسن ماب كان اذا اراد الركوب امر بجمع العسكر وضرب له الخشب ثم جعل عليه الناس والدواب التي الحرب كلها حتى اذا حمل على ذلك الخشب كل ما يريد امر الريح فدخلت تحت الخشب وحملته حتى ينتهي به الى حيث يريد وروى انه خرج في وقت من الاوقات من بيت المقدس على هذه السبيل مع ستمائة ثلثمائة الف كرسي عليها الجن وامر الطير فاظلتهم وكان يحملهم حيث ورد المداين من يومه ثم رجع فبات باصطخر ثم غدا فانتهى الى جزيرة كاوان ثم امر الريح ان تخفضهم حتى كادت اقدامهم تلحق الماء فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا فروى انه مر برجل حراث من بني اسرائيل فلما راى الرجل ذلك الملك قال الحمد لله لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فالقت الريح الكلام في اذن سليمان فمال اليه فلما راه فزع فقال له سليمان اي شيء قلت فحدثنا قاله فلم يزل به الى ان قال قلت الحمد لله اكثر مما اوتي داود آل داود وكانت لفطرة ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وملك مشارق الارض ومغاربها وملك سبعمائة سنة وست عشر سنة وستة اشهر ولم يزل يعمل بامر الله جل وعز فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يجعل وصيته والمواريث والنور والحكمة الى آصف بن برخيا ففعل وسلم اليه ذلك ومضى عليه السلم وكان في قبة زجاج فكان من قصته ما نبانا الله من امر فلما قضينا عليه الموت الى قوله لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين (٤٧)

وقام آصف بن برخيا بامر الله واعطاه الله عز وجل من الاسم الاعظم حرفا وكان يرى المعجزات وفي ايام ملك كشتاسب مائة وستا وعشرين سنة وفي اربعة وثلثين سنة من ملكه ظهر المرابذة وبنى مدينة بفارس سماها انشا وتسلط اليهود على نسل داود فقتلوا منهم مائة وعشرين نبيا وقتلوا من شيعة الانبياء خلقا كثيرا فعند ذلك لعنهم الله باللعن التي لعن بها ابليس ومسخهم قردة وخنازير وانواعا شتى من المسوخ في البر والبحر ومنهم الجري والمارماهي والزمار على حسب ذنوبهم وكفرهم مسخ كل صنف وكان امر الله مفعولا ولما حضرت آصف الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته وجميع ما في يديه ابنه صفورا فدفعه

في البحار من قصص الانبياء خرج سليمان من بيت المقدس مع ستمائة الف كرسي عن يمينه عليها الانس وستمائة الف كرسي عن يساره عليها الجن الى آخر ما في الكتاب ويظهر منه ان في العبارة خللا وتحريفا (محمد العقيقي)

وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر والسرية كانت منعة على الاقوى مجمع

السابع والاربعون آصف بن برخيا

المرابذة كفراعنة قوم بيت النار للهند او عظماء الهند او علماؤهم او خدم نار المجوس قاموس

تتمة صفورا وغيره عليهم السلام

وسلم اليه التابوت والوصية ومضى (٤٨)

الثامن والاربعون صفورا بن آصف

وقام صفورا بن آصف عليهما السلم بامر الله جل وعز فاتبعه المؤمنون من بني اسرائيل فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان استودع الاسم الاعظم والتابوت والحكمة والنبوة الى ابنك منبه فاوصاه وسلم اليه ومضى (٤٩)

التاسع والاربعون منبه بن صفورا

وقام منبه بن صفورا عليهما السلم بامر الله جل وعلا فعند ذلك وفي ايام ملك اردشير بابكان مائة واثنتي عشرة سنة وفي خمس سنين من ملكه بنى مدينة بفارس وسماها اصطخر وبينهما سكون ملحمة عظيمة في آخر الزمان على ما روى عن عالم اهل البيت ولما حضرت منبه الوفاة اوحى الله اليه ان استودع ويوصي هندوا فاحضره واوصى اليه وسلمه ما في يديه ومضى (٥٠)

الخمسون هند بن منبه

وقام هندوا بن منبه بامر الله جل وعز فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان استودع مواريث الانبياء ابنك اسفر بن هندوا فاحضره وسلم اليه ومضى عليه السلم (٥١)

الحادي والخمسون اسفر بن هندوا

فقام اسفر بن هندوا بامر الله جل وتعالى وتبعه المؤمنون فعند ذلك ملكت حماه بنت شهرزاد ثلثين سنة وكان في ملكها تخفيف الخراج وصلاح امر الناس ولم يخرج عليها احد لانها طهرت عليه وكانت امراة بغية وكانت لها امراة تخدمها فتطلب لها كل ليلة رجلا شابا جميلا تدخله اليها فيبيت عندها ليلتها فاذا اصبحت امرت به فقتل لئلا يشنع عليها ويذيع خبرها فعند ذلك قال عالم اهل البيت لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما اعطى ملكها امراة بغية فلما حضرت اسفر الوفاة اوحى الله اليه ان استودع النور والحكمة والمواريث ابنك دامن بن اسفر فاحضره واوصى اليه وسلمه ما في يديه ومضى (٥٢)

الثاني والخمسون دامن بن اسفر

فقام دامن بن اسفر بامر الله عز وجل وتبعه المؤمنون وقد كانوا قلوا وفنوا وبقي منهم عدد يسير الى ان حضرت وفاته فاوحى الله اليه ان يستودع ما في يديه ابنه اسحق فاحضره واوصى اليه وسلمه جميع المواريث والنور والحكمة والاسم الاعظم ومضى (٥٣)

الثالث والخمسون اسحق بن دامن

وقام اسحق بن دامن بامر الله ... فقام بامره فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان

قصة ذكريا بن ادم وغيره عليهم السلام

استودع الاسم الاعظم ابنك ايم فاحضره واوصى اليه وسلم ما فى يديه ومضى صلى الله عليه

وقام ايم بن اسحق بامر الله جل وعز مقام ابائه عليهم السلم فلما حضرته الوفاة (٥٤)

اوحى الله اليه ان استودع الاسم الاعظم ويوصى الى ابنه زكريا ويروى ان اسمه زمريا فاحضره

واوصى اليه ومضى صلوات الله عليه (٥٥)

الرابع والمستودع ايم بن اسحق

الخامس والمستودع زكريا ع

فقام زكريا ع بامر الله وهو زكريا بن ايم ويروى ابن اردن واتبعه المؤمنون من ولد داود

من سبط يهوذا وكانت امرأة تسمى حنانة خالة عيسى مريم وكان اسم اختها حنة ويروى ان

زكريا ع لم يزل خائفا من اليهود ومستخفيا ثم هرب منهم فالتجاء الى شجر فنشرت لحاها

ثم نادته يا زكريا ادخلنى فدخلها فانضم عليه اللحا فلم يوجدنا ناهم ابليس فدلهم عليه فاتوا

الشجرة فنشروها ونشروه ع معها فروى ان الله عز وجل قبض روحه قبل وصول المنشار

اليه ودفع عند الالم وكان الله اوحى اليه قبل ذلك يسلم مواريث الانبياء وما فى يديه الى

عيسى عليه السلم ويروى فى خبر اخر ان الله اوحى اليه اسفران يستودع النبوة ومواريث الانبياء

وما فى يديه الى نبى من بنى اسرائيل يقال له اليسابع ع (٥٦)

كذا فى العبارة والظاهر ان زكريا بدل اسفر علمانه

السادس المستودع اليسابع

اليسابع

فقام اليسابع ع بالوصايه من زكريا ع من امر الله جل وعلا واعطاه ثلث ايات منظاهرات

بينات لبرهها بنى اسرائيل فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا وفى ذلك ملك دارا بن شهرازاذان

اثنى عشرة سنة وهو اول من وضع سكك واعد لنفسه الاموال والخزاين فلما اراد الله

ان يقبض اليسابع اوحى الله اليه ان يستودع النور والحكمة والاسم الاعظم ابنه روبيل

وقام روبيل بن اليسابع بامر الله جل وعز وبيده ما استودعه (٥٧)

السابع المستودع روبيل بن اليسابع

وملك فى ايامه دارا بن دارا بن شهرازاذان اربع عشر سنة ~~وبعد~~ سنة اشهر وبعد سنة من ملكه بنى مدينة و

سماها دارابجرد ثم ملك بعده الاسكندر اربع عشرة سنة وذلك كله فى وقت امامة

روبيل وقتل الاسكندر دارا بن دارا وهدم بيوت النيران وقتل الهرابذة وكان فى زمن

العدل لا الانصاف فلما مات الاسكندر وكان اصحابه يعبدون الحجارة فحملوه فى تابوت من

قصص عيسى ع

ذهب الى بلاد الروم وكان نبى بعد سنتين من ملكه مدينة باصبهان سماها جى فاسرف كفرة بنى

اسرائيل فى قتل المؤمنين وتعذيبهم فدعوا الله ان يخرجهم من بينهم ويبعد بين اقطارهم فبعث

الله اليهم ملائكة فسيرهم على الماء ومعهم الكتاب المنزل على موسى ع وملك بعد ذلك اشج بن

اشجان مائتى سنة وستين سنة فى احدى وخمسين سنة من ملكه بعث الله عز وجل المسيح عيسى بن

مريم عليه السلم (٥٨)

الثامن والمستودع المسيح عليه السلم

المسيح عيسى بن مريم ع فقال العالم ع ان امرأة عمران لما نذرت ما فى بطنها محررا والمحرر للمسجد تخدمه

العلماء وقال فى خبر اخر ان الله اوحى الى عمران انى اهب لك ابنا يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى

باذنى فلما ولدت امرأته بنتا وهى مريم قالت انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى تريد ان الانثى

لا يكون نبيا مرسلا وانما كان الوعد لعمران بعيسى من ابنته مريم نشأت مريم احسن نشو ولزمت العبادة

والصلوة فى الكنايس والتبع مع العلماء واحصنت فرجها خمسمائة سنة لم تر غيبة احد من

الرجال وكان زكريا قد كفلها فى حجره فكان اذا دخل اليها وهى فى المحراب وجد عندها

رزقا قال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله قال كان يجد عندها فاكهة الصيف

فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف وروى انه كان الرزق علما من العلوم وروى انه حمل مريم

كان ثلث ساعات وروى سبع ساعات من النهار وروى تسعة ايام وان جبرئيل ع اتاها بسبع

ثمرات من العجوة وهى الصرفان فاكلتها فحملت منها بعيسى وروى ان جبرئيل ع نفخ فى جيبها

وقد دخلت الى المغتسل للتطهير فخرجت وقد انتفخ بطنها فخافت من خالتها ومن زكريا

فخرجت هاربة على وجهها وان نساء بنى اسرائيل ومن كان يتعبد معها داوا بطنها فشتمنها

ونتفن شعرها وخمشن وجهها فانطق الله المسيح ع فى بطنها فقال وحق النبى المبعوث بعدى

فى اخر الزمان لئن اخرجنى الله من بطن امى مريم لا قيمن عليكن الحد ومضت مريم على وجهها

حتى اتت قرية فى غربى الكوفة يقال لها نينوى شاويرويج باتقيا وهى اليوم تعرف بالنخيلة

وبها عظام هود وشعيب وصالح وعدة من الانبياء والاوصياء عليهم السلم فاشتد بها

باتقيا

قصة عيسى ع

الطلق فاستندت الى جذع نخلة يابسة قد سقط راسها فولدته فاخضرت النخلة
من فيئها واثمرت واينعت وسقط منها عليها رطب جني وكان فيما روي في كانون
من زمان الشتاء فلذ لها مطعم الغض التمر والرطب واشتد خوفها من زكريا و
خالتها وكانتا تهمتاها فقد فاتته وكفلها خالتها حنة حتى قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا وروي انها قالت يا ليتني مت قبل ان اري في بني اسرائيل ما قد رايت
من الافتتان بي وبابني وباتهامهم لي شفقا عليهم فناداها عيسى ع ان لا تحزني قد جعل
ربك تحتك سريا يعني نفسه وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
ثم ضرب برجله فانبعث من تحت رجله عين ماء جار فقال لها كلي واشربي وقري عينا
فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فلن اكلم اليوم انسيا
فطابت نفسها واكلت وشربت ثم حملته ورجعت الى الشام وكان مجيئها من الشام
الى الكوفة ورجوعها في ثلثة ايام فلقيها زكريا ع ومعه خالتها فكلماها فاشارت اليه
ان كلمه فانطقه الله حتى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الى قوله ويوم ابعث حيا
فطابت نفس زكريا وحنة خالتها وظهرت حجتهم عند اهل بيتهم وعند الناس فاقبلت الى
منزلها وقد حملته عيسى على صدرها فخرج من عوانق القرية سبعون عاتقا فقلن لها لقد
جئت شيئا فريا الاية فاشارت اليه فقال عيسى ع لهن يا ويلكن افتريتن على امي اني عبد الله
الى قوله ما دمت حيا وتكلم بالحكمة ثم صمت بعد ذلك الى ان اذن الله له في الكلام وروي
انه بعد ذلك بسبع سنين وروي بعد اربع سنين فانطق بالحكمة فاخبرهم بما ياكلون وما
يدخرون في بيوتهم وروي ان ابليس مضى في طلبه ع وفقده لاذنه فلما وجده وجد الملائكة
قد حفت به فذهب ليدنو فصاحت به فقال من ابوه فقالوا ان مثله كمثل ادم ع فقال
والله لاضلن به اربعة اخماس ثم نشاء وارسله الله عز وجل وكان مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الشعر كان راسه يقطر من غير ماء يصيبه وكانت شريعته التوحيد ثم شريعة

سيرة عيسى ع ومواعظه

نوح وابراهيم وموسى فانزل الله عليه الانجيل واخذ عليه ميثاق الانبياء بتحليل الحلال
وتحريم الحرام والامر والنهي والانجيل مواعظ وامثال ليس فيه قصص ولا حدود ولا فرائض
ولا مواريث وانزل الله عليه تخفيفا مما كان في التورية وهو قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم
عليكم فامن به المؤمنون بالحج وكذبوه بنو اسرائيل فافترقوا فيه فرقا ويختلفون فيه حتى قال
بعضهم انه الرب وقال بعضهم انه ابن الله جل الله وتعالى فاقشعرت الارض وتشوك الشجر من ذلك
الزمان ثم احيى الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله وروي انه لم يحي الا ميتا واحدا و
انه قام خطيبا في بني اسرائيل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اسرائيل لا تاكلوا حتى تجوعوا
فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم
اني اصبحت فيكم ادامي الجوع وطعامي ما تنبت الارض للوحوش والبهائم وسراجي القمر وفراشي
التراب ووسادي الحجر ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وانا
اغنى ولد ادم وكان صلى الله عليه قد بعث بالسياحة والتقشف فيه وهو يسيح في الارض
بقوم يبكون فقال من اي شي تبكي هؤلاء القوم قالوا على ذنوبهم فقال ع يتركوها يغفر
الله لهم واتبعه الحواريون وكانوا اثنى عشر رجلا وهم التلاميذ ووجه الى البلدان بالرسل
ودعاهم الى التوحيد فاتصل به ان ملكا في بعض البلدان ياكل الناس هو واهل مملكته و
انهم يسمنون الناس ويغذونهم باغذية يزولون بها انهار حتى يسمنوا ثم ياكلونهم فامر المسيح ع
احد خواصه ان يرسل بعض ثقاته اليهم فيدعوهم ويحذرهم ويخبرهم وكان بينه وبينهم
مسيرة ثلثة اشهر فلما دخل الى مدينتهم اتاهم ابليس فاغراهم به حتى اخذوه فحبسوه في
الموضع الذي يسمنون فيه الناس وسقوه ما كانوا يسقونهم فمكث على عادته وكانت العادة
ان يخرجوا الرجل بعد شهر من حبسه فيذبحوه فلما مضى للرجل سبعة وعشرون يوما قال
المسيح للمرسل به ادرك اخاك فانه لم يبق من ايامه الا ثلثة ايام فخرج الرجل مبادرا حتى صار
الى شاطئ البحر فوجد مركبا صغير المجلس فيه ولجج فقال له الملاحون وكان في المركب

قصة عيسى وما جرى عليه

ثلثة نفر ابن زيد فلم يجزهم فلما الحوا عليه عزيتم الموضع الذي يريده فجعلوا ايضا حكون به
وصنا السكان من بينهم ... ويقول كيف يبلغ مسيرة ثلثة اشهر في يوم واحد فاعنتم
واو فع الله عليه الشبان فاتيته وهو على باب المدينة فخرج من المركب فلما دنى من باب المدينة
وجد المسيح ع يطلع من السور فكلمه وساله من خبره فقال له الرجل ادري انك كنت صاحب السكان
في المركب ثم دخل الى المدينة وصار الى الملك فزجره ووعظه فاتاه ابليس فاغراه به فاخذوه
وادخلوه الى المحبس الذي يسمون فيه فلما راه صاحبه شابه ساله عن خبره فامره بالخروج
فقال له الى اين اخرج وانما اردت ان اخرج بنا صبر اليك فقال تنتظرني على باب المدينة فخرج
والحرس جلاس فلم يره منهم احد واغرى ابليس بالرجل وقال لهم هذا وامثاله افسد الملوك والوجه
ان يعذب حتى يرتدع به غيره واشار ان يرجم بالحجارة ويسحب على الحصباء الوجه ونشا جسده
حتى يرضض ويالم جسده ففعل به ذلك وغلظ عليه الامر فشكى الى الله عز وجل وقال يا رب
ان كان اجلي قد قرب فاقبضني اليك والا ففرج عني فلم يبق في موضع للصبر فاوحى الله اليه ان
للعبد منزلة لم ينلها الا بما غلظ المحن وقد فرجت عنك وامر بكل ما في المدينة بطاعتك فخرج
فخرج الصنم لهم من حجارة فامره ان ينبعث من سائره الماء فنبع الماء من عينيه وانفه واذنيه وفمه
وسائر اعضائه فغرق فخلو من اهل المدينة وعلم الباقون السبب في غرقهم فصاروا اليه خاضعين
صابرين وامنوا ونزلوا على حكمه واتبعوه فامر الصنم ان يبلع الماء فابتلعه وبقي من مات بذلك الغرق
مطروحا فاحياهم باذن الله جميعا فامن به جميع اهل المدينة وكان المسيح صلى الله عليه يبشر
الحواريين بالنبي محمد صلى الله عليه فيقولون هو منا ونحن شيعته فكان في الانجيل لا يلي امر
الامة رجل ومنهم من هو اعلم منه الا كان امرهم الى سفال وروي ان الدنيا تمثلت للمسيح في احسن
صورة وروي في خبر اخر انها تمثلت في صورة امراة زرقاء شمطاء عجوز فقال لها هل تزوجت
فقالت كثيرا فقال لها فكل طلقك فقالت بل كل قتلته فقال لها نوح لازواجك الباقين
كيف لم يعتبروا بالماضين وروي عنه انه قال اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستعبديه

في رفع عيسى الى السماء

ومن خدمني فاخدميه وروي انه دعى الحواريين في يوم من الايام ثم قام يخدمهم حتى يفعلوا
مثله ثم يعلمون الناس ومكث عليه السلم في الارض ثلثا وثلثين سنة وكان فيما امر به الحواريين
قوله ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم
وتحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي والبعد منهم فقالوا ومن نجالس يا روح الله فقال من
يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ثم نزلت المائدة عليهم
فعظتهم او ان لا ياكل منها رجل شيئا حتى ياذن لهم ومضى في بعض شانه فاكل منها رجل منهم فقال له
بعض الحواريين يا روح الله قد اكل منهم رجل فقال له عيسى اكلت منها فقال الرجل لا فقال الحواريون
بلى يا روح الله لقد اكل منها فقال عيسى للحواريين صدق اخاك وكذب بصرك وروي في المائدة
اخبار كثيرة يطول شرحها قال واشتد طلب اليهود له حتى هرب منهم ثم جمع اصحابه واوصى الى
شمعون وامرهم بطاعته وسلم اليه الاسم الاعظم والتابوت ثم قال للحواريين في تلك الليلة
وقد جمعهم في بيت ايكم يكون رفيقي غدا في الجنة على ان يشبه للقوم غدا في صورتي فيقتلوه
فقال له شاب منهم انا يا روح الله فامره بالجلوس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فامتثل امره وطرح
عليه شبهه فدخل اليه اليهود فقتلوه وصلبوه فروي ان بعض الحواريين غير شمعون وهو
تحت الخشبة يجمع ما يسقط من جلده واعضائه فقال له يا نبي الله اذا راك الناس تفعل هذا
فقال الراي رايت الله عز وجل قد اضل قوما من اجبت ان ازيدهم وكان فيما قاله المسيح اما انكم
ستفترقون بعدي ثلث فرق فرقتين تفترى على الله الكذب وهي في النار وفرقة مع شمعون صادقة
على الله وهي في الجنة ورفع الله جل وعز المسيح اليه من ساعته ثم صارت مريم عليها السلم الى ملك اليهود
تسالته ان يهبها المصلوب ففعل وقد دفنته فخرجت هي واختها الزيارته فرئيا المسيح جالسا
عند القبر قالت لا فامرها ان ترجع ومضت الى المسيح ع فاخبرها ان الله عز وجل قد رفعه اليه واوصاها
بما اراد فرجعت قريرة العين ثم افترقت امته ثلثة فرق فرقة قالوا كان الله عز وجل فينا فارتفع
وفرقة قالوا كان الله عز وجل فينا فارتفع وفرقة قالوا كان ابن الله فينا فرفعه الله وفرقة مؤمنة

لا ياكل رجل منها شيئا

فقالت لاخته اما ترين الرجل الذي عند القبر

قصة شمعون و يحيى ع

التاسع والخمسون شمعون عليه السلام

مع شمعون وروى ان الله عز وجل اظهر دعوة المسيح ع وهو ابن ثمان وعشرين سنة وعمره ثلث وثلثون سنة (٥٩ هـ)

وقام شمعون عليه السلام بامر الله جل وعز وكان يفعل فعل المسيح يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله ومعه الشمعة الصدق يعرفون بها من كان مؤمنا ومن كان كافرا ومن شك فيه كان ضالا وحبر شمعون ع بالحواريين الى البلدان يدعون الناس وكان المسيح ع وشمعون لا يبعثان الى الروم باحد الا قتل فقال شمعون لرجلين من اصحابه اذهبا في وقت كذا وكذا الى بلد الروم فعجلا فذهبا قبل الوقت فاخذهما الملك وحبسهما فلما حضر الوقت مضى شمعون في صورة متطبب فكان لا يعالج احدا الا برأه وغلب على الملك ثم ان الملك راى رؤيا ففزع لها على شمعون فقال شمعون لعل في حبسك قوما مظلومين فامره بالنظر في امورهم وجميع الناس فجلس الملك وجلس معه شمعون واخذ ينظر في امورهم حتى انتهى الى الرجلين فسئلهما عن قصتهما فعرفاه انهما رسل المسيح وانهما يبرئان الاكمه والابرص فقال احضروا رجلا اعمى فاحضر من لم يبصر قط فوضع شمعون يده على عينيه ثم قال لهما ابرياه فبلكما ويحيى شمعون يده فابصر الرجل ثم لم يزل يرى الملك واصحابه ابرأ ابرأ ومعجزة بعد معجزة الى ان حيا ابنا كان للملك قد مات منذ سبع سنين فامن الملك وجميع اهل مملكته وعلموا امر المسيح حتى قالوا فيه ما قالوا فلما حضر شمعون الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته وجميع مواريث الانبياء يحيى بن زكريا ففعل واوصى وسلم اليه ومضى (٦٠)

التاسع يحيى بن زكريا عليه السلام

وقام يحيى بن زكريا عليه السلام بامر الله جل وتعالى وكان من حديثه ان زكريا عليه السلام دعى ربه فقال اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا وحملته به امه فلما ولدته غذي بانهار الجنة حتى فطم ثم انزل به الى ابويه فكان يضيء البيت لنوره ثم نشأ وبعثه الله عز وجل بالحكمة واتاه زيادة على ما سلم اليه شمعون خمس كلمات

نحى اشتى اراد الله ... فتحى ... عنى اراد ... (مجمع)

هذا خلاف الترتيب المشهور وسببه ذكره للرواية المشهورة (محمد حسين)

قصة يحيى ع

وامره بهن مثل الصوم فقال يحيى بن زكريا القوم الكلمات وانما هي (١) مثل الشرك بالله مثل رجل كان له عبد لم يكن له مال غيره بملكه فاضطرب العبد في الارض فاصاب مالا اكثر فاطلق فجعل يسعى وجره لغيره فذلك مثل الشرك بالله (٢) ومثل الصلوة مثل رجل صار الى باب سلطان محبوب فظن ان لا يمكنه الكلام فامكنه حتى تكلم بحاجته فان شاء اعطاه وان شاء حرم (٣) ومثل الصدقة مثل رجل كان له اعداء فاراد واقتله فقال لهم ما ينفعكم قتلي كانوا يوتي وجوا على شيء فكلما اذنبتم حاله غير عقدة (٤) ومثل الصوم مثل رجل اخذ من السلاح فاطاق حتى راى انه لا يصل اليه شيء من السلاح فكذلك الصوم جنة (٥) ومثل القرآن مثل قوم في حصن وعلم قوم يطلبون غرتهم فكلما جاؤهم وجدوهم حذرين في حصنهم فكذلك صاحب القرآن فعند ذلك ملك اردشير بن بابكان اربع عشرة سنة وعدة شهور وفي ثمان سنين من ملكه قتل يحيى بن زكريا عليه السلام وكان سبب قتله ان امرأة بغية كانت تختلف الى الملك وكان اذا مرت بيحيى عليه السلام يقول لها اتقي الله فلانا من عنده فاستغشته من المصير الى الملك الا ان يقتل يحيى فبعثت الملك الى يحيى فقتله وجاؤا براسه وكان عند الملك في ذلك اليوم رقاص ملهى فقال له ادفع الي فانه كان يؤذيني فدفع اليه فذهب به الى منزلها فبعثت الدم منه واخذ يفور مكان ما داوه ان قلبت من الدم لم يعرق منه وطرحه فناحيه فجعل الناس يلقون عليه التراب الكناسة والدم يفور ويعلو حتى صار الموضع مثل الجبل العظيم فلم يزل يفور حتى قتل بيحيى سبعين الفا ثم سكن وكان الذي يولى قتله ولد الزنا وكذلك روي فيمن تولى قتل الحسين علي ع من ابن مرجانة وعمر كانوا اولاد زنا وروي ان يحيى ع كان عمره ثلثا وثلثين سنة فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اليه اوحى اليه ان يجعل الامانة في ولد شمعون فاحضر ولد شمعون والحواريين من اصحاب عيسى ع وامرهم باتباع منذر بن شمعون والتصديق لما يأتي به (٦١)

وقام منذر بن شمعون بامر الله جل وعز فعند ذلك ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة

الحادي والستون منذر بن شمعون

ايب نسي اراد ... عظمه والنبيين ... الاصلاح ...

فی ثلث عشر سنة من ملكه جاهد صاحب الزنادقة وقتله وخرج بختنصر بن طلنصر
بختنصر الاكبر وملك سبعا وثمانين سنة وفی ثلثة عشر سنة من ملكه سلطه الله على من فی
بيت المقدس من اليهود فقتل سبعين الفا بدم يحيى بن زكريا عليه السلام واخرب بيت المقدس
وتفرق اليهود فی البلدان وفی سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير وخرج قوم من
المؤمنين هاربين من القتال فنزلوا بالقرب من جوار العزير فلما راهم شيع منهم كل ...
احبتاهم ثم غاب عنهم يوما او بعض يوم ورجع اليهم فوجدهم كلهم موتى فصعد بجمهم فرآهم
من الموت فقال انی يحيى هذه الله بعد موتها فتعذر ذلك فاحيا الله لهم عينا فلبثوا هم مائة
عام ثم احياهم الله قبلهم واحياهم بحضرته فكان ينظر الى العظام والمفاصل كيف تتصاف
ويجتمع كل مفصل الى صاحبه ثم كسيت لحما فقال العزير عند ذلك اعلم ان الله على كل شىء قدير
ثم ان الله جل جلاله امر بالوصية منذر بن شمعون ان يستودع النور ومواريث الانبياء

(٦٢) وقام دانيال عليه السلام بالامر بعده ومضى بختنصر وملك ابنه بهمن الثاني والستون دانيال ع

وكان كافرا خبيثا ست عشر سنة واباه فامران يتخذ الاخدود ثم جا بدانيال واصحاب القصة
وطرحهم فی النار فلم تقربهم ولم تحرق منهم شيئا فلما راى ذلك لا يضرهم استودعهم الجب وفيه سباع
ضاربة فلما راتهم السباع لاذت بهم وبصبصت حولهم فلما راى ذلك عذبهم بانواع العذاب
فخلصهم الله منه وادخلهم جنته وضرب لهم مثلا فی كتابه فقال قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود اذ هم عليها قعود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وكان اوحى الله
الى دانيال ان يوصی الى مكيخا ويستودعه الحكمة وكان ابنه وقد روی فی خبر اخر ان العزير ودانيال
كانا قبل المسيح ويحيى بن زكريا ع وروی ان يحيى مضى فی اخر ايام المسيح بعده ودفن دانيال
وقد روی بالسوس

(٦٣)

وقام مكيخا ابن دانيال ع بامر الله واستعمل المؤمنون من بنی اسرائيل وملك بهرام بن بهرام ثلث سنين الثالث والستون مكيخا ابن دانيال ع
وثلثة اشهر واربعة ايام وكان زمان امن وعدل والامامة مكتومة ثم ملك بهرام بن بهرام ...

وعشرين سنة ثم ملك بعده نرسی بن بهرام بن بهرام ولما حضرت مكيخا الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع
الحكمة ابنه انشو فاحضره واوصى اليه (٦٤) الرابع والستون انشو بن مكيخا

فقام انشو بن مكيخا بامر الله تعالى واتبعه المؤمنون سرا وملك هرمز بن نرسی سبع سنين ثم ملك
بعده ابنه سابور وهو اول من عقد التاج على راسه وبنی السوس وجند يسابور ثم حكم بعده
اردشير اخوه سنتين وفی ذلك الزمان بعث الله الفتية المؤمنين واصحاب الكهف والرقيم اصحاب الكهف
الذين امنوا بربهم وزادهم الله هدى وكان من قصتهم انهم اصابوا كتابا من كتب المسيح فقاموا
عليه بارض الروم مستخفين وهو الرقيم الذی ذكر الله جل وعز وكان من شانهم فی بعثهم بالورق
الى المدينة ليأتيهم بطعام ياكلونه فامض الله جل وعز ميرو وكان المرسل بالورق يسمى مكيخا وروی
انهم كانوا يخفون الايمان ويظهرون الكفر ويصلون فی البيع مع النصارى ويشربون الخمر
ويشدون فی اوساطهم بالزنانير فاثابهم الله اجرهم مرتين على اظهارهم الكفر واسرارهم
الايمان وحضرت انشو الوفاة فاوحى اليه ان يوصی الى ابنه دشيخا فاحضره واوصى اليه
سلم ما فی يديه فتسلمه ومضى صلى الله عليه (٦٥) الخامس والستون دشيخا بن انشو ع

وقام دشيخا بن انشو بامر الله جل وعلا واتبعه المؤمنون فی ذلك الزمان وملك بهرام جور
سابور فملك سنتين وملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وكان منزله
دار ملكه كرمان فلما اراد الله ان يقبض دشيخا اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته والاسم
الاعظم نسطوروس فاحضره واوصى اليه وسلم اليه مواريث الانبياء (٦٦) السادس والستون نسطوروس بن دشيخا ع

وقام نسطوروس بن دشيخا بامر الله جل وتعالى فاتبعه المؤمنون فی ذلك الزمان وملك بهرام
جور ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وايام وهو من ولد سابور ثم ملك بعده يزدجرد
بهرام ابنه ثمان عشر سنة وثلثة اشهر وايام وملك بعده ابنه فيروز سبع عشرة سنة فلما
حضرت نسطوروس الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع النور مرعيدا ابنه ففعل السابع والستون مرعيدا بن نسطوروس ع

(٦٧) وقام مرعيدا بن نسطوروس بامر الله جل وعز واتبعه المؤمنون

قصص الانبياء بعد يحيى ع م

وحنا الملك الى كسرى بن هرمز فملك ثمانى وثلثين سنة فلما حضرت عبيا الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته بحيرا فاحضره واوصى اليه (٦٨)

وقام بحيرا عليه السلم بامر الله جل وعلى واتبعه المؤمنون وملكت فى ذلك الزمان بوران بنت كسرى ثم ملك بعدها يزدجرد بن كسرى اخوها وقوى امر الكفر فى الارض ودرس اسم الايمان واستوجبوا العبر دينے الصلوٰة وتحيرت وتحزنت الجماعة واختلفت الكلمة فعند ذلك استخلص الله تبارك وتعالى الشجرة الطيبة الطاهرة المخزونة الصفوة الخالصة والنور الزاهر سيد الاولين والاخرين محمدا صلى الله عليه واله الطاهرين وذوى فى حجر اخرات الله جل وعز لما اراد ان يقبض يحيى بن زكريا اوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ما بطن منها وما ظهر منذر بن شمعون فاحضره واوصى اليه (٦٩)

فقام منذر بن شمعون بامر الله واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة واوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه سلمة بن منذر فاحضره واوصى اليه وسلم اليه (٧٠)

وقام سلمة بن منذر ع بامر الله جل وعز واتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه برزه فاحضره واوصى اليه (٧١)

وقام برزه بن سلمة ع بامر الله جل وعز وتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يستودع ويوصى الى ابى بن برزه ويستودعه النور والحكمة ففعل (٧٢)

وقام ابى بن برزه عليه السلم بامر الله جل وتقدس وتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه دوس فاحضره وسلم اليه (٧٣)

وقام دوس بن ابى ع بامر الله جل وعلا وتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة واوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته اسيد فاحضره واوصى اليه (٧٤)

وقام اسيد بن دوس ع بامر الله جل وعز وتبعه المؤمنون الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته هوف فاحضره واوصى اليه (٧٥)

اخر قصص الانبياء واول قصة نبينا محمد ص

وقام هوف عليه السلم بامر الله جل وعز وتبعه المؤمنون فلما حضرته الوفاة اوحى الله اليه ان يستودع ما فى يديه ابنه يحيى بن هوف فاحضره واوصى اليه وسلم اليه (٧٦)

وقام يحيى بن هوف عليه وعلى من تقدمه السلم من النبيين والاوصياء والائمة اجمعين بامر الله جل جلاله الى ان حضرته الوفاة فاوحى الله اليه ان يستودع نور الله وحكمته ومواريث الانبياء وانا وهو السيد محمد صلى الله عليه واله واسمائه بالعبرانية والسريانية فى التورية والانجيل والزبور واسمائه وصفته معروفة مشهورة لا يجحدها الا كافر ضال غوى شقى معاند مفتتن نتلوه سيرة السيد محمد صلى الله عليه واله وسلم مولده ومنشاءه ومهاجره وفتوحه ومغازيه ومحنه بقومه وعشايره من قريش ليقضى الله امرا كان مفعولا حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

مولد السيد محمد صلى الله عليه واله وسلم روت الخاصة والعامة ان الله جل وعلا لما اراد ان يخلق السيد محمدا امر جبرئيل ع ان يأتيه بالقبضة البيضاء التى هى قلب الارض ونورها فهبط جبرئيل ع فى ملائكة الفراديس عليه وعليهم السلم فقبض قبضة من موضع قبره وهى يومئذ بيضاء نقية فعجنت بماء التسنيم وزعزعت حتى جعلت كالدرة البيضاء ثم غمست فى جميع انهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض والبحار وعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وفضله قبل ان تعرف ادم ع ولما خلق الله تعالى ادم ع سمع من تخطيط ابنة جبهته نشيشا كنشيش الذر فقال سبحانك ربى ما هذا قال الله عز وجل هذا تسبيح خاتم النبيين وسيد المرسلين من ولدك ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا فخذه بعهدى وميثاقى على ان لا تودعه الا فى الاصلاب الطاهرة قال ادم ع نعم الهى وسيدى قد اخذته بعهدك وميثاقك على ان لا اودعه الا فى المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء ان المحصنات

من الصالحات لعفافها قال وكان نور رسول الله ص يرى في دائرة غرة جبين آدم ع كالشمس
في دوران فلكها وكالبدر في بحور ليلة فكان آدم ع كلما اراد ان يغشى حوا يامرها ان تطهر
وتطيب يامرها ان تتغير لذلك ويقول يا حوا تطهري فلعل الله ان يستودع هذا النور
المستودع ظهري عن قليل طهارة بطنك قال فلم تزل حوا كذلك حتى بشرها الله عز وجل بشيث
ابي الانبياء وراس المرسلين ففتح لادم وحوا نهر من الجنة وبسط الله عليهما الرحمة واجتمعا
في ذلك اليوم فحملت بشيث عليه السلم (٢)

الثاني شيث ع

وكان ابا الانبياء عليهم السلم فاصبح آدم ع وذلك النور مفقود من وجهه ونظر النور في جبهة
حوا فتزيد لذلك وكانت حوا تزداد في كل يوم حسنا وكانت طير الارض وسباع الاجام اليها
يشيرون والى نورها يتشاوقون وبنى آدم لا يعرفها لطهارتها ونظافة ما في بطنها و
تناديها الملائكة كل يوم بالبشارات من عند رب العالمين وتوتى كل يوم بما التسنيم من الجنة
تشرب حتى خلق الله عز وجل نور محمد ص فلم تزل كذلك حتى وضعت شيثا فنظرت الى نور رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل كان بين عينيه ضرب الله بينهما وبين الملعون ابليس
حجابا من النور في غلظ خمسمائة عام فلم يزل ابليس محبوسا في قرار محبسه حتى بلغ شيث سبع
سنين وعمق النور بين السما والارض ثم لم يزل ذلك النور في الارض مملو واحد ادرك
شيث فلما ايقن آدم ع بالموت اخذ بيد شيث قال له يا بني ان الله امرني ان اخذ عليك العهد و
ميثاقا من اجل هذا النور المستودع وجهك ان لا تضعه الا في اطهر نساء العالمين واعلم ان ربي
جل وعز اخذ علي قبلك عهدا غليظا ثم قال آدم ع ربي سبحانك انت امرتني ان اخذ على
شيث من بين ولده جميعا عهدا من اجل هذا النور الذي في وجهه فاسالك ان تبعث الي ملائكة يكونون
شهودا عليه فما استتم عليه الدعوة حتى نزل جبرئيل ع في سبعين الف ملك معهم حريرة
بيضاء وقلم من اقلام الجنة فسلم عليه وقال له ان الله يقرا ابدا السلم ويقول لك قد ان للحبيب
محمد ان ينتقل الى الاصلاب والارحام الطاهرة وهذه حريرة بيضاء وقلم لك من الجنة

لتشهد لك بنفسها كتابا اكتب على ابنك شيث كتابا بالعهد والامانة بشهادة هولاء الملائكة و
لطوى الحريرة طيا شديدا وختمها بخاتم جبرئيل ع وكسى شيثا حلتين حمراوين من نور كالشمس
ورقتين الماء وزوجه الله قبل ان نزول الملائكة بحوراء اهبطها له من الجنة تسمى نزلة فحملت
بانوش فلما حملت به سمعت الاصوات من كل مكان هنيئا هنيئا لك بشرى فقد اودع

الثالث انوش

الله نور محمد المصطفى وضرب لها حجابا من النور عن اعين الناس ومكائد الشيطان لعنه
الله وكان ابليس لا يتوجه في وجه من الارض الا ذلك الحجاب مضروبا عليه فلم يزل كذلك حتى
وضعت بانوش فلما وضعته نظرت الحوراء نزلة الى نور رسول الله ص بين عينيه فلما
ترعرع دعاه ابوه شيث فقال له يا بني امرني ان اخذ عليك عهدا وميثاقا الا تتزوج الا
باطهر نساء العالمين فاوصى الله وقبل وصيته واوصى انوش الى ابنه قينان بمثل ذلك

الرابع قينان

من وصيته ابائه عليهم السلم واوصى قينان الى ابنه مهائيل واوصى مهائيل ابنه بردا

الخامس مهائيل
السادس برد

فتزوج برد امراة يقال لها برة فحملت باخنوخ وهو ادريس فلما ولد ادريس نظر ابوه الى النور

السابع ادريس

يلوح بين عينيه فقال له يا بني اوصيك بهذا النور كل الوصاية فقبل وصيته وتزوج

الثامن متوشلخ

امراة يقال لها بزرعا فولدت له متوشلخ وولد المتوشلخ لمك كان لمك رجلا اشقرا شديد

التاسع لمك

اعطى قوة وبطشا فتزوج امراة يقال لها قينوس بنت تركاسل فولدت له نوحا ع

العاشر نوح

وتحول اليه نور رسول الله ص فلما نظر الى النور في وجهه قال يا بني ان هذا النور هو نور
تلك تتوارثه الانبياء عليهم السلم وهو نور المصطفى محمد عليه السلم تنقله بالعهود والمواثيق
الى يوم خروجه اني اخذ عليك عهدا وميثاقا الا تتزوج الا باطهر نساء العالمين فقبل

الحادي عشر سام

نوح وصيته ابيه فتزوج امراة يقال لها عموذة وكانت من المؤمنات فلما اولدها ساما
ومنه نور محمد صلى الله عليه فلما نظر نوح الى النور في وجه سام سلم اليه تابوت آدم ع
وكان التابوت من الياقوت وقيل انها مزدوجة بيضاء لها بابان معلقان مسلسلة
من ذهب احمر ويزرع بان من الزمرد وفيه العهد والدساجة وتزوج امراة من بنات

الملوك لم يكن طاقي الحسن شبيه فولد له ارفخشد وسلم اليه التابوت فتزوج امراة
يقال لها مرجانة فحملت بغابر وهو هود النبي صلى الله عليه فلما وضعته سمعت نداء
الاصوات من كل مكان هذا نور محمد صلى الله عليه تكسر به الاصنام كلها ويقتل به من
طغى وكفر فخرج اجمل في عصره وكان من اشدهم زهدا فتزوج امراة يقال لها منشا فولدت له
فالغا وولد لفالغ شالخ وولد لشالخ ارغو وولد لارغو سروغ وولد لسروغ ناحور
وولد لناحور تارخ فتزوج امراة يقال لها ادنى بنت سمن فولدت له الخليل ابرهيم صلى
الله عليه فلما ولدت ابرهيم ضرب له علمان من نور علم في شرق الارض وعلم في غربها
فضاءت الدنيا كلها نورا واحدا وضرب له عمود من نور في وسط الدنيا الى عنان السماء
لا شرقي ولا غربي فنزلت الملائكة من حسن ظنهم ذلك العمود فقالت ربنا ما هذا فنودي هذا
نور محمد صلى الله عليه واله قال ورفع لابرهيم صلى الله عليه كما رفع لادم من قبل فقال ربي حسبي
ما رايت لك خليفة احسن من هذه الخليقة ولا امة من امم الانبياء اهدى من هذه الامة من
هذا فنودي هذا محمد حبيبي اجريت ذكره قبل ان اخلق سمائي وارضي وجعلته نبيا وابوك ادم
منجدل بين الروح والجسد ولقد نقلته انت في الذروة الاولى ثم اجريته في صلبك الى صلب
ابنك اسمعيل وكان ابرهيم قد خبر ساره بخبره ان الله عز وجل سيرزقها ولدا طيبا فطمعت
في نور محمد صلى الله عليه واله وكان ابرهيم صلى الله عليه قد خبرها بعظيم نوره وبهائه
فلم تزل متوقعة لذلك حتى حملت هاجر باسمعيل فلما حملت هاجر اغتمت ساره من ذلك
غما شديدا فلم تزل في اشد الغم والكرب فلما ولدت هاجر ادرك سارة الغيرة فاخذ ما
ياخذ النساء فبكت وقالت يا ابرهيم ما لي من بين الخلق حرمت الولد قال ابرهيم عليه السلم
ابشري وقري عينا فان الله منجز وعده انه لا يخلف الميعاد فلم تزل سارة كذلك حتى رزقها
الله اسحق النبي فلما نشا وصار رجلا فادركت ابرهيم الوفاة وجمع اولاده وهم يومئذ
ستة فلما نظر الى النور في وجه اسمعيل قال له بخ بخ هنيئا لك يا اسماعيل فقد خصك الله

الثاني عشر ارفخشد — الثالث عشر هود ع — الرابع عشر فالغ — الخامس عشر شالخ — السادس عشر ارغو ع — السابع عشر سروغ ع — الثامن عشر ناحور — التاسع عشر تارخ ع — العشرون ابرهيم — الحادي والعشرون اسمعيل ع

بنور نبيه محمد وانا اخذ عليك عهدا وميثاقا فاخذ عليه السلم متمسكا بذلك العهد حتى
تزوج هالة بنت الحارث فوافقها فولدت قيدار وفيه نور رسول الله صلى الله عليه واله
فلما نظر اسماعيل الى النور في وجه قيدار سلم التابوت اليه واوصاه بدين الله وسننه
وامره ان لا يضع النور الا في اطهر النساء وكان قيدار ملك قومه وسيدهم وكان قد اعطي سبع
خصال لم يعطها من كان قبله القنص والرمي والفروسية والشدة والباس
والصراع والجماع وكان قد تزوج مائتي امراة من بنات اسحق واقام معهن مائتي سنة
لا يحبلهن ولا يلدن فبينا هو ذات يوم وقد جمع قنصا اذ تلقته الوحوش والسباع والطير
من كل مكان فنادته بلسان الادميين يا قيدار قد مضى عمرك وانما همتك اللهو ولذة الدنيا
فان لك ان تهتم بنور محمد صلى الله عليه واله اين تضعه ولما ذا استودعته فرجع قيدار الى
منزله مغموما مكروبا وحلف باله ابرهيم ان لا يطعم طعاما ولا يقرب امراة ابدا حتى يبين
بيان ما سمع على لسان الوحش والطير فلم يزل قاعدا على فلاة من الارض اذ بعث الله اليه
ملك الهواء في صورة رجل من اهل الارض لم ير قيدار احسن وجها منه وزيا وخلقا فهبط
عليه وسلم ورد عليه السلم وقام قيدار وقال له يا قيدار انك قد رزقت بالقوة والباس
وملكت البلاد ونقل اليك نور محمد صلى الله عليه واله وانه كاين لك ولد من غير نسل اسحق
عليه السلم فلو انك نذرت نذرا وقربت لاله ابرهيم قربانا وسالته ان يبين لك من اين لك ذلك
الرزق لكان خيرا من التولي ثم ترك الملك وقد عرج الى مقامه فقام قيدار من مقامه وعمد
وكانت له خمس وجمال وبها كمال وقرب يومئذ سبع مائة كبش اقرن من الكباش التي ورثها من
ابرهيم وكان كلما ذبح كبشا جاءت نار من السماء حمراء لا دخان لها في نسل بيض وخضر
ذلك القربان فتصعد به الى السماء فلم يزل قيدار يذبح ويقرب حتى نادى مناد حسبك يا قيدار
قد استجاب الله منك دعوتك وقبل قربانك انطلق الان من فورك هذه الى شجرة الوعد
فنم في اصلها وانتظر لي ما تؤمر به في المنام فافعله فاقبل قيدار حتى اتى الشجرة فقام في اصلها

الثاني والعشرون قيدار

اجداد نبينا محمد و آباؤه عليهم السلام

فاتاه آت في المنام فقال له يا قيدار ان هذا النور الذي في ظهرك هو النور الذي فتح الله به الابواب كلها وخلق الدنيا طرا من اجله واعلم ان الله جل اسمه لم يكن ليخرجه الا في العربيات فاطلب لنفسك امراة طاهرة من العرب لم يكن اسمها نما ضرة فوثب قيدار من نومه ورجع الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امراة من العرب اسمها الغاضرة ولم يوجد برسله حتى ركب على جواد واخذ السيف معه شاهرا وجعل يسير في احياء العرب وينزل على قوم ويرحل الى اخرين حتى وقع على ملك الجرهميين وكان من ولد ذهل بن عامر بن يعرب بن قحطان وله بنت يقال لها الغاضرة وكانت اجمل نساء العالمين فتزوجها وحملها الى ارضه فواقعها فحملت بابنه حمل واصبح قيدار والنور مفقود من وجهه ونظر اليه في وجه الغاضرة فسر بذلك سرورا شديدا وكان عنده تابوت آدم ع وكان ولد اسحق يريدون اخذه منه وكانوا يقولون ان النبوة قد انتقلت عنكم فليس لكم الا هذا النور الواحد فاعطنا التابوت فكان يمتنع قيدار عليهم ويقول انه وصية ابي اسماعيل ولا اعطيه احدا من العالمين فذهب قيدار ذات يوم ليفتح التابوت فعسر فتحه عليه وناداه مناد من الهواء مهلا يا قيدار وليس لك الى فتح التابوت سبيل انك وصي نبي لا يفتح هذا التابوت الا نبي فادفعه الى ابن عمك يعقوب اسرائيل الله فلما سمع ذلك اقبل الى اهله وهي الغاضرة فقال لها انظري ان انت ولدت غلاما فسميه حملا فاني ارجو ان يكون نسمة طيبة وحمل قيدار التابوت على عاتقه وخرج يريد ارض كنعان وكان يعقوب عليه السلام بها فاقبل يسير حتى قرب من البلاد فصر التابوت صرة سمعها يعقوب فقال لبنيه اقسم بالله حقا لقد جاءكم قيدار فقوموا نحوه فقام يعقوب واولاده جميعا فلما نظر يعقوب اليه قيدار استعبر باكيا وقال له يا قيدار لونك متغير وقوتك ناقصة ارهقك عدو ام اتيت معصية قال له ما ارهقني عدو ولا اتيت معصية ولكن نقل من ظهري نور محمد صلى الله عليه وآله فلذلك تغير لوني وضعف ركني فقال يعقوب بخ بخ شرفا لك بمحمد عليه السلام لم يكن الله عز وجل

آباء النبي صلعم

ليخزنه الا في العربيات الطاهرات يا قيدار وانا مبشرك ببشارة قال وما هي قال اعلم ان الغاضرة قد ولدت في هذه الليلة الماضية غلاما قال قيدار وما علمك يا ابن عمي وانت بارض الشام وهي بارض الحرم من تهامة قال يعقوب لاني رايت ابواب السماء قد فتحت ورايت نورا كالعمود بين السماء والارض ورايت الملائكة ينزلون من السماء بالبركات والرحمة فعلمت ان ذلك من اجل محمد صلى الله عليه وآله قال فسلم قيدار التابوت الى يعقوب ع ورجع الى اهله فوجدها قد وضعت حملا فلما ترعرع اخذ بيده وانطلق به يريد مكة والمقام وموضع البيت الحرام فلما صار الى الجبل تلقاه ملك الموت صلى الله عليه في صورة آدمي فقال له الى اين يا قيدار قال انطلق بابني هذا الى مكة والمقام وموضع البيت الحرام قال وفقك الله ولكن عندي نصيحة فادن الي قد نبي منه للبشارة فقبض روحه من اذنه فخر ميتا بين يدي ابنه حمل فغضب حمل من ذلك غضبا شديدا وقال يا عبد الله ما تكلمت ابي قال له ملك الموت انظر الى ابيك انه ميت هو ام حي قال فانكب حمل على ابيه ليعرف حاله فوجده ميتا وعرج ملك الموت الى السماء فرفع حمل راسه فلم ير احدا ولا مجيبا فعلم انه كان ملكا فقعد عند راسه يبكي فقيض الله له قوما من ولد اسحق فغسلوه وكفنوه وحنطوه ودفن في جبل ثبير وبقي حمل وحيدا فكلاه الله عز وجل حتى بلغ ذكره في العز والشرف فتزوج امراة من قومه يقال لها حريم فحملت بابنه نبت فلما خرج يطلب مواضع القنص للصيد حتى همسع وولد الهميسع ادد وانما سمي ادد لانه كان يمد الصوت طويل العز والشرف وولد ادد عدنان وانما سمي عدنان لان اعين الاحياء كلها كانت تنظر اليه وقالوا ان تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس كلهم اجمعين فارادوا قتله فوكل الله تعالى به من يحفظه فلم يقدروا على حيلة فيه فنشا احسن ما نشا خلقا وخلقا فولد له معد وانما سمي معدا لانه كان صاحب حروب وغارات على يهود بني اسرائيل ولم يواقع احدا الا رجع منصورا مظفرا فجمع من المال

فالم يجمع احد فى زمانه وولد له **نزار** سمى نزار لان معد نظر الى نور رسول الله صلعم فى وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال لقد استقللت هذا القربان وانه لنزر فمن اجل ذلك سمى نزار (فسمى من اجل ذلك)

فتزوج امرأة من قومه يقال لها سعيده فولدت له **مضر** ٣٠ وانما سمى مضر لانه اخذ بالقلب فلم يره احد الا احبه وكان صاحب قنص وصيد وكان كل رجل منهم ياخذ على ابنه كتاب عهد الا يتزوج الا اطهر النسا فى زمانه وكانت الكتب بالعهود تعلق فى البيت الحرام فلم تزل معلقة من لدن اسمعيل صلى الله عليه الى ايام الفيل وكان اول من بدلها وغيرها وزاد فيها ونقص منها عمرو بن لحى صاحب استخراج الاصنام الكعبة فلم يزل ذلك حتى تزوج امرأة من قومه يقال لها خزيمه وتدعى ام حكيم فاولدها **الياس** ٣١ وانما سمى الياس لانه جاء على باس وانقطاع وكان يدعى كبير قومه وسيدهم ويسمع من ظهره احيانا دوى نور رسول الله صلعم فلم يزل كذلك حتى تزوج امرأة يقال لها فرعه فولدت له خزيمة ٣٢ وانما سمى خزيمة لانه خزم نور آبائه فلم يزل كذلك حتى تزوج بنت طابخة فاولدها **كنانة** ٣٣ فتزوج كنانة بامرأة يقال لها الحانه فاولدها **النضر** ٣٤ وانما سمى النضر لان الله سبحانه وتعالى اختاره والبسه نضرة وسمى النضر قريشا فكل من ولده النضر قريشى وهو الذى قال رايت كانما خرجت من ظهرى شجرة خضراء حتى بلغت عنان السما وانا غصانها نور فى نور فلما انتبهت اتيت الكعبة واخبرت من بها بذلك فقالوا ان صدقت رؤياك صرفنا اليك العز والكرم وخصصنا بالحسب والسود فاعطاه الله ذلك ونظر الله تبارك وتعالى نظرة الى الارض فقال للملائكة انظروا من اكرم اهل الارض اليوم عندكم وانا اعلم واحكم فقالت الملائكة ربنا وسيدنا فانا نرى احدا يذكرك بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا فى ظهر رجل من ولد اسمعيل قال فقال الله اشهدوا انى قد اخترته لنطفة حبيبى محمد صلى الله عليه قال فبسط له الحرم بالعز والشرف حتى ولد له **ملك** ٣٥ وسمى ملكا لانه ملك العرب فاوصى الى ابنه **فهر** ٣٦ واوصى فهر الى ابنه **لوى** ٣٧ واوصى لوى الى **غالب** ٣٨ واوصى غالب الى

نزار الثاني والعشرون واسمه ابن نزار

الثلثون مضر

الياس الحادي والثلثون

خزيمة الثاني والثلثون

الثالث والثلثون كنانة

الرابع والثلثون النضر

الخامس والثلثون مالك

السادس والثلثون فهر

السابع والثلثون لوى

الثامن والثلثون غالب

كعب ٣٩ واوصى كعب الى **مرة** ٤٠ واوصى مرة الى **كلاب** ٤١ واوصى كلاب الى **قصى** ٤٢ واوصى قصى الى **عبد مناف** ٤٣ لانه اناف على الناس علا وفضلا به الركبان من اطراف الارض فاول ولد ولد له **هاشم** ٤٤ وانما سمى هاشما لانه اول من هشم الثريد لقومه وكان الناس فى جدب شديد وقحط من الزمان وكانت مائدته منصوبة وكان يحمل ابناء السبيل ويؤمن الخائفين وكانت صفته وحليته على حلية اسمعيل عم فلما خص الله عز وجل هاشما بالنور واصطفاه على العرب فضله على سائر قريش قال للملائكة اشهدوا انى قد طهرت عبدى هذا من دنس الادميين واحدث نطفة محمد فى ظهره وكان يرى على وجهه كالهلال والكواكب لكن بنور قد شعاعه لا يمر بشىء الا سجد له ولا يمر باحد من الناس الا اقبل نحوه تقبل اليه قبائل العرب وملوك الروم ووفود الدنيا من الاحياء ويحملون اليه بناتهم يعرضون عليه وكان يابى ويقول لا والله فضلنى على اهل زمانى لا تزوجت الا باطهر نسا العالمين قال فلم يزل كذلك حتى راى فى المنام ان يتزوج بسلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش بن عدنان فتزوجها وكانت كخديجة بنت خويلد فى زمن رسول الله صلعم وكان لها عقل ودين وحلم فواقعها فولد له عبد المطلب كان هاشم خطيب خطبة المعروف بالمنذر ٤٥

روى هرون عن زكريا الهجرى عن ابى جميل البحرانى باسناده رفعه الى على بن جعفر الصادق قال سمعت اخى موسى عليه السلم وعلى ابائه يقول راى اعرابى رؤيا لهاشم بن عبد مناف فقصها عليه فقال له هاشم سل اعطك فقال ابتغى حلتك وسيد خلتك وتحمل وجلتك قال فامر له بناقة حمراء دبرة يتبعها من نتاجها خمسة ابطن كلها منتج فامر له بمائة نعجة سمينة حلوبة وكساه من حلل صنعاء وعدن وقال له لئن اخرنى الله الى كون لاجعلنك سيد العرب فلما كان بالليل راى هاشم فى منامه كانه رفع اليه لواء فركزه على باب داره وكان شهاب نار خرج من ظهره اضاء له الدنيا ولم يبق شىء من الجن والانس والطير والوحش الا صاحت ذلك اللواء حتى نطحت الشاة الذئب وبنح الكلب الاسد وورد ذلك الجمع

التاسع والثلثون كعب

الاربعون مرة

الواحد والاربعون كلاب

الثاني والاربعون قصى

الثالث والاربعون عبد مناف

الرابع والاربعون هاشم

كله شبرا واحدا وسمع هاتفا يقول يا ابا نضلة علي رغم اناف الذين تحزبوا سيظهر
محمود وينصر ناصره فلما اصبح هاشم امر منادياً فنادى في شعاب مكة يا معشر اولاد
النضر بن كنانة ومن سكن مكة من قبائل مكة لا يتخلف احد عن ندائي فلما اجتمع الناس وافت
الركبان من كل مكان نخرج عليهم وقد نصب له منبر المركز فجلس عليه ساكتاً لا يتكلم
فقالت قريش يا ابا نضلة لا مر كان بذلك تأتيه فلقد ضاقت منا الصدور فقال والله بني
عن قريب يجيئوا اذا خطرت القروم تنفخ شقاشقها وخنس كل صنديد الجادل يحك عجب الذنب
تكيف بكم اذا تخلف صوابكم وخذ القاع اجالتها الوغى غنم المرعي فهي محصد هشيم هشو
اعضائها فتنتها نصفح ذلك الا علام السهلة مجتنها الحافر العير وظلف المعزي في مواضع
كل شموخ عالي الذرى صعب المرتقى فاذا كان ذلك قرع النبع بالنبع دارت الرحا دحنا
وساد دليل القوم عشيرته واتبع المتبوع تابعه واضطربت امواج العرب واصطكت
جنادل قريش فتم تنكر قريش امرها فقالت قريش يا ابا نضلة ان سحابك ليرعد يغرق لعنه
فابن القول فنعلمه واشرح الامر نفهمه قال انه لامر عجيب كائن عما قريب يعتز تابعه بذل
دافعه فاذا اراد يده وشد ازره وقاتل فظفر وغزى فنصر فليبشر لقريش وليتقرب
رجالات قريش منها او اصر الانفة من اتباعه كالابل المعلقة حول قليب السقي والله
ليكونن ما اقول وكان قد ولينتهين له اذا والله هاشت عنه حماة الاسد عن عرينه فنابت
دونه مضت ابنه الجبل الهائج من النوق الصنبع فتم به الحاضن بينها وتشكل المقرنة وجيد
ويبكم خطيب لعشيرة ويقدم كبشهم القطيع والله ليكونن وليظهرن وان دعمت منه نفو
رجال حين تنفخ فلا اجيب قال ثم خرج فمات بغزة فلما ادرك عبد المطلب
داه ابوه يوما في الحجر مكحولا مدهونا قد كسي حلة من حلل الجنة فبقي متحيراً لا يدري من فعل
به ذلك فاخذ بيده وانطلق به الى كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا اعلم يا ابا نضلة
ان اله السماء قد اذن لهذا الغلام بالتزويج قال فزوجه قيلة بنت عمرو بن عائشة فولدت

خطر الفحل اذا ضرب بذنبه يمينا وشمالا
ق
القروم الفحل والعدو
الخامس من الاربع عبد المطلب

له الحارث فمات فتزوج بعدها هند ابنة عمرو وحضرت هاشم الوفاة فدعى بعبد المطلب
وقال يا بني اجمع الى بني النضر كلها عبد شمسها ومخزومها وفهرها ولويها وغالبها وهاشمها
فجمعهم عبد المطلب وهو يومئذ غلام ابن خمس وعشرين سنة اطول قريش باعا واشدهم
قوة يفوح منه روائح المسك يسطع من دائرة جبينه النور فلما ابصر هاشم ذلك
النور قال معاشر قريش انتم اولاد اسمعيل واولادي وقد اختاركم الله جل وعز لنفسه
فجعلكم سكان حرمه وبيته وانا ديبكم وسيدكم فهذا لواء نزار وقوس اسمعيل وسقاية
الحاج ومفاتيح الكعبة قد سلمتها الى ابني عبد المطلب فاسمعوا له واطيعوا امره قال فوثب
قريش فقبلت راس عبد المطلب ونثروا عليه رفادة عينا وقالوا سمعنا واطعنا فكان لواء
نزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ومفاتيح الكعبة كل ذلك يجري على يديه وكانت ملوك
الاطراف والاكناف جميعا تكاتبه وتهاديه وتعرف له فضله ما خلا كسرى صاحب المدائن
فانه كان معانداً مكاشفاً وكانت قريش اذا اصابها محل او شدة ياخذون بيد عبد المطلب
ويخرجون الى جبل ثبير فيتقربون الى الله عز وجل به ويستسقون فكان الله عز وجل يسقيهم
بنور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيث ولقد روى من نور رسول
الله صلعم عجيب يوم قدوم ابرهة بن الصباح الملك الذي قدم لهدم الكعبة وبيت الله الحرام
فقال عبد المطلب يا معشر قريش انه لا يوصل الى هدم هذا البيت لان له ربا يحفظه و
جاء ابرهة الملك فنزل بفناء مكة فاستاق ابلا وغنما لقريش واربع مائة ناقة حمر لعبد
لعبد المطلب فقام فركب في نفر من قومه فلما صار على جبل ثبير استدار دائرة غرة
رسول الله صلى الله عليه وآله على جبين عبد المطلب كالهلال وذهر شعاعها على البيت
الحرام كالسراج اذا وقع على الجدار ضوؤه فلما نظر عبد المطلب الى ذلك حرّ بنفسه قال
معاشر قريش ارجعوا فقد كفيتم فوالله ما استدار هذا النور مني قط الا كان الظفر
وقال الملك وقد ساله عبد المطلب في الابل والغنم جئتك لا خرب بيته وشرفه وهو نسبا لي

الاستسقاء بنور نبينا

انها قالت لما قربت ولادته صلى الله عليه وآله رأيت جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي و
كان قد دخلني رعب فذهب الرعب عني ثم رأيت بشربة بيضاء كأنها لبن وكنت عطشى
فتناولتها فشربتها فاضاء مني نور عال ثم رأيت نسوة كطول النخل يحدثنني وتعجبت
وجعلت اقول في نفسي من اين علم هؤلاء بموضعي ثم اشتد بي الامر وانا اسمع الوجبة في
كل وقت حتى رأيت كالديباج الابيض قد ملأ ما بين السماء والارض وقائل يقول خذوه
من اعين الناس ثم رأيت رجالا وقوفا في الهواء بايديهم اباريق ثم كشف الله لي عن بصري
ساعتي تلك فرأيت مشارق الارض ومغاربها ورأيت ثلاثة اعلام منصوبة علما في المشرق
وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة ثم خرج صلى الله عليه وآله فخر ساجدا لله جل
ذكره ورفع اصبعه الى السماء كالمتضرع المبتهل ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته
وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه
بصورته واسمه ونعته ثم تجلت عنه الغمامة واذا انا به في ثوب ابيض اشد بياضا من اللبن
وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول قبض محمد
صلى الله عليه على مفاتيح الجنة ومفاتيح النصر ومفاتيح النبوة ومفاتيح الريح ثم اقبلت سحابة
اخرى انور من الاولى وسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله المشرق والمغرب
واعرضوه على روحاني الانس والجن والطير والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح و
خلة ابراهيم ولسان اسمعيل وجمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وصبر ايوب وزهد
يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا به وبيده حريرة خضراء قد طويت طيا شديدا وقد
قبض عليها وقائل يقول لقد قبض محمد صلى الله عليه وآله على الدنيا كلها لم يبق شيء الا دخل
في قبضته ثم اتاني ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم في يد احدهم ابريق فضة رائحته
كالمسك وفي يد الثاني طست من زمرد خضراء لها اربعة جوانب في كل جانب لؤلؤة
بيضاء يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها فقال قائل قبض

على الكعبة ورأيت في يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار
الناظرين منه ثم حمل ابني فغسل بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم و
لففه في الحريرة وادخله بين اجنحتهم ساعة وروي عن العالم ع ان الفاعل به ما فعل من الغسل
رضوان ع ثم انصرف رجل يلتفت اليه ويقول ابشر يا عز الدنيا وشرف الآخرة وولد صلى
الله عليه وآله طاهرا مطهرا وروي ان الوصي ع كان هو صاحب الزمان في ذلك الوقت
هو ابي فلما ولد صلى الله عليه وآله حجز تقام بامره ثم صار بابا له ع وكان ذلك الوصي حجة
له في الظاهر وبابا في الباطن لان رسول الله ص لم يكن له حجة عليه قط ولا كان الا حجة
فكان صلى الله عليه وآله مستورا منذ وقت ولادته الى ان نطق بالرسالة حجة الى الوصي وعلى
ثقات الوصي حجة على الخلق في الظاهر وذلك الوصي باب السيد عليه السلام محجوج به في الباطن وروي
عن عبد المطلب انه قال كنت ليلة ولادة ابني محمد عليه السلام في الكعبة ادم [illegible] فلما
انتصف الليل اذا انا ببيت الله الحرام قد استمال بجوانبه الاربعة وخر ساجدا الى مقام ابرهيم
عليه ثم استوى كما كان فسمعت منه تكبيرا عظيما الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى الان
قد طهرني ربي من انجاس المشركين ورجس الجاهلية ثم انتفضت الاصنام كما تنتفض البوم
فكأني انظر الى الصنم الاعظم هبل وقد انكب فلما رأيت البيت وفعلها المراد [illegible] اقول
وجعلت احرك عيني واقول اني لنائم ثم اقول كلا اني ليقظان ثم انطلقت الى بطحاء
مكة فخرجت فاذا انا بالصفا يتطاول والمروة ترتج واذا انا انادى من كل جانب يا سيد
قريش ما لك كالخائف الوجل مطلوبا انت ولا اجرمت انما همي آمنة حتى انظر الى
ابنها محمد صلى الله عليه واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا انا بجبال مكة مشرفة عليها
واذا انا بسحابة بيضاء بازاء حجرتها فلما رأيت ذلك دنوت من الباب فطلبتها فاذا انا
بآمنة قد غلقت الباب على نفسها ليس بها اثر النفاس والولادة فقرعت الباب [illegible]
بصوت خفي فقلت عجلي افتحي الباب فاول شيء وقعت عيني عليه [illegible]

نور محمد صلى الله عليه وآله فقلت انا انا ثم يا امنة من تقبلان وانت بل يقظان ما لك كالحائرة
الوجل المطلع بانتقلت لا ولكني منذ ليالي في كل ذعر وخوف وما لي لا ادري النور الذي
كنت اراه بين عينيك ساطعا قال لتعد وضعته قلت وكيف لم ليس لي اثر نفاس وما انكر
من امرك شيئا قالت بلى قد وضعته الوضع والطبيعة اسهله وهذه الطيرة التي ترى بها انا ذا
تنازعني انا دفعه اليها فحملته الى عشاشها وهذه السحاب تسألني مثل ذلك فقال عبد المطلب
هاتيه حتى انظر اليه قالت امنة حيل بيني وبينه ان تراه لانه اتاني ات كانه قضيب فضة او
كالنخلة الباسقة فقال لي انظري يا امنة لا تخرجيه الى خلق من ولد آدم حتى ياتي عليه منذ ولد
ثلثة ايام فغضب عبد المطلب من قولها وقال تخرجينه الي او لاقتلن نفسي فلما رات الجد منه
قالت شأنك واياه هو في ذلك البيت مدرج في ثوب صوف اشد بياضا من اللبن يختم حريره
خضراء فعبد المطلب قصد الى باب البيت فبدر اليه من داخله رجل فقال له مكانك ارجع
فلا سبيل لاحد من ولد آدم الى رؤيته ثلثة ايام او تنقضي زيارة الملائكة له فانتقض ورعدت
جوارحه وخرج مبادرا لا خبر قريشا بذلك فاخذ الله عز وجل لسانه فلم انطق بحرف سبعة
ايام بلياليها وروي ان السيد محمد صلى الله عليه وآله ولد مع طلوع الفجر من يوم الاثنين او من
يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول في عام الفيل وهو عام الفتح
وهو اسم معظم لقريش في العرب سموا آل الله جل جلاله ودفعه عبد المطلب الى حليمة
بنت ابي ذويب كان من حديثها في ارضاعه ما رواه الناس وشرح في كتاب دلائل النبوة
ودلايله في محمد وذكر بروايات المشايخ الثقات ومات ابوه وامه وهو صلى الله عليه وآله
صغير السن وكفله جده عبد المطلب مدة قليلة ثم عمه ابو طالب الى ان بعث وامره الله تعالى
باظهار امره وبتبليغ رسالاته فروي عن العالم عليه السلام انه قال ان الله جل وعلا ايتم نبيه صلى الله
عليه وآله لئلا تكون عليه نعمة ولا لاحد من الناس ثم نشأ فكان من خبره مع عمه ابي طالب في
قصة بحيرا وخدمته وزوجته فاطمة بنت اسد له وكان من قصة اليهود وطلبهم اياه وبيان

ولادة النبي

تاريخ ولادة النبي

خبر خروج السيد صلى الله عليه مع عمه ابي طالب واجتيازه ببحيرا الراهب في طريق الشام ونزوله
من صومعته لما راى الغمامة قد اظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وما ظهر من الدلالة في ذلك الحال حتى
اطعمهم الطعام وما كان من خبره وبحيرا وبحيرا عليه السلام وهو ابن نيف وعشرين سنة وما
خطب به ابو طالب حين زوجه بها الى غير ذلك مما ظهر من كلام الشجر والمدر والحصى له ودعوتهم
اياه بالرسالة في حال الصغر وستره صلى الله عليه وآله صلاته وصيامه وحجه على خلافها كانت قريش
تفعله وانكارهم ذلك فما انتشر الاخبار ورواه الرواة من كافة الناس فلما اراد الله جل اسمه بعد
ان يتم نبوته ويظهر برهانه واتى له اربعون سنة وذلك كان نبيا مستخفيا اوحى الله عز وجل
الى جبرئيل ان اهبط اليه صلى الله عليه وآله باظهار الرسالة فقال له ميكائيل عليهما السلام
اين تريد فقال له لقد بعث الله جل وعز نبي الرحمة فامرني ان اهبط اليه باظهار الرسالة
فقال له ميكائيل فاجيئه معك قال له نعم فنزلا فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله نائما بالابطح بين امير
المؤمنين علي وبين جعفر ابني ابي طالب عليهما السلام فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
ولم ينبهاه اعظاما له وهيبة فقال ميكائيل له الى ايهم بعثت فقال له الى الاوسط فاراد
ان ينبهه فمنعه جبرئيل عليه السلام فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال له انبه ابن عمك فانبهه فادى جبرئيل
الرسالة اليه عن الله جل جلاله فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه وقال ما
اسمك قال جبرئيل فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ليلحق بغنمه فلم يمر بشجرة ولا مدر الا سلمت عليه وهنأته
بالرسالة وكان جبرئيل عليه السلام يأتيه فلا يدنو منه الا بعد ان يستأذن عليه فاتاه يوما وهو
بأعلى مكة بناحية الوادي فغمز بعقبه فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل عليه السلام وتطهر رسول الله للصلوة
ثم صلى وهي اول صلوة صلاها في الارض فرضها الله جل وعز وصلى امير المؤمنين تلك الصلوة
مع النبي صلى الله عليه وآله فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله من يومه الى خديجة عليها السلام فاخبرها فتوضأت
وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم فكان اول من صلى من الرجال امير المؤمنين ومن النساء خديجة
واعطى الله جل ذكره رسول الله جميع ما اعطى الانبياء المرسلين والملائكة المقربين وعلمه علم جميع الكتب

اول من صلى مع النبي علي عليه السلام

في ابتداء دعوة النبي ص

المنزلة والصحف على الانبياء وانزل عليه الكتاب والحكمة وآتاه ما لم يؤت احدا من العالمين
وروى عنه ص انه قال اعطيت ما اعطى النبيون والمرسلون جميعا واعطيت خمسة
لم يعطها احد نصرت بالرعب وجعل لي ظهر الارض مساجد وطهورا واعطيت جوامع الكلم
وفضلت بالغنيمة واعطيت الشفاعة في امتي واعطاه الله عز وجل كلما اعطى الانبياء
من المعجزات والآيات والعلامات وفضل بما لم يؤت احد منهم ثم انزل الله جل وتعالى وانذر
عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه واله بني هاشم وهم في ذلك الوقت اربعون رجلا
من المشايخ الرؤساء فامر امير المؤمنين فاصلح لهم رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام ثم ادخل
اليه منهم عشرة فاكلوا حتى تصدروا ثم جعل يدخل اليه عشرة بعد عشرة حتى اكلوا وشربوا
جميعا وشبعوا فان فيهم من يأكل الجذعة ويشرب الزق وروى انه امر بشاة فذبحت
لهم فاكلوا منها ثم امر بجمع اهابها وعظامها ثم احياها ثم انذرهم ودعاهم الى نبوته وقال لهم
قد بعثني ربي جل وعز الى الانس والجن والابيض والاسود والاحمر وروى انه قال لهم
ان الله جل وتعالى امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله حظا الا ان تقولوا
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا
ثم تفرقوا عنه فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله السورة وروى انه دعاهم
ثانية فاطعمهم وسقاهم جميعا اللبن من عس واحد حتى تصدروا ثم قال لهم يا بني عبد المطلب
اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا جعل له وصيا
واخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني فابوا فقبل ذلك فقالوا انا
يطيقون ما تطيقه انت فقام اليه امير المؤمنين ع وهو اصغرهم سنا فقال له انا يا رسول الله ص
فقال له انت اخي تقبل ما قلت وتجيبني عوني ولذلك كان وصيه واخاه ووارثه دونهم
وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه واله لما جمع عشيرته من بني هاشم وهم خمسة واربعون رجلا
منهم عمه ابو لهب فظنوا انه يريد ان ينزع عما دعا اليه فقال له من بينهم ابو طالب يا محمد هؤلاء

خطبة النبي في دعوة عشيرته

عمومتك وبنو عمومتك قد اجتمعوا فتكلم بما تريد واعلم انه لا طاقة لقومك بالعرب فقام صلى الله عليه
واله فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه كثيرا وذكرهم بايام الله جل ذكره والقرون الخالية من الانبياء
صلى الله عليهم والجبابرة والفراعنة ووصف لهم الجنة والنار ثم قال ان الرائد لا يكذب اهله
والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا والى الناس كافة والله لتموتن كما تنامون و
لتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن كما تعملون ولتجزون سرمدا وانكم اول من انذره وروي
انهم اجتمعوا اليه صلى الله عليه واله فقالوا له لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا
او يكون لك بيت من زخرف تعبون من ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك والله لو
نعلمن لك فاكنا ندري اصنعتنا لا ثم امن من بعد امير المؤمنين ع من عشيرته ولهم
جعفر بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب واجتمعت قريش في دار ابي سفيان صخر بن حرب وسميت
دار الندوة للتدبير والمشاورة وكتبوا بينهم صحيفة بخط معونة وهو جد شاخذ وامها
الايمان الفاجرة الكافرة وحلفوا جميعا باللات والعزى ان لا يكلموا بني هاشم ولا يبايعوهم
او يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه واله فيقتلوه ثم اخرجوهم من بيوتهم حتى نزلوا شعب ابي طالب
ووضعوا عليهم الحرس فمكثوا كذلك ثلث سنين ثم بعث الله الارضة على الصحيفة فكان من
حديثهم ما رواه الناس وكان من آيات رسول الله ص ما بهر العقول من امر الميضاة وشق القمر
ودعاء الشجر وكلام الوحش والبهائم والطير واخبارهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم و
تبع الغمام من بين ساير معجزاته صلى الله عليه واله مما قد روي وانزل
الله القرآن في ليلة من ليالي شهر رمضان دفعة واحدة ثم اوحى الله اليه ولا تعجل بالقرآن من
قبل ان يقضى اليك وحيه واتاه جبرئيل ع ليلا وهو بالابطح بالبراق وهو اصغر من البغل
واكبر من الحمار فركبه صلى الله عليه واله وامسك جبرئيل ع بركابه ومضى به فرفا الى بيت
المقدس ثم الى السماء فتلقته الملائكة فسلمت عليه وتطايرت بين يديه حتى انتهى الى السماء
السابعة وروي ان الانبياء بعثوا اليه ورفعوا الى ذلك الموضع حتى صلى بهم وامهم ثم اوحى

الله اليه فان كنت في شك مما اوحينا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني
الانبياء فاذنت اليهم فقال بما ذا تشهدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وان عليا ابن عمك وصيك امير المؤمنين وروى في خبر اخر انه قال لا اشك يا رب ولا اسئل
ثم روى انه عرج به الى السما السابعة حتى كان من ربه كقاب قوسين او ادنى وان النبي بعث
له وحيه فنودي يا محمد انك التحية مكانها مشي عليه ربه قبلك فكلمه الله جل وعلا فقال
امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال النبي نعم يا رب والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال
الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقال رسول
الله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى اخر السورة فقال الله عز وجل له قد فعلت
ثم قال له من لامتك بعدك فقال الله اعلم فقال علي بن ابي طالب امير المؤمنين فكانت امامته
من الله مشافهة **وروى** عن النبي ص انه قال ان الله جل وعلا لما عرج بي اليه مثل امتي في
الطين من اولها الى اخرها فانا اعرف بهم من احدكم باخيه وعلمني الاسما كلها وفرض على امته
الصلوة في تلك الليلة وروى انه كان بعد مبعثه بخمس سنين ففرضت خمسين ركعة ثم ردت
الى سبع عشرة ركعة تخفيفا عن امته **وروى** احدى عشرة ركعة ففرض رسول الله صلى
الله عليه وآله ست ركعات فاضافها الى تلك وهي التي تسقط في السفر **وروى** ان الله
جل وعز فرض على امته بعد الصلوة الصيام ثم فرض زكوة الفطرة ثم زكوة الاموال ثم الحج بعد
الفرايض ثم الجهاد ثم ختم جميع الشرايع بالولاية ثم رجع رسول الله ص وكان فقده في تلك الليلة
ابو طالب لم يطلبه وجمع الى بني هاشم ان البسوا السلاح فقد فقدت محمدا فخرج
بنو هاشم سوى ابي لهب فانه كان حليفا في عبد الشمس بن امية وغيرها واشد الناس عداوة
لرسول الله ص وصاحب اسفنا بامته حمالة الحطب ابو طالب يقول يا لها من عظيمة ان لم اد
ابن رسول الله ص ان الفجر فبينا هو كذلك اذ تلقاه النبي ص وقد نزل من السماء على باب ام هاني

اخت امير المؤمنين ع فقال له ابو طالب انطلق معي فادخل المسجد بين يدي ... بني
هاشم فسل سيفه ابو طالب عند الحجر ثم قال يا بني هاشم اظهروا ما معكم فاخرجوا السلاح ثم
التفت الى بطون قريش فقال والله لو لم اره لما بقي منكم عين تطرف فقالت قريش يا ابا طالب
لقد كنت منا عظيما واتقت قريش بعد ذلك اليوم ان تفكر في اغتياله واخبر النبي صلى الله
عليه وآله فصلى بالناس وحدثهم بحديث المعراج فقالوا صف لنا بيت المقدس فرفعه جبرئيل
حتى جعله بجاهه جعل يراه ويحدثهم بصفته حتى حدثهم بخبر عير ابي سفيان والجمل الاحمر الذي
نفد بها فكذبوه فقالوا هذا سحر مبين واقام ص بمكة يدعو الناس سرا وجهرا فاجابه المؤمنون
وجحده من حقت عليه كلمة العذاب واجتمعت قريش في دار الندوة يأتمرون في قتله فاتاهم ابليس
في صورة شيخ من مضر فاستقر ارائهم بمشورة اللعين على ان يخرج من كل بطن منهم
رجلا باسيافهم فيضربوه ضربة رجل واحد وذلك في السنة التي توفي فيها ابو طالب في وقت
خديجة عليها السلام فاخبر الله رسوله بذلك وامره بالخروج عن مكة الى المدينة وان ينوم امير المؤمنين
على فراشه ففعل وكان من قصته في خروجه وحبسه في الغار وهجرته الى المدينة ما رواه الناس وروى
ان الله جل وتعم ولحي بين ملائكته المقربين فواخى بين جبرئيل وميكائيل ثم اوحى اليهما اني كتبت
على احدكما بقاء او محنة عظيمة هل منكما من يفدي اخاه بنفسه فقالا لا نعم يا ربنا فاوحى الله اليهما
ان كتبت على احدكما الموت قبل اجنه فايكما من يبذل مهجته ويفدي اخاه بنفسه قالا لا
يا ربنا فاوحى الله اليهما اهبطا الى الارض فانظرا فهبطا فوجدا امير المؤمنين نائما على فراش
رسول الله ص قد فداه بنفسه من المشركين فقالا بخ بخ هذه المواساة بالنفس وكان من
حديث هجرة رسول الله ص الى المدينة ما كان وجعل مسجدها واجتمع اليه جمع من المسلمين
ثم ركب راحلته متوجها الى المدينة فاستقبله الانصار وقالوا هلم الينا يا رسول الله
الى العدة والعدد والنصر والمواساة وجعلوا يتعلقون بزمام ناقته فقال ع خلوا عنها
فانها مامورة حتى انتهت الى اسطوانة الخلوق فامر باجتنا الجدار ثم بضعها في قبر الا مجدو

هذا في النسختين والظاهر انه تحريف عظيم

روى ان هجرته كانت في شهر ربيع الاول سنة احدى وامره الله جل وعز باشهار سيفه واظهار الدعوة والجهاد لاعداء الله واعداء دينه فكتب الى ملوك الطوائف في جميع النواحي يدعوهم الى توحيد الله عز وجل جلاله والى نبوته ثم عبى جيشه لغزاة بدر وكان عدد مسلمين ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فغزاهم فاظهره الله على المشركين فقتل منهم وسبى واسر ثم لم يزل يفتح البلدان عنوة وصلحا وكان عدد الغزوات تسعا وعشرين غزوة وعدد سراياه نحو ثمانية سرية الى ان الحق فتح مكة وكان من حديثه ما رواه الناس ثم حج رسول الله ص في سنة عشر من الهجرة فاذن في الناس بالحج وكان خروجه لخمس ليال بقين من ذي القعدة واحرم من ذي الحليفة وقضى مناسكه ص في ذي الحجة وانصرف فلما صار بوادي خم نزل عليه الوحي في امير المؤمنين عليه السلم اية العصمة من الناس وقد كان الامر قبل ذلك باية منوقفا انتظارا لقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس فلما نزلت قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه كثيرا ثم نصب امير المؤمنين ع عليا ونبا مقامه بعده وكان من حديث غدير خم ما رواه الناس ثم انصرف في اخر ذي الحجة وروى ان الله عز وجل علم نبيه كل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ثم فوض اليه امر الدين والشرايع فقال وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم وصفه الله عز ذكره بما لم يصف به احدا من انبيائه وجميع خلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم وروى ان الاسم الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا اعطى اصف بن برخيا منه حرفا واحدا فكان من امره في عرش بلقيس ما كان واعطى عيسى منه حرفين فعمل بهما ما فضل الله به واعطى موسى اربعة احرف واعطى ابرهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى محمدا ص اثنين وسبعين حرفا واستاثر الله جل وتعم بحرف واحد فعلم رسول الله ص ما علم الانبياء وما لم يعلموه فلما قرب امره انزل الله جل وعلا اليه من السماء كتابا مسجلا نزل به جبرئيل ع مع امناء الملائكة فقال جبرئيل يا رسول الله ص مر من عندك بالخروج من مجلسك الا وصيك ليقبض منا كتاب

الوصية ويشهدنا عليه فامر رسول الله ص من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين ع فقال جبرئيل يا رسول الله ص ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك هذا كتاب بما كنت عهدت وشرطت عليك واشهدت عليك ملائكتي وكفى بي شهيدا فارتعدت مفاصل النبي محمد ص فقال هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق الله هات الكتاب فدفعه اليه فدفعه من يده الى علي وامره بقراءته وقال هذا عهد ربي الي وامانته وقد بلغت وادّيت فقال امير المؤمنين وانا اشهد لك بابي انت وامي بالتبليغ والنصيحة والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال له النبي ص ثم اخذت وصيتي وقبلتها مني وضمنت لله بذلك وتم ولي الوفاء بها قال نعم علي ضمانها وعلى الله عز وجل عوني وكان فيما شرط فيها على امير المؤمنين الموالاة لاولياء الله والمعاداة لاعداء الله والبراءة منهم والصبر على الظلم وكظم الغيظ واخذ حقك منك وذهاب خمسك وانتهاك حرمتك وعلى ان تخضب لحيتك من راسك بدم عبيط فقال امير المؤمنين ع قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي صابرا محتسبا فاشهد رسول الله ص جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين على امير المؤمنين عليه السلم ثم دعى رسول الله ص فاطمة والحسن والحسين ع واعلمهم من الامر مثل ما اعلم امير المؤمنين وشرح لهم ما شرح له فقالوا مثل قوله وختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع وفي الوصية سنن الله جل وعلا وسنن رسول الله وخلاف من يخالف ويغير ويبدل وشيء شيء من جميع الامور والحوادث بعده صلى الله عليه واله وهو قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين ثم اعتل رسول الله ص فجيش اكثر اصحابه مع اسامة بن زيد للغزاة فلم ينبعثوا وتثاقلوا وقعدوا عنه وخالفوا امر رسول الله ص للخروج مع اميرهم فلما كان الوقت الذي قبض فيه رسول الله ص دعى امير المؤمنين ع فوضع ازاره سترا على وجهه ولم يزل يناجيه بكل ما كان

وما هو كائن الى يوم القيمة ثم مضى صلى الله عليه وقد سلم اليه جميع مواريث الانبياء و
النبوة والحكمة وروى انه كان مما قال له في تلك الحال اذا انا مت فاغسلني وكفني و
حنطني ثم اجلسني فسل عما بدا لك واكتب وروى ان جبرئيل قال له هذا اخر نزولي الى هذا الوقت يا محمد
الدنيا منهم واصواتا منه ع يقول عليكم السلام اهل البيت والرحمة ان الله خلفا من كل
هالك وعزا من كل مصيبة ودركا من كل فائت فلا يعن الصابر من اعقبه الثواب ثم سكنت
حركة سيدنا محمد صلعم وستر بثوب وتولى امير المؤمنين غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه
في البقعة التي قبض بها صلعم وروى ان سنه كانت ثلثا وستين سنة وكانت ولادة امه
بنت وهب بن عبد مناف ام السيدة صلعم في شهر ربيع الاول من عام الفيل وكان ملك ذلك
الزمان كسرى انوشيروان صاحب المداين وهو الذي يروى ان رسول الله صلعم قال ولدت
في زمن الملك الصالح لو لحقني امتي ابي وظهرت نبوته بعد اربعين سنة وروى انه اقام
بمكة قبل الهجرة ثلث عشرة سنة وهاجر صلعم فمكث بالمدينة بها عشر سنين وشهورا
وروى انه قبض في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة فكانت ثلثا وستين سنة
صلى الله عليه واله الطاهرين

الخطبة

وخطب امير المؤمنين خطبة في انتقال سيدنا رسول الله صلعم من ادم الى ان ولده
الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا مثال سبقه
في انشائها ولا اعانه معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته
خاضعة ذليلة مستحدثة لامره الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد
وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا يحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة
ولا تاخذه سنة ولا نوم لم تره العيون فتخبر عنه برؤيته ولم تهجم عليه العقول فتتوهم
كنه صفته ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب
ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير فطرها بقدرته وصيرها الى

مشيته وصاغ اشباحها وبرا ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروا اماهو في اقطار
السموات والارضين لم يات بشئ منه على غير ما اراد ان ياتي عليه ليرى عباده ايات
جلاله والائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما اللهم
فمن جهل فضل محمد صلعم فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برات خلقا حتى احكمت خلقه
واتقنته من نور سبقت به السلالة وانشات ادم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا
ومستودعا مامونا واعذته من الشيطان وحجبته عن الزيادة والنقصان وجعلت له
الشرف الذي يسمو به على عبادك فاي بشر كان مثل ادم فيما سابقت به الاخبار وعرفتنا
كتبك في عطايا لك اسجدت له ملائكتك وعرفته ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به قدرتك
وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال
محمد صلى الله عليه واله من صلب ادم الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلت
لهما به سببا فنقلته من بينهما الى شيث اختيارا له بعلمك فاي بشر كان اختصاصه برسالتك
ثم نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول كرامتك واحتمال رسالتك ثم قدرت المنقول
اليه قينان والحقته في الخطوة بالسابقين وفي المنحة بالباقين ثم جعلت مهلائيل رابع
اجرام قدرتك تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم النبوة وشرف الابوة حتى اذا قبله
يرد عن تقديرك تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان اول من جعلت من الاجرام ناقلا للرسالة
وحاملا اعباء النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرتك عن التفسير الا بما
دعوت اليه من الاقرار بربوبيتك واشهد ان الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك
والعقول لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق المكان
ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمر الاوهام على امره وكيف تؤمر الاوهام على امر وهو
الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف يكون له نهاية وغاية وهو الذي ابتدا الغايات والنهايات
ام كيف تدركها العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لها ادراك الذي

خطبة امير المؤمنين في اتصال الوصية

وقد لطف بربوبيته عن المجانسة والمجانسة وكيف لا يلطف عنهما من لا ينتقل عن حال الى
حال وقد جعل الانتقال نقصا وزوالا سبحانك ملأت كل شيء وباينت كل شيء فانت الذي
لا يفقدك شيء وانت الفعال لما تشاء تباركت يا من كل مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه
انت الذي لا تستغني عنك المكان ولا نعرفك الا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك
ما ابين اصطفاءك لادريس على من سلك من الحامدين لقد جعلته دليلا وبرهانا بلا درك
سميته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا وانعمت عليه نعمة حرمتها على خلقك الا من
نقلت اليه نور الهاشميين وجعلته اول منذر من انبيائك ثم اذنت في انتقال محمد من
القابلين لمتوشلخ ولمك المفضيين الى نوح فاي الاء يا رب على ذلك لم توله واي
خواص كرامتك لم تعطه ثم اذنت في ايداعه ساما دون حام ويافث فضرب لهما بسهم في
الذلة وجعلت ما اخرجت بينهما لنسل سام خولا ثم تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل
ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ اطهر الاجسام واشرف
الاجرام ونقلته منه الى ابرهيم فاسعدت بذلك جده واعظمت به مجده وقدسته في الاصفياء
وسميته دون رسلك خليلا ثم خصصت به اسمعيل دون ولد ابرهيم فانطقت لسانه
بالعربية التي فضلتها على ساير اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل مقذوف من اب الى ابن حتى
قبله كنانة عن مدركة فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واحللت له البلدة التي
قضيت فيها مخرجه فيا سبحانك لا اله الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره واي نبي بشر به
فلم يتقدم في الاسماء اسمه واي ساعة من الارض سلكت به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة
التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها اسلها بياقوتة من جنات عدن وامرت الملكين المطهرين
جبرئيل وميكائيل فتوسطا بها ارضك وسميتها بيتك واتخذتها معدا لنبيك وحرمت
وحشها وشجرها وقدست حجرها ومدرها وجعلتها مسلكا لوجهك ومنسكا لخلقك
ومامن الماكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرمه على انفسها اذ غار من اجرت المنتصر

الخطبة الغراء

في قبوله وايداعه مالكا ثم من بعد مالك فهرا ثم اختصصت من ولده غالبا وجعلت
كل من تنقله اليه امينا لحرمك حتى اذا قبله لوي بن غالب آن له حركة تقديس فلم تودع من بعد
صلبا الا جللته نورا تأنس به الابصار وتطمئن اليه القلوب فانا يا الهي وسيدي ومولاي
المقر لك بانك الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الا
انت فالعقل مولود والفهم مفقود مدخور من ظهر مزيج بنبع من غير شيء بمحيض لحم وعلق
درّ الى فضالة الحيض وعلالة الطعم وشاكلة الاسقام والمتحقق عليه الالام لا يمتنع
من قبل ولا يقدر وغل ضعيف التركيب والبنية ماله والاقحام على قدرتك والهجوم على
ارادتك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك اي عين تقوم نصب نورك وترقى الى نور ضياء
قدرتك واي فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار كشفت عنها الاغطية وهتكت عنها الحجب العمية
وفرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك الجو بين انوار بهائك ونظروا
من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا
فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في الابصار لمحات ولا على متون السحاب نفحات الا
هي في قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك واما الارض فتدل على مدائحك واما
الرياح فتنشر فوائدك واما السحاب فتهطل مواهبك وكل ذلك يحدث بتحننك ويخبر
ويشير بلطفك اذ ادم عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم فيه
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت محمد خير من اخرجته من
صلبك واصطفيته بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر
الغالب لم تزل الاباء تحمله والاصلاب تنقله كلما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا
يحث العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى نقلته الى هاشم خير اباءه بعد اسمعيل
فاي اب وجد ووالد اسرة ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا رب هاشما
لقد اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمناجر ثم نقلته من هاشم الى عبد المطلب

وان اباها ادم

خطبة امير المؤمنين بعد ارتحال خاتم النبيين

فانهجته سبيل ابرهيم والهمته رشد التاويل وتفضيل الحق ووهبت له عبد الله وابا طالب
وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابرهيم باسماعيل ووسمته بابي طالب
في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فلقد بلغتنا التي بنبيه
ابي طالب الدرجة التي رفعت اليها فضلهم في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي
حليت به اسمائهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفرضت
الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين
نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا اندادا وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك
وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعا الى نبينا
صلوات الله عليه بنصرته فنصره بي وبجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا
في دينك لدعوتك انصار نبيك قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات
والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك الا طحطحته اشداء على
الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرانا جليت به
عن وجوهنا الظلم وارهبت بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدوا لدينك تلوذ به اسرته
وتحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمه فصلواتك على محمد عبدك
ونبيك وصفيك وخيرتك واله الطاهرين اي منيعة لم تهدها دعوته واي فضيلة
لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون
في سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به
لغير الله فشهدتهم وملائكتك انهم باعوك انفسهم وابتذلوا من هيبتك ابدانهم شعثة
رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها
رفعت شانهم بتحريم انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاي شرف يا رب جعلته
في محمد وعترته فوالله لا اقول قولا لا يطيقون ان يقوله احد من خلقك انا علم الهدى وكهف التقى

طمطم اسم فارس

الشعث محركة انتشار الشعر

ومحل

تتمة خطبة امير المؤمنين عليه السلام

ومحل السخاء وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى وخير من امن واتقى
واكمل من تقمص وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن
بنعمة ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين فهل يوازي في احد وانا ابو السبطين
فهل يساوي بي بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقني احد انا القمر الزاهر بالعلم الذي علمني
ربي والفرات الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا
انار الله السبل واقام الميل وعبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل
وتقدم بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفى الله محمدا صلى الله عليه واله
سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح
به اليقين واقرت العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل
ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق والبرهان اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامي
بركاتك ورافتك ورحمتك على محمد نبي الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين

وقام امير المؤمنين عليه السلام مقام رسول الله صلى الله عليه واله روى عن السيد
رسول الله ص انه قال كنت انا وعلي نورا في جبهة ادم ع فانتقلنا من الاصلاب الطاهرة الى
الارحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبد المطلب فانقسم النور قسمين فصار قسم في
عبد الله وقسم في ابي طالب فخرجت من عبد الله وخرج علي من ابي طالب وهو قول الله جل
عز الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وروى ان فاطمة بنت
اسد بن هاشم ام امير المؤمنين ع كانت في الليلة التي ولد فيها امنة بنت وهب ام رسول
الله ص حاضرة عندها وانها رات مثل الذي رات امنة فلما كان الصبح انصرف ابو طالب
من الطواف فاستقبلته فقالت له لقد رايت الليلة عجبا قال لها وما رايت قالت لقد ولدت امنة
بنت وهب مولودا اضاء له الدنيا بين السماء والارض نورا حتى مددت عيني فرايت
سعفات هجر فقال لها ابو طالب انتظري سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلثين

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

سنة وذكر

سنة وروي ان السن ثلثون سنة وروي انه ثمان وعشرين سنة وروي ان فاطمة
بنت اسد لما حملت بامير المؤمنين ع كانت تطوف بالبيت فجاءها المخاض وهي في الطواف فلما
اشتد بها دخلت الكعبة فولدته في جوف البيت على مثال الولادة امنة النبي ص ولا ولد في
الكعبة قبله ولا بعده غيره وروى عبد الله بن محمد بن عباس عن ابي نصر دجاجن سهل
الصاغاني قال حدثنا وهب بن منبه القرشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
انه سئل عن بدو ايمان امير المؤمنين ع برسول الله ص فقال ابو جعفر ع اذا ذكرت الفضائل
والمناقب ففي شرح ايمان امير المؤمنين برسول الله ص ما تفتح الاذهان وتكثر الرغائب لان
حب علي ع فرض على المؤمنين وغيظ على المنافقين فمن احب عليا فلرسول الله ص احب ومن ابغض
عنه فقد عصى الله ونكب عن سبيل النجاة لانه اول ذكر امن برسول الله ص وصلى معه وصدق
بما جاء من الله وسارع الى مرضات الله ومرضاة رسول الله وصبر على البأساء والضراء في
كل شدة وعسرة حين كان اكثر اصحابه نصحا له واكثرهم واشدهم مواساة بنفسه وذات
يده له وكان مما من الله به على امير المؤمنين ع في ذلك الائه واختصه بفضائله ومنحه من الكرامة
والحباء وشرفه بسوابق الزلفى انه كان في حجر رسول الله ص قبل مبعثه يغذوه بما يغذو
به نفسه وكان رسول الله ص في حجر ابي طالب يغذيه ويحوطه وذلك ان ابا الحرث عبد المطلب
بن هاشم كان يكفل الارامل والايتام ويغيث الملهوف ويجبر المظلوم وينظر المعسر
ويحمل الكال ويقري الضيف ويمنع من الضيم وكان برسول الله ص حفيا في السر والاعلان
يفضله في مطعمه واغذيته ويعد له فراشا يجتمع له الاشراف ويذلل له عظماء الملوك
ويدين بدينه جميع اهل الملل والاديان وترعد فرائص الجبابرين ويظهر على من خالفه ونا
واه حتى يقرنهم في الاصفاد ويبيع ذراريهم في الاسواق ويتخذ ابناءهم عبيدا وشجعانهم جنودا
ويجيز قلوبهم من حنقه ويغنيه لمن اتكى على بصيرته فطوبى لمن امن به من عشيرته وطوبى لمن
فلما مرض مرضه الذي مات فيه وضع رسول الله ص في حجر ابي طالب ع ووصاه به وقال له يا

بني هذا فضل من الله عليك منحه وهدية منه اليك المهمتة في امرك وهو ابن اخيك لابيك و
امك دون سائر اخوتك ثم اطلعه على مكنون سر علمه ودلائله واخبره بما اخبر به عن الانبياء المرسلين
صلى الله عليهم وما رواه من افاضل الاحبار وعباد الرهبان واماثل العرب وكهان العجم ولم
يكن لابي طالب يومئذ ولد وكان فردا وحيدا امرأته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
بنت عمه وكانت تدعى سورة الفاضلة لكل لبد والزائدة على كل عدد وكانت ممنوعة من الو
لد [illegible] وتتقرب الى الاصنام وتستشفع بالازلام الى الرحمن وتعفر العتائر وتضمخ
وجوه الاصنام بذكي المسك وخالص العنبر تطلب الولد وكانت كلما القيت كاهنا او حبرا
عالما من السدنة بشرها انها تنتج ولدا لم تلده [illegible] ويأمرها اذا رزقته ان تضمه و
تكفه وتحفظه ولا تبعده فتسألهم ان يسموه ويصفوه لها فيقولون ذلك نور منبي
بشير نذير مبارك في صغره منبأ في كبره يوضح السبيل ويختم الرسل يبعث بالدين الفاضل
ويزهق العمل الباطل يظهر خرافا له السداد ويتبين باتباعه الرشاد ويتبع الله له الملك ويبين
به البقي فكانت فاطمة بنت اسد تتوقع ذلك تنتظره فلما طال انتظارها وذهل اصطبارها
انشات تقول   طال الترقب للمبشر اذ عدمت   منه الحوامل وكلا من عناصيه
لما اتيت الى الكهان بشرني   عند السؤال عليم بالحاسيب   فقال يوعدني والدمع منسكب
يا فاطم انتظري خير البشائر   نور امين ابر الابناء قد شهدت   والكتب ينطق عن شرح الكرامة
اني بذاك فقد طال التطلع الى   وجه المبارك يزهر في الدياجير   فلما مات عبد المطلب كفله
ابو طالب رسول الله باحسن كفالة وحن عليه وادناه الى حباطته ومسكه به والتحفه عليه وعطف
على جوانبه وكان ابو طالب يخبر باعظم الكشائف للكروب عن هذه ولا مكاد ولا عائق بل
بر وصول جواد بما يملك سمح بما يقلده لا يثنيه عن ضبارة الخطاب غل ولا يرتهن لذي الحسد
ملك فشغف برسول الله ص شغفا شديدا وطفت بحبه فاطمة بنت اسد وذهلت
بمحبته ودلالته التي وعدت به فكانت تقول والله السماء لقد قبل نذري وشكر سعيي

واجب عوني لا تزال محمّدا من قلبي منزلة صميم الاحشاء ولا لمولود بر قبته عن كل نظر ان نظر
اليه قلب لاجل المعنى ومن اولى بذلك ممن اعطى مثله ولعل هذا من امر الخلق بل هو من عند الاله
العظيم فكانت قد جعلته صمّ مضب عينها ان غاب لحظة لم يعنه مثاله ولم يفقد بسخصه وتلذ هل
هي تحضن فتشتغل بتغذيته وغسله وتنظيفه وتلبيسه ثم تدهينه وتعطيره واصلاح شأنه
وتناهدا وطاته بالنهار فاذا كان بالليل بفرشته ونومه وتوسيده وتمهيده وتعوذه وتميمه
قال وكانت في دار ابي طالب نخلة مغنونة بكثرة الحمل موصوفة بالرقة وعذوبة الطعم شهيته
المضغ تتعقب طعمها رائحة طيبة عطرة كرائحة الزعفران المذاب بالعسل كثيرة اللحا قليلة
السحاء ميمونة النوى فكان رسول الله ص يأتي اليها كل غداة مع اترابه منهم ابو سفيان بن
الحرث بن عبد المطلب ابن عمه وابو سلمة بن عبد الاسد ومشروح بن نويبر فيلتقطون ما
يتساقط تحتها من ثمرها بهبوب الرياح ووقوع الطير ونقره وكانت فاطمة بنت اسد لا ترى
رسول الله ص يسابق اترابه على البسر والبلح في اوانه وكان الغلمة يبادرون حملها وهو
يمشي بينهم وعليه السكينة والوقار يتواضع وابتسامه ويتعجب من حرصهم وعجلتهم فكان
ان وجد شيئا ساقطا بعدهم اخذه والا انصرف بوجه منبسط طلق وبشر حسن فكانت
فاطمة تتعجب من شدة حيائه وطيب اشائه ورقة قلبه وسرعة دمعته وكثرة رحمته فربما
جمعت له من ثمر النخلة قبل مجيئهم فاذا اقبل صلى الله عليه واله قدمته اليه فيجب ان ياكله
معهم قالت فاطمة ودخل على اترابه يوما وانا مضطجعة ولم اره معهم فقلت يا ابن محمد قالوا مع
عم ابي طالب وانا متكئة نفسي قليلا ولقطا الغلمان ما كان تحت النخلة فلم ير تحتها
شيئا فمضى اليها ووقف تحتها وكانت باسقة فاومى بيده اليها فانثنت بعراجينها حتى
كادت تحتوي بثمارها الارض فلقط منها ما اراد ثم دفع بيده واومى اليها فرجعت حسبي
واني قالت كنت مضطجعة فلما رايت ذلك استطير في دوعي ولم املك نفسي فاتيت ابا
طالب فخلوت به فقلت له كان من امر محمد كيت وكيت فقال مهلا يا فاطمة لا تذكري من هذا

شيئا فانه حلم واضغاث فقلت كلا والله بل هو حق يقين في يقظة لا في نوم ورأى العين
لا رؤيا واني لارجو الله ان يحفظني فيه وان يكون الذي بُشّرت به بهجته ووعدت الفوز
عند كفالته فكانت فاطمة لا تفارق رسول الله ص في ليل ولا نهار ولا تغفل عنه وعن خدمته
وتفقد مطعمه ومشربه فكانت تسمّيها امي وهجرت الاصنام وقطعت القرابين لها من الذبايح
في الاعياد لاجل الولد وسلكت برسول الله ص والتهيئة به وحفظه عن كل شيء فلما قطعت
عادتها وجد عليها السدنة من ذلك فمنعوها من الدخول على الصنم الاعظم وكان رسول
الله ص يحضر قريشا في مشاهدهم كلها غير السجود للاصنام والذبايح للانصاب في حال
شرب الخمر ووصف الشعر وقول الزور فانه كان يجتنبهم مذ كان طفلا حتى استكمل فدخل
يوما على سادن من سدنة الاصنام فقال له لم تشنع على امي فاطمة وتمنعها من زيارة هذه
الاحجار المؤثرة فينا الاعيبنا فقال له السادن لانها استبدت بامور متشابهة وقطعت الا
وهي لمن عبدها نافعة ولمن تقرب اليها شافعة وستعلم ابنة اسد انها لا ترزقها ولدا
فقال له النبي ص الاصنام ترزقكم الولدان وتأبيكم العنت عند الحمل في السنوات كشدا
قال له السادن نعم اوما علمت نحن نجد ذلك عند الاصنام عاجلا في الفاقة واجلا مدخرا
والتفت الى السدنة فقال هذا غلام مات ابوه وجده وامه وظئره وهو طفل تكفله
من لا يعبأ به ولا يدله على رشده وهو عمه وامراة عمه فقال له النبي ص فاخبرني عن هذه
الاصنام من خلقها ومن ابدع الامم السالفة ورزقها قال السادن الله فعل ذلك و
هو لجميع الخلق ما لك فقال رسول الله ص فاني اجعل قربانها لله الحي القائم القديم فهو احق
من الاصنام ثم انطلق الى فاطمة من ساعته وحدثها بما جرى بينه وبين السادن وقال لها
قربي لله وبابك فاصطففت القربان وقالت هذا لله خالصا جعلته ذخرا ابتغيه من محمد فاصطففت
جيبي فما اصبحت ليلها حتى اكتست حسنا الى حسنها وجمالا الى جمالها فولدت عقيلا ثم
حملت فولدت طالبا ثم حملت فولدت جعفرا وكان وجهها في كل يوم يزداد نورا و

في ولادة علي عليه السلام

ضيئا لما حملت بازكاهم واطهرهم وابرّهم وارضاهم عليا فولدته وقالها في ولادته بعض الصعوبة فاخذ ابو طالب بيدها وادخلها البيت ومعها القوابل فلما وطئت البيت ولدته فاحمل ورُدّ الى منزل ابيه حتى حنكه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه في حجره وقطر في حضنته قبل كل احد من الناس ثم دفعه بعد على ام هنا واسمها فاخته وهي المباركة الطيبة اخت الطاهرين من ولديها ابي طالب وكانت فاطمة حملت بعلي عليه السلام في عشر ذي الحجة وولدته في النصف من شهر رمضان وحملت به ايام الموسم بعد حملها بجمعة ايام كانت جالسة وقد كسيت نورا وجمالا ووجهها يزهر وبهجتها تملأ الابن الا كأن الفواطم من قريش فهن فاطمة بنت عمرو بن عائذ جدة رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه فاطمة بنت زائدة بن الاصم بنت خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت عبد الله بن رزام وفاطمة بنت الحرث بن عكرمة ومن لم يحضر ويلحق من الفواطم اللواتي يقربن من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام بالنسب واللحمة فاطمة بنت نضر ام ولد قصي وهي بنت سعد فاطمة بنت نضر ام ولد قصي فاهن لجلوس يتفاخرن بالذراري والاولاد اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وجهه مرآة مصقولة الهاة بجلوه يغشى كغصن هيا وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه منظرا شافيا فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله الى فاطمة ام علي بين العجائز من الفواطم وجلس الكاهن بازائه لا يمر به كاهن مثله ولا حبر ولا قايف الا عاينه الا همس اليه وغمزه واسنوقفه ينظرون اليه فبعض يبشر اليه ببشاشة وبعض يعض على شفته فغاب رسول الله صلى الله عليه وآله بقيامه ودخل الى منزله عند عمه فقال الكاهن للعجائز من هذا الفتى الذي قد زهى بحسنه على كل الفتيان والرجال والنسا قالوا هذا المحبب في قومه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ذو الفضل والعرف والسود فقال الكاهن يا معشر قريش ابذنوا بالحرب بعد ما طرح بين يوسف النبي المنتجب الويل منه للعرب وللاصنام والنصب ثم نادى يا اهل الموسم الكامل والجمع الشامل قرب ظهور الدين الخامل ومبعث النبي الفاضل ثم انشا يقول

> اني رايتنا ما كنت اعزم حقا بنقر قلبي باثبات في الكتب انزله لما تخبره

اشعار الراهب في مدح علي بن ابي طالب

وكتنا عرفنا في شرح نورنا   من فضل احمد كالبدر المعتز   بزهو على مهل كل البريات
من امه عصمت من كل معضلة   وصار مجتنبا رجس الخسارات   ما زلت ازهقه من حسن طلعته
كالشمس من برجها تبدو طالعا   فان يقبل الى يوم التبا اكن   نادي قريش انادي بالرسالات
كنت المجيب له لبيك من كثب   انت المفضل من خير البريات   يا خير من حملت حواء او وضعت
من اول الدهر في رجع الكرات   قد كنت ادري هذا قبل تجربته   حتى تلمسه قضبا براحات
فاليوم ادركت عينا كنت اذكره   من عند ربي جبار السموات   فيا لها فرحة بعد ادها نسج
لما حبيت بتحبير البشارات   فكيف يتركه من نال الرتاج ومن   اهدى له موهب من خير خيرات
ذاك النبي الذي لا شك منتجب   جبريل يعضده بالوحي تارات   في كل يوم يوحي الله يمحنه
يبينه عن برهان اودلالات

قال فقالت فاطمة بنت اسد فرايت الحبر يسمع شعر الكاهن ودموعه تسح على خديه فتبعته فقلت له اقسمت عليك بدينك وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها بصيرته فنظر الحبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله نظرا مستقصيا ثم قال والله هذا غلام همام اباؤه كرام يكفله الاعمام دينه الاسلام شريعته الصلوة والصيام مظلله الغمام يجلى بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارضعه سعد هو للانام سيد يبقى ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبيا ثم قال وتكفله منكم امراة تطلب بذلك زيادة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها في طيب العرس افضل ولد يحبوه بسره ويصحبه ويهكا لبه افضل النسا كيد قال فقلت له القداسة بما وصفنا الحبشا هبنيت وقلت الحق عندما شرحت انا المرأة التي اكفله زوجة عمه الذي يرجوه ويؤمله فقال لها ان كنت صادقة فستلد بن غلاما رابع اربعة من اولادك شجاعا قمقاما عالما اماما مطواعا هماما بديته قواما لربه مصليا صواما غير حزق ولا نزق ولا احيف ولا جنف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه الى ولاته يقضي في جهاد الكفرة قصعاد ويل ع ... ما

المساة البلورة ق

العرف الضم المعروف ق

التجير الشعر وغيره ... ق

الذكت والعذر والنفاق دعا بعزج عن وجه نبيه الكربات ويجلي بردها جحندس الغمرات
افربهم نسبا رحما واسهم لحمايا واسخاهم كفا وانداهم يدا بسنا هره على افضل كريمة وبوجه بنفسه
في ادوات شدته بعجب صبره ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضراب بهاب
صولته الطفال المهاد تزعد من خيفته الفرايص يوم الجلاد منا فيه معروفة وفضايله مشهورة
هزبر بدفاع شديد بمناع مقدام كرار مصدق عنزوار خش الشافين غليظ الساعدين
عريض المنكبين رحيب الذراعين شرفه الله باسمه واختصه لدينه اسنو دعم سره و
استخفظه علمه عماد دينه ومظهر شريعته بصول على الملحدين ويعينه الله به المنافقين
ينال شم الجزاء في بلوغ معالي الدرجات يجاهد بغير شك يومن من غير شرك له بهذا
الرسول وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يزوجه ابنته ويكون من صلبه ذريته يقوم بسنته
ويتولى دفنه في حفرته فاملك جيشه والشام من حوضه والمهاجر معه عن وطنه البادل
دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من دلائله اذا ذريته وبرزت فلته منه عيانا كما صح
لي دلائل محمد المحمود بالقرآن وصفته مما هو موجود مذكور في الاسفار والزبور وصحف
ابرهيم وموسى ثم انشا يقول — لا تعجبي منا سوف تخبري عما قليل ترها قلت قدو

امام النبي الذي قد كنت اذكره — فالله يعلم ما قولي له مرجا — ماوى الرشاد اليه مثل ما سكنت
ام الحرولها اذ صاف تجتنا — ثم المواذر والموصي لبه اذا — نتابع الصيد من افراط اكلها
فاحمد المصطفى تعبطه رشيه — يحبوه بابنته ماهي لها متجما سخا — بذلك اخبرنا في الكتب والبنا
والجن تسترق الاسماع ما تبينها — فاستبشري لا ترى عن ان خطوته — قد خصها مهره من فضلها

فالت فاطمة فجعلت افكر في قوله فلما كان بعد ليال رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت
تدب على اظلافها وعليها جلابيب حديد هي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها
جبال مكة واجابتها بمثل صياحها واهول وهي تنصح كالشرر المحمر وجبل ابي قبيس ينتفض
كالفرس المسيل بالرين المعتزوضاله تسقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون تلك النصول

فلقطت معهم اربعة اسياف وبيضة حديد مذهبة فاولها دخلت مكة سقط منها سيف
في ماء فعبر وطار الثاني في الجو فانثمر وسقط الثالث الى الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي
مسلولا انابه اصول اذ صار السيف شبلا فتنبه ثم صار ليثا مسنا اسدا فخرج عن يدي
ومر نحو ذلك الجبال يجوب بلاطها ويخرق صلادحها والناس منه مشفقون ومن خوفه
حذرون اذ اتاه محمد ابن عبيض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وانا مرتاعة
فاستظهرت على الحبر والكاهن الكندي والعاقد وعلى سائر القافرنان فصدقتا با
كن الكاهن وكان عايفا بجد فاوجدته قد بهض في حاجة له فجلست انتظره وكان عنده
جميل كاهن بني تميم فكرهن حصنون وعملت على انتظار قيامه وانصرافه فنظر جميل الي
وضحك ثم قال لي اقسم بالانواء ومظهر الغماء وخالق الارض والسماء انك لنكره في شوائك
و بحبين وقفاي لتسالي افكر عن الرويا فنبئك بالانباء فقلت له ان كنت صادقا فيما
قلت من المنفع حين زجرت فنبئني بما استظهرت فانشا يقول —

رايت جبال الروم اجبالا — وكلها الا سير سرتا لا — مسرعة قد تبتغي القتالا
حتى رايت بعضها نعالا — يتترس حليتا بها بضا لا — اخذت منها اربعا قوا لا
وبيضة تشتعل اشتعالا — فواحد في لج ماء عالا — وثاني في جوها قد صالا
يذي طواف طار حين زالا — وثالث قصاد فانختلا لا — من كسره فنصره محتالا
ورابع قد خلته هلالا — متشلح الزندين لا مفتالا — ولث بها صالت الايعالا
حتى استحال بعدها اشبالا — ادرك في غلفته الاشبالا — ثم استوى مستاسدا صوالا
خوطعن سيرعنه ترى لا — فاسلتي مبقها انسالا — يخرق منها العبدد والايغالا
والناس يرهبونه اهلالا — حتى اتى ابن عمه ارسالا — فنلم يعنفه انسلا لا
كظبيته ما يعتق عقالا — ثم انتهبت تحسبي جبالا — قالت فاطمة فقلت صدقت

والله يا جميل وردت في قولك هكذا رايت حار رايت في الكرى فنبأني بتاويله فا نشا

يقول — اما المفضول منهم فمبدأ بعده ذكورا ولادهكنها الاربع
والابيض الوفد ابن ينبع كريم عزاء لا دستروع ب فصاحب الاعرب ومعتمد
في ليل يرمي شظاها بالزبد والطائر الاجنح ذو العزب الزعنين يفتله في الحرب عتاد الصلب
والثالث المكسور منبت فرقه يبرا عقبا بعده طول الزمن والرابع الصابل كالليث المرج
يرفل في مراصها ويفتنج فذاك للملوك امام منتصح اذا بغاه كافر جهرا ذبح
وان لقاه بطل عنه جنح حتى تراهم من صباحهم بطح فاستشعر البشرى فرو بالذبح

قالت فاطمة فما ازلت مفكرة في ذلك وتتابع حملي وولادتي لاولادي فلما كان في الشهر الذي ولدت فيه عليا رايت في منامي كان عمودا حديدا انتزع من ام راسي ثم شسع في الهوا حتى بلغ السما ثم رد الي فمكث ساعة فانتزع من قدمي فقلت ما هذا فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر باسه شديد يجزع من خيفته الجنود وهو معونة الله لنبيه ومؤيده به على اعدائه بجبره فاز الفائزون وسعد السعداء وهو ممثل في السماء المرفوعة والارض الموضوعة والجبال المنصوبة والبحار الزاخرة والنجوم الزاهرة والشموس الضاحية والملائكة المسبحة ثم هتف بي هاتف يقول

جال الصباح لدى البطحاء اذ شملت
سود ابك خدم قريش المرائي من مدلج هام جرائم حجاحجة من كل مدرع بالحلم رعبل
من الجهاضم اذ قام قيامها تفلات سود بالميمون فانجو واجفوا الشكوك واصغات الاباطل
من خازنا النور في اسناء مسكنه من صلب ادم في تكبيد الصما حاملا انا النور في الكعبة متصلا
يشرح بي جد بالحق حصل

قال فولد علي ع ولرسول الله صلعم ثلثون سنة فاحبه رسول الله حبا شديدا وقال لفاطمة يا اماه اجعلي مهده على بجنب فراشي وكان ص يلي تربيته ويوجره اللبن في ساعة رضاعه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره تارة وعلى عاتقه ويكتنفه ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي ووصيي وذخري وكهفي وصهري وزوج كريمتي واميني على وصيتي وكان يحمله ويطوف به جبال مكة وشعابها

واوديتها وفجاجها فلما تزوج خديجة بنت خويلد علمت بوجده بعلي ع فكانت تستزيره وتزينه بفاخر الثياب والجوهر وترسل معه ولائدها فيقلن هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن نزلت السكينة عليه وكان الطاف خديجة وهداياها الى منزل ابي طالب متصلة حتى اصابت قريشا ازمة شديدة وسنة معصوصبة وكان ابو طالب رجلا جوادا معطا سمحا فقل ماله وكثر عياله في وقته وزمانه فقال له يا عم ان اخاك كثير العيال متضعضع الحال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة وذو الارحام احق بالرفد واولى من حمل عنهم الكل فانطلق بنا اليه لنحمل من كله ونخفف من عيلته فناخذ بعض بنيه وناخذ البعض فقال له العباس نعم ما رايت ابن اخ وعلى الصواب انت فهذا والله لتغلط على الكرم والعطف على الرحم فمضيا الى ابي طالب فاجملا مخاطبته وقالا انا نريد ان نخفف من عيالك وانت صنو الاباء الامجاد وقد جمع لك العرف في قرن فهو انيل منقاد وقد اضلت هذه السنة الغبراء وعيالك كثير ولا بد ان نخفف عنك بعضهم حتى ينكشف ما فيه الناس من هذا القحط فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فشانكما الاصاغر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا واخذ العباس جعفرا ع فتولى رسول الله ص منذ ذلك الوقت تربية امير المؤمنين ع وتغذيته وتعليمه بنفسه وكان يصلي معه قبل ان يظهر نبوته بسنين ثم كان من قصته وقت اظهار النبوة الى مضي رسول الله صلعم ومن غزواته وغيره ما هو مشهور وقد روي وقد ذكرنا بعضه وقام بامر الله جل وعلا سنة خمس وثلثون سنة واتبعه المؤمنون وقعد عنه المنافقون ونصبوا للملك وامر الدنيا رجل الختاره لانفسهم دون من اختاره الله جل وعز ورسوله فروي ان العباس رضي الله عنه مضى الى امير المؤمنين ع وقد قبض رسول الله صلعم فقال له امدد يدك ابايعك فقال ومن يطلب هذا الامر ومن يصلح له غيرنا وصار اليه ناس من المسلمين والزبير وابو سفيان صخر بن حرب فابى واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار

منا امير ومنكم امير فقال قوم من المهاجرين سمعنا رسول الله صلی الله علیه و آله يقول الخلافة في قريش فسلم
الانصار لقريش بعد ان داسوا سعد بن عبادة ووطئوا بطنه وتابع عمر بن الخطاب ابا بكر
وصفق على يديه ثم بايعه قوم ممن قدم المدينة في تلك الوقت من الاعراب والمؤلفة قلوبهم
وتابعهم على ذلك غيرهم واتصل الخبر بامير المؤمنين ع بعد فراغه من غسل رسول الله ص
وتحنيطه وتكفينه وتجهيزه ودفنه بعد الصلوة عليه مع من حضر من بني هاشم و
قوم من صحابته مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وابي بن كعب في جماعة
نحو اربعين رجلا فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان كانت الامامة في قريش فانا
احق قريش بها وان لم تكن في قريش فالانصار على دعويهم ثم اعتزلهم ودخل بيته فاقام فيه
ومن اتبعه من المسلمين وقال ان لي في خمسة من النبيين اسوة نوح اذ قال اني مغلوب فانتصر
وابرهيم اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله ولوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد وموسى اذ قال ففررت منكم لما خفتكم وهرون اذ قال ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني ثم الف القرآن وخرج الى الناس وقد حمله في ازار معه وهو يئط
من تحته فقال لهم هذا كتاب الله قد الفته كما امرني واوصاني رسول الله ص كما انزل فقال
له بعضهم اتركه وامض فقال لهم ان رسول الله ص قال لكم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي لن تفترقا حتى يردا على الحوض فان قبلتموه فاقبلوني معه احكم بينكم بما فيه من احكام
الله فقالوا لا حاجة لنا فيه ولا فيك فانصرف به معك لا تفارقه ولا يفارقك فانصرف عنهم فاقام
امير المؤمنين ومن معه من شيعته في منازلهم بما عهده اليه رسول الله ص فوجهوا
الى منزله فهجموا عليه واحرقوا بابه واستخرجوه منه كرها وضغطوا سيدة النساء بالباب
حتى اسقطت محسنا واخذوه بالبيعة فامتنع وقال لا افعل فقالوا نقتلك فقال ان
تقتلوني فاني عبد الله واخو رسوله وبسطوا يده فقبضها وعسر عليهم فتحها فمسحوا
عليه وهي مضمومة ثم لقي امير المؤمنين بعد هذا الفعل بايام احد القوم فناشده الله

وذكره بايام الله وقال له هل لك ان اجمع بينك وبين رسول الله ص حتى يامرك وينهاك
فقال له نعم فخرجا الى مسجد قبا فاراه رسول الله ص قاعدا فيه فقال له يا فلان على هذا
عاهدتموني في تسليم الامر الى علي وهو امير المؤمنين وقد هم بتسليم الامر اليه فمنعه حتى
زنى لك فقال هذا سحر مبين معروف من سحر بني هاشم او ما تذكر يوم كنا مع ابن ابي كبشة
فامر شجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم امرهما فتفرقتا وعادتا الى حالهما فقال
له اما ان ذكرتني هذا فقد كنت معه في الكهف فمسح يده على وجهي ثم اهوى برجله
فاراني البحر فرايت جعفرا واصحابه في سفينة تقوم في البحر فرجع عما كان عزم عليه وهموا
بقتل امير المؤمنين وتواصوا وتواعدوا بذلك ان يتولى قتله خالد بن الوليد فبعثت
اسماء بنت عميس الى امير المؤمنين ع بجارية لها فاخذت بعضادتي الباب ونادت ان
الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج مشتملا سيفه وكان
الوعد في قتله انه يسلم امامهم فيقوم خالد اليه بسيفه فاحسوا بأسه فقال الامام قبل
ان يسلم لا يفعلن خالد ما امرته به ثم كان من اقاصيصهم ما رواه الناس وفي سنتين
وستة اشهر وسبعة ايام من امامة امير المؤمنين طالت ابن ابي قحافة وهو عتيق بن عثمان و
اوصى بالامر بعده الى عمر بن الخطاب بالعهد كان بينهما واعتزل امير المؤمنين ع كاعتزاله
لصاحبه قبله الا انه لم يجد منه بدا ولا ينهى الا عما لم يجد من النهي عنه بدا وهم في خلال
ذلك يسئلونه ويستفتونه في حلالهم وحرامهم وفي تاويل الكتاب وفصل الخطاب وبعد
اثنتي عشرة سنة وثلثة اشهر وايام من امامة امير المؤمنين قتل ابو لؤلؤة مولى المغيرة بن
شعبة عمر بن الخطاب بخنجر جرحه به وكان الخنجر مسموما فمكث ثلثة ايام ثم مات وجعل
الخلافة بعده شورى بين ستة وقال هؤلاء احق الناس بالخلافة ولو كان سالم مولى
ابي حذيفة حيا ما اختلجني فيه الشكوك انا قلده هذا الامر بعده وجعل امير المؤمنين ع
في الشورى اخر الستة منهم وبدا فسمى عثمان بن عفان واشار اليه وعرض به الامر بعده ثم

في شيع الثالث

طلحة بن عبيد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي وعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد
ابن ابي وقاص ثم علي بن ابي طالب الهاشمي بعدهم في وصيته وامر صهيبا ان يصلي بالناس الى
ان يستقر امر القوم في الشورى فان اختلف الستة قتل الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن
ونصب الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف من يتقدمون عليه وان انقضت ثلثة ايام
ولم يقع الاختيار والاتفاق على احدهم قتل الستة باجمعهم فصلى صهيب بالناس ثلثة
ايام ثم وقع اختيار عبد الرحمن فقلده الامر ولم يجد عبد الرحمن عنده ما قدر مع المواخاة
والصهر الذي كان بينهما فاظهر الندامة والاسف على فعله واختياره وصار احد من يؤلب عليه
الناس واعتظم امير المؤمنين ع وكان من حديث عثمان ما رواه الناس من ايوائه طريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص ومروان بن ابنه وانه استوزر مروان ورد امره والنظر في اعمال
واحكام المسلمين اليه وبنفيه اباذر جندب بن جنادة بعد ان وجه حلقه وضرب ظهره وحمله
على قتب بلا وطاء الى الربذة حتى مات بها **وقد روى** الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ووصفه به من الصدق وشهد له بالجنة ثم اجتمع المهاجرون والانصار على محاصرة عثمان
والجئم عليه حتى قتلوه في ذلك في اربع وعشرين سنة من امامة امير المؤمنين ثم صار الناس الى امير المؤمنين
ليبايعوه فامتنع عليهم فالحوا عليه حتى اكرهوه وتداكوا عليه تداك الابل على الماء فبايعهم
على كتاب الله وسنة نبيه طائعين راغبين فلما بايعوه قام خطيبا في الناس فحمد الله واثنى عليه
وذكرهم بايام الله ثم قال يا ايها الناس انا ولدت عناق بنت آدم على وجه الارض بنتا من خلق الله
عشرين اصبعا لكل اصبع فيها ظفران كالمنجلين الطويلين من حديد وكان مجلسها على جريب
من الارض فبغت في الارض ثمانين سنة فلما اراد الله هلاكها خلق لها اسدا مثل الفيل
وذئبا مثل الحمار الكبير ونسرا مثل البعير وسلطهم عليها فمزقوها واكلوها وقتلوها ثم قتل الله
الجبابرة في زمانها وقد اهلك الله فرعون وهامان وخسف بقارون وقد قتل عثمان
وكان لي حوزة من لم امنه عليه لم اشركه فيه فهو منه على شفا حفرة من النار لا يستنقذ

في الاشارة الى الناكثين

منه الا بنبي مرسل يتوب على يديه ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس الدنيا دار حق وباطل
ولكل اهل الا ولئن غلب الباطل فقديما كان ولئن قل الحق وضعف صاحبه فلربما ولئن رد عليكم
امركم انكم لسعداء ولقد خشيت ان تكونوا في فترة اما اني لو اشاء ان اقول لقلت سبق الرجلان
وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويحه لو قص جناحه وقطع راسه كان خيرا له شغل عن الجنة
والنار امامه ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة ان الله جل وعلا ادب هذه الامة بالسيف
والسوط فاستتروا ببيوتكم واصلحوا ذات بينكم فان التوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق
هلك الا وان كل قطيعة اقطعها عثمان وقال اعطاه من مال الله فهو مردود على بيت مال
المسلمين فان الحق قديم لا يبطله شئ ولو وجدته تزوج به النساء وتفرق في البلدان لرددته
فان في الحق سعة ومن ضاق عنه الحق فالجور عنه اضيق اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم استاذنه طلحة والزبير في الخروج الى مكة وكانا اول من بايعه ومداه وصفقا
عليه صفحاه فاذن لهما وحدثهما النكث والغدر وجدد عليهما بيعته ذكرهما ما سمعاه
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما وله بحضرتهما انك تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين
وقد روى في قتالهم ما جاء في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الخاص والعام ولا
يدفع ذلك الا معاند فخرجا الى مكة فالبا عليه الناس واخرجا عائشة الى البصرة وقد
انذرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تقاتله ظالمة له وبكلاب الحواب اذا تنبح في طريقها وما رواه
الناس في ذلك فدخلوا البصرة ونهبوا ما في بيت مال المسلمين وضربوا جماعة من اصحابه
بالسوط حتى ماتوا فنهض اليهم يذكرهم بايام الله فابوا الا طغيانا وبغيا فوعظهم وجاهدهم
بلسانه فلم يرجعوا ولا اتعظوا بوعظه واقاموا على محاربته فاظهره الله عليهم واطفرهم
وقتل طلحة مروان بن الحكم وكان معه في صحابته ورجاله وتبع الزبير ابن جرموز ممن خرج معه
بعد ذلك من الخوارج وقتله امير المؤمنين فيمن قتل منهم ولذلك ما بشره بالنار لما اتاه
بخبر الزبير وانه قتله بوادي السباع فتولى قتلهما من كان معهما ومع عائشة وكانوا

سبعين الف رجل وكانت عائشة على جمل اورق يقاد الى عسكر فامر به امير المؤمنين ع فعرقب
فقام على ثلث فعرقب الثاني من رجليه فقام على يديه فعرقبت فقام على يد واحدة فقال امير المؤمنين
شيطان ورب الكعبة فقطع الرابع فسقط والهودج على ظهره وظفر بعائشة فقال اناس
من اصحابه فيها ما لم يقبله وخطاهم ووكل بها اثنا عشر من ثقاته ركبهن الخيل وردها الى المدينة
وانقضت حرب الناكثين والحمد لله رب العالمين وخرج عليه معوية بن ابي سفيان راس القاسطين
فنهض اليه فذكره بالله فابى الا نفورا وبغيا وعدوانا فحاربه وقتل من اصحابهما مقتلة عظيمة فلما
راى معوية ان امره قد اخذ يكشفه شاور عمرو بن العاص فاشار عليه بمكيدة ان يرفع المصاحف ويضعها
على رؤس الرماح فقال امير المؤمنين ع انها مكيدة وكلمة حق اريد بها باطل ثم كان من الامر
ما رواه الناس وحكم امير المؤمنين كتاب الله دون غيره فخالف ابو موسى الاشعري وصيته
وامره وفعل عمرو بن العاص ما فعله وانصرف امير المؤمنين ليستعد ويرجع لقتال
معوية ومن معه من القاسطين فخالف عليه اصحابه من اهل العراق وخرجت الخارجة المارقة الذين
مرقوا من الدين كما مرق السهم من الرمية فحاربهم بالنهروان وقتل منهم اربعة الاف فانصرف الى الكوفة ليعود
الى قتال معوية فكان من امره ما رواه الناس وروى عن العالم ع انه قال الاسم الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا اعطى جميع الانبياء منه خمسة عشر حرفا واعطى محمد صلى الله عليه
اثنين وسبعين حرفا واعطى امير المؤمنين مثل ما اعطى رسول الله ص وروى ان
امير المؤمنين قال بعد ان حمد الله واثنى عليه علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا
لهو الفضل العظيم وروى ان بعض اصحابه اتاه فقال يا امير المؤمنين قد انشق الفرات
من الزيادة فقام حتى توسط الجسر ثم ضربه بعصاه ضربة فنقص ذراعين ثم ضربه ضربة
اخرى فنقص ذراعين وروى ان جماعة من اصحاب النبي ص اتوه فقالوا له يا رسول الله ان الله اتخذ
ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى يحيي الموتى فما صنع بك ربك فقال ان كان الله اتخذ ابرهيم
خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان كلم موسى من وراء الحجاب فقد رايت جلال ربي وكلمني

مشافهة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن الله فقالوا
قد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين بعد ان رداه بردائه الذي كان يقال له المستجاب ثم اخذ طرفيه
فجعلها على كتفيه وراسه وامره ان يقدمهم الى قبور موتاهم وامرهم باتباعه فاتبعوه فلما توسط
الجبانة سلم على اهل القبور ودعى وتكلم بكلام لم يسمعه القوم فاضطربت الارض وارتجت
فخلطهم من ذلك غشية فقالوا قلنا يا ابا الحسن اقالك الله ورجعوا الى رسول الله ص
فقالوا اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا علي اقالكم الله عثرتكم يوم القيمة وروى
عن ابي اسحق السبيعي قال دخلت مسجد الكوفة فاذا انا بشيخ لا اعرفه ودموعه تسيل على
خديه فقلت له ما يبكيك يا شيخ قال اعرفه قد اتت علي مائة سنة وستة عشر لم اره بها
عدلا لا ساعة من ليلة ولا ساعة من يوم اني كنت رجلا من اليهود وكانت لي ضيعة بسواد
فدخلت الكوفة بطعام على حمير اريد بيعها فبينا انا اسوق الحمير اذ افتقدتها فكان الارض
ابتلعتها فاتيت منزل الحرث الهمداني وكان لي صديقا فشكوت اليه ما اصابني فاخذ بيدي
ومضى بي الى امير المؤمنين ع فاخبره الخبر فقال للحرث امض يا حارث الى منزلك فاني الضامن
للحمير والطعام واخذ امير المؤمنين بيدي فمضى حتى انتهى الى الموضع الذي فقدت فيه الحمير فوجه
وجهه القبلة ورفع يديه الى السماء ثم سجد فسمعته يقول في سجوده والله ما على هذا عاهدتموني
يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لانقض عهدكم ولاجاهدنكم
في الله حق جهاده قال اليهودي فوالله ما فرغ من كلامه حتى رايت الحمير عليها الطعام تجول حولي
فقدم الي اسوقها فسقتها معه حتى انتهينا الى الرحبة فقال لي يا يهودي عليك بقية من الليل
فضع عن حميرك حتى تصبح فوضعت عنها ثم قال لي ليس عليك باس ودخل المسجد فلما فرغ من صلاته
وبزغت الشمس خرج الي فغدوت على الطعام حتى بعته واستوفيت ثمنه وقضيت حوائجي فلما
فرغت قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك عالم هذه
الامة وخليفة الله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام واهله والذمة واهلها خيرا ثم

انطلقت حتى ابنت ضبيعتي فاقتت بها ليلة ثم اشتقنا الى لقائه فقدمنا الان نوجدته قد قام
فجلست حيث تراني ابكي عليه وروي ان امير المؤمنين عم كان على منبر الكوفة يخطب الناس
اذا اقبلت حيّة من باب الفيل فقال الا خرجوا لها فان هذا رسول لقوم من الجن فقال لهم بنو عامر
فافرجوا فجاءت الحيّة حتى صعدت الى امير المؤمنين ع فوضعت فاها في اذنه وهي تنوء فكلّمها
مثل نقيقها وولّت خارجة من حيث دخلت فنزل ع بعد فراغه من خطبته فاخبر الناس ان فتنا
وقع بين قوم من الجن فاتت هذه الحيّة تسأله عما يصلح بينهم فعلمها وروي ان تلك الحيّة كانت
وصيّ امير المؤمنين ع على الجن وروي ان امير المؤمنين مرّ بارض بابل وقد غابت الشمس و
اشتبكت النجوم فنزل وجثا على ركبتيه ودعا ما شاء الله ان يدعو فرجعت الشمس بيضاء نقية
حتى صلّى العصر ثم انقضّت كما ينقضّ الكوكب حتى غابت وعاد الظلام وقد روي انها ردّت
عليه في حياة السيد رسول الله صم بمكة وكان رسول الله صم موعوكا فوضع رأسه في حجره وحضر
وقت العصر فلم يزل من موضعه حتى انتبه فقال ع اللهم ان عليا كان في طاعتك فردّ عليه
الشمس فردّها الله عز وجل بيضاء نقية حتى صلّى ثم غربت وروي انه خرج على اصحابه بعد
عشاء الآخرة في ليلة مظلمة وهو يقول همهمة لا ادري وعليه قميص ادم وبيده عصى موسى
وخاتم سليمان عليهم السلم وروي انه اجتاز في طريقه الى الشام بنا دور نافخرج اهل قرية
منها يقال لها قطفتا فشكوا اليه ثقل الوضائع في الخراج وانها نخل الفرلسا بروضائع السواد
بالعراق فقال لهم بالنبطية وغاد وطاهوا عزدنا يعني رب جحش صغير من حمار كبير
فكانوا كلّموه بالنبطية فاجابهم بكلامهم ثم قال لهم ان تبيعون تماركم بضعف ما يبيعها
غيركم من اهل السواد وروي انه كان اذا جلس للناس فوقف الرجل بين يديه قال له
اقعد واستعد واعدّ لنفسك فانت تموت في يوم كذا وسنة كذا وسبب هلاكك كذا و
روي عن الحرث الهمداني قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو
باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء

مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها حملها الكمثرى فاكلنا وحملنا معنا وروي انه قال في
خطبة له بعد حمد الله والثناء عليه ان يموت منا من مات وليس بميّت ويبقى من بقي منا حجة
عليكم وروي انه قال لاصحابه اعرضوا عليّ مسائلكم فكان مما سألوه عن صياح البهائم
من الوحش والطير والدواب فقال اما الدرّاج فانه يقول الرحمن على العرش استوى واما
الديك فانه يقول اذكروا الله يا غافلين واما الحمار فيلعن العشّارين وينهق في وجه الشيطان
واما الضفدع فانه يقول سبحان الله المعبود بكل مكان سبحان المعبود في لجج البحار
سبحانه المسبّح بكل لسان واما القنبرة فانه يقول اللهم العن مبغضي آل محمد واما الفرس فاذا التقت
حلق البطان يقول سبوح قدوس ربّ الملائكة والروح واما الورشان فيقول الحمد خير
البريّة واما القمري فيقول جزى الله محبّي آل محمد خيرا وكان من حديث الفتنة وابن ملجم لعنه الله
ما روي وكان الفتنة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى واربعين من الهجرة وروي
ان الناس اجتمعوا حوله وان ام كلثوم صاحت وابتاه فقال عمرو بن الحمق ليس على امير المؤمنين
باس انما هو خدش فقال ع اني مفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء حتى قالها ثلاث مرات فقال له
عمرو بن حمق فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبه وروي عن العالم ع ان معنى قوله الى السبعين
بلاء ان الله جل وعز وقّت للفرج سنة سبعين فلما قتل الحسين غضب الله على اهل ذلك
الزمان فاخّره الى حين وروي ان ام كلثوم بكت فقال لها يا بنيّة ما يبكيك لو ترين ما ارى
ما بكيت ان ملائكة السبع سموات لواكب بعضهم خلف بعض والنبيّون خلفهم كل نبي كان قبل
محمد وها هو ذا رسول الله صم عندي آخذ بيدي يقول لي انطلق يا علي فانا امامك خير لك مما انت
الآن فيه ثم قال اخلوني واهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس الا اليسير فجمع اهل بيته وهم اثنا
عشر ذكرا وبقي قوم من شيعته فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله تبارك وتعالى احبّ ان يجعل فيّ
سنّة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له و
اطيعوا امره واني اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما فقام اليه عبد الله
فقال يا امير المؤمنين ادون محمد يعني ابن الحنفية فقال له اجرأة في حياتي كاني بك قد وجدت

مذبوحا في جبهته واوصى الى الحسن وسلم اليه الاسم الاعظم والنور والحكمة ومواريث الانبيا
وقال له اذا انا مت فغسلني وكفني وحنطني وادخلني قبري فاذا اشرجت علي اللبن فارفع اول
لبنة فاطلعني فانك لن تراني ومضى ع في ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان وكان عمره
خمسا وستين سنة منها مع النبي خمس وثلثون سنة وبعده ثلثون سنة ودفن بظاهر الكوفة
بالغري وقد روي للناس بما اوصى به الى الحسن ع ان يحمل هو واخوه الحسين مقدم الجنازة
فاذا وقفت الجنازة حفر في ذلك الموضع فانهما يجدان خشبتان كان نوح ع حفرها له فدفناه
فيها وروي ان الجنازة حملت الى مسجد السهلة ووجدت ناقة باركة هناك فحمل عليها و
اتاموها وتبعوها فلما وقفت بالغري وبركت حفر في ذلك المكان فوجد الخشبة المحفور
فدفن فيها حسبما اوصى وان ادم ونوح وامير المؤمنين في قبر واحد وكان حمله ودفنه ليلا
لم يتول امره في ذلك سوى الحسن والحسين عليهما السلم وروي انه لما ضربه ابن ملجم لعنه الله
وحمل الى منزله اجتمع اليه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال كل امرئ ملاق ما يفر منه والاجل
يساق اليه والمفر والمهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى
الله جل ذكره الا اخفاه هيهات علم مكنون اما وصيتي اكم فالله جل وعز لا تشركوا به شيئا ومحمدا
لا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما لم تشردوا كل امرئ مجهوده وخفف
عن الجهلة رب رحيم ودين قويم وامام عليم كنا في اعصار ودوي رياح تحت ظل غمامة اضمحل
راكدها فمحطها من الارض حبا جاورتكم بدني جبرها فاسا كنه بعد حركة كاظمة بعد نطق
ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي انه اوعظ لكم من نطق البليغ ودعتكم وداع امرئ مرصد
للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف لكم عن سرائري عليكم السلام الى يوم اللزام كنت بالامس
صاحبكم وانا اليوم عظة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي
والعفو اقرب للتقوى فاعفوا عفى الله عنا وعنكم الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم وروي انه لما نزل به سقط بيت المقدس حجر الا دمي وروي ان ابن عباس

قال في صبيحة اليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع اني رايت البارحة في منامي كان جبلا
بيس فنا بهند وتقطع وسقط حوالي الكعبة واظلت الكعبة ومكة وما حولها من غبار الجبل
حتى لم ير الناس بعضهم بعضا قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اخوفني ان يكون ذلك
لشيء فدنا لامير المؤمنين ع قال فورد الخبر بقتله في تلك الليلة التي رايت فيها هذه الرويا
وروي ان الحسن قام خطيبا بعد قتله فعلا منبر الكوفة وعليه عمامة سوداء مسدلة
ولطيلسانا اسود فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه والله قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه
الاولون ولا يدركه الاخرون ان كان لصاحب راية رسول الله ص جبرئيل ع يمينه وميكائيل
عن يساره لا ينثني حتى يفتح الله على يديه والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم من
فضل عطائه ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القران وفي الليلة التي مضى فيها يوشع
بن نون وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

وقام ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم مقامه صلوات الله عليه لدى سيدة النسا فاطمة صلوات الله عليها
بعد مبعث السيد رسول الله ص بخمس سنين فاقام بمكة مع النبي ص ثماني سنين وبالمدينة
عشر سنين وشهورا وولدنا ابا محمد وسنها احدى عشر سنة بعد الهجرة بثلث سنين وكانت
ولادته مثل ولادة جده وابيه ولدت طاهرا مطهرا ورباه رسول الله ص وتولى تعليمه
وتلقينه وتاديبه بنفسه ومضى رسول الله ص وله سبع سنين وستة اشهر واقام مع امير المؤمنين ع
ثلثين سنة وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه في خلال ذلك يشير اليه وينص عليه بالامر
القران والاحاديث فلما حضرته فانه دعاه ودعى بابي عبد الله وبجميع اولاده وثقات
شيعته وسلم اليه الوصية التي تسلمها من رسول الله ص واوصى بما ارادوا حتاج وامره
بغسله وتكفينه ودفنه وقال له في رفع اللبن عند دفنه ما ذكرناه ففعل ع ما امر به وروى
ان ابا عبد الله الجدلي كان فيمن حضر الوصية بالدفن فسال ابا محمد عن رفع اللبنة فقال يا
سبحان الله اتراني كنت اغفل عن هذا فقال له فوجدته في القبر فقال لا والله ثم قال عليه السلم

ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق الا جمع الله بينهما في ساعة واحدة
وقام ابو محمد بامر الله جل وعلا وبايعه المؤمنون فاتاه الناس فبايعوه و
قالوا له يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا
مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم المعسكر في المدائن وركب
وتخلف عنه اكثر الناس فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بايام الله ثم قال يا ايها
الناس قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي فلا جزاكم الله عن رسول الله واهل بيته خيرا مع
اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر الزنديق الذي لم يؤمن بالله وبرسوله قط ولا اظهر
الاسلام ومن تبعه من الشجرة الملعونة في كتاب الله بني امية الا خوفا منهم وفي المبسوط الحق و
او ابيه الا عجوز درداء البعث لدين الله الغوائل ثم نزل ووجه برجل من كندة في اربعة آلاف
على مقدمته لحرب معوية وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى يأتيه امره فلما نزل
الكندي الانبار بعث اليه معوية رسولا بعده ومنيه وبذل له الرغائب من المال وعطاء
الدنيا وان يوليه من اعمال الشام والجزيرة ما يحب وبعث مالا يقله وحمل اليه خمسين
الف درهم صلة له ومعونة على سفره فقبض عدو الله الكندي المال ومضى الى معوية فقام
ابو محمد ع خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس هذا فلان الكندي قد قدمته بين
يدي الله لمحاربة عدو الله وابن اكلة الاكباد فبعث اليه بمال ووعده ومناه حطام الدنيا
ومتاعها فباع دينه والآخرة بدنيا زائلة غير باقية وقد توجه اليه وقد اخبرتكم مرة اخرى
انه لا وفاء لكم ولا ذمة ولا خير عندكم وانكم عبيد الدنيا واني موجه مكانه رجلا واني لاعلم
انه يفعل فعل صاحبه غير مفكر في عاقبة امره ولا مراقب الله في دينه وبعث رجلا من مراد
في اربعة الاف فتقدم اليه بمشهد من الناس وحذره الغدر والنكث فلما صار الى الانبار
اتاه رسول معوية بمثل ما اتى الكندي من الصلة والمواعيد فتوجه اليه مؤثرا الدنيا على
آخرته وباع دينه بالنافر القليل الفاني مختارا على الجنة فقام ابو محمد ع خطيبا فحمد الله

واثنى عليه ثم قال قد عرفتكم ان لا تفون بعهد ولا تستمرون الى عقد وقد غدر المرادي الذي
اخبرتموه وقبله ما اخبرتم الكندي فقام الناس فقالوا لو ان كان الرجلان غدرا فنحن ننصح
ولا نغدر فقال لهم كلا واني اخذ بيني وبينكم مع علمي بسوء ما تبطنون وتنطوون عليه
وموعدكم عسكري بالنخيلة ثم خرج فعسكر بالنخيلة واقام بها عشرة ايام فلم يلحق به منهم الا
يسير فانصرف الى الكوفة وقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم لا حياء
لهم ولا دين من غدر بعد غدر اما والله لو وجدت اعوانا لقمت بهذا الامر قيام ونهضت
به اي نهوض وايم الله لا رأيتم فرجا ولا عدلا ابدا مع ابن اكلة الاكباد وبني امية وليسومنكم
سوء العذاب حتى تتمنوا ان يليكم عبد حبشيا مجدعا فاف لكم وتعسا وترحا يا عبيد الدنيا
ومولى الحطام ثم نزل وهو يقول اعتزلكم وما تدعون من دون الله فاتبعه من شيعته المؤمنين
عدد يسير اشفاقا عليه وحقنا للدماء وغلب ابن اكلة الاكباد على الملك مدة ايام ابي محمد ع و
اظهر من اللهو واللعب والزي والفرش والاثاث مثل ما كانت ملوك الاعاجم تفعله وكان من امره ما
نص وروى وساقت الركبان بخبره **ومن دلائل ابي محمد ع** ما روي انه خرج الى مكة في
بعض السنين ماشيا فتورمت رجله فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك ما تجد فقال له
اذا اتينا هذا المنزل فيستقبلك عبد اسود معه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فساروا حتى
الى الموضع فاذا بالاسود فقال ابو محمد ع لمولاه دونك الرجل فخذه فاخذ منه باسنام برد و
اعطاه الثمن فقال له الاسود لمن تأخذ هذا الدهن فقال للحسين بن علي ع فانطلق معه اليه فقال
له بابي انت وامي لم اعلم ان الدهن يراد لك ولست اخذ له ثمنا فاني مولاك ولكن ادع الله
ان يرزقني ولدا سويا يحبكم اهل البيت لاني خلفت اهلي في شهرها فقال انطلق الى منزلك
فقد وهب الله لك ذلك و وهب لك غلاما سويا وهو لنا شيعة فانطلق الرجل فوجد امرأته
قد ولدت غلاما ويروى انه ابو هاشم السيد بن محمد الحميري وكان ابوه انتقل من ارض حمير الى
تهامة ثم عاد الى بلده **ويروي** عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي الرضا ع انه قال ان ابانا

صلوات الله عليهم قال اقبل امير المؤمنين ومعه ابو محمد عم وسلمان الفارسى فدخل المسجد
وجلس فيه فاجتمع الناس حوله اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عم
وجلس ثم قال يا امير المؤمنين انى قصدتك انا سائلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن
علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المؤمنين سل عما بدا لك فقال اخبرنى عن الرجل اذا
نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين عم الى ابى محمد عم فقال يا ابا محمد اجبه فقال ابو محمد اما الانسان
اذا نام فان روحه معلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت يتحرك صاحبها لليقظة
فاذا اذن الله برد الروح جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح
الى مسكنها فى البدن وان لم ياذن الله برد الروح الى صاحبها جذبت الهواء الريح وجذبت
الريح الروح فلم ترجع الى صاحبها الى ان يبعثه الله تبارك وتعالى واما الذكر والنسيان فان
قلب الرجل فى مثل حق وعليه طبق فان سمى الله وذكره وصلى عند تسميته على محمد وآله انكشف
ذلك الطبق وهو غشاوة عن ذلك الحق واضاء القلب ذكر الرجل ما كان نسى وان هو لم يصل
على محمد وآله بعد ذكر الله عز وجل انطبقت تلك الغشاوة على ذلك الحق فاظلم القلب فنسى
الرجل ما ذكر واما المولود الذى يشبه الاعمام والاخوال فان الرجل اذا اتى اهله فواقعها بقلب ساكن
وعروق هادية وبدن غير مضطرب سكنت تلك النطفة فى جوف الرحم وخرج الرجل يشبه
اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة
فوقعت فى اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله
الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله وخليفته والقائم
بحجته واشار الى امير المؤمنين عم واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد
ان اخاك الحسين وصى ابيك ووصيك والقائم بحجته بعدك واشهد ان على بن الحسين القائم

بامر الحسين واشهد ان محمد بن على القائم بامر على بن الحسين واشهد ان جعفر بن محمد بن على
على القائم بامر الله بعد ابيه وحجته واشهد ان موسى جعفر القائم بامر الله بعد ابيه جعفر
واشهد ان على بن موسى القائم بامر الله بعد ابيه واشهد ان محمد بن على القائم بامر الله بعد
ابيه واشهد ان على بن محمد القائم بامر الله بعد ابيه محمد بن على واشهد ان الحسن بن على القائم
بامر ابيه على بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين بن على ولكن يكنى حتى يظهر الله امره يملاها
عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومضى فقال امير
المؤمنين اتبعه يا ابا محمد فانظر اين يقصد قال فخرج الحسن بن على عم فى اثره فلما وضع الرجل
رجله خارج المسجد لم يدر كيف اخذ من ارض الله فرجع اليه فاعلمه فقال يا ابا محمد تعرفه
قال الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم به قال ذاك الخضر عليه السلام وروى ان الناس
على عهد امير المؤمنين عليه السلام تحدثوا ان الحسن لم تظهر منه خطابة ولا علم فقال له
امير المؤمنين عم وقد بلغه ذلك يا بنى ان الناس قد تحدثوا فيك بما انت على خلافه فاعل
المنبر واخطب الناس وبين عن نفسك حتى يسمعوا فصعد عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
بايام الله ثم قال يا معاشر الناس انا امير المؤمنين باب حطة من دخله كان امنا وسفينة نوح
من لحق بها نجى ومن تخلف عنها غرق وهلك فلا يبعد الله الا من ظلم ثم نزل فقام امير المؤمنين
وقبل ما بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان اشبه الناس لغة
وخلقا وخلقا برسول الله صم ثم كان حيث فى السم الذى دسته اليه ابن اكلة الاكباد فاروى
الناس فاعتل ع فدخل اليه اخوه ابو عبد الله عم فقال له كيف تجدك يا سيدى قال احدنى فى
يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة على كره منى لفراقك وفراق اخوتى والاحبة ثم قال استغفر
على محبة منى للقاء رسول الله صم وامير المؤمنين وامى فاطمة وحمزة وجعفر ثم اوصى اليه وسلم
اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء والوصية التى كان امير المؤمنين سلمها اليه وقبض صلى
الله عليه وآله بعد خمسين سنة من الهجرة وسنة سبع واربعون سنة فاقام مع رسول

في وقايع دفن الحسن وقيام امامة الحسين

الله صم سبع سنين وستة اشهر ومع امير المؤمنين ثلثين سنة ومنفردا بالوصية والامامة
عشر سنين ودفن بالبقيع مع سيدة النساء امه فاطمة في قبر واحد وكان الحسين قد عزم على
دفنه مع رسول الله صم فمنعته عايشة من ذلك وركبت بغلة لها وخرجت تولب الناس عليه
وتحرضهم فلما راى الحسين ذلك دفنه بالبقيع مع امه ولقيها بعض بني هاشم وروى ان
ابن عباس لقيها منصرفة الى منزلها فقال لها اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم
البغل يوما على جمل ويوما على بغل بارزة عن حجاب رسول الله صم تريدين اطفاء نور الله والله
متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني اف لك وروي
ان الحسين ع عندما فعلته عايشة وجه اليها بطلاقها وكان رسول الله صم جعل طلاق ازواجه بعده بيده
الى امير المؤمنين ع وجعله امير المؤمنين بعده الى الحسن وجعله الحسن الى الحسين عليهما السلم
وقال النبي صلوات الله عليه ان في نسائي من لا تراني يوم القيمة وتلك من يطلقها الاوصياء
بعدي

ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب

وقام الحسين مقام الحسن ع بامر الله بعده وروى عن علماء اهل البيت ع انه قال ان
جبرئيل ع هبط على رسول الله صم فاخبره ان فاطمة ابنته تلد ابنا وامره ان يسميه الحسين
وعرفه ان اكثر امته يجتمع على قتله فخبر رسول الله صم امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم
ذلك فقالت فاطمة لا حاجة لي فيه وسالت الله ان يعفيها منه فاوحى الله جل وعلا
الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يعرفهما انه تعوض الحسين من القتل ان يجعل الامامة وميراث
النبوة والوصية والعلم والحكمة في ولده الى يوم القيمة فعرفهما النبي صم ذلك فقالا الان رضينا
بما يحكم الله لنا فروى ان فاطمة ع ولدت الحسن ع اول النهار وولدت الحسين ع في ذلك
اليوم لانها كانت طاهرة مطهرة ولم يصبها ما يصيب النساء وكان الحمل به ستة اشهر وكانت
ولادته مثل ولادة رسول الله وامير المؤمنين والحسن صلوات الله عليهم قال فلما ولد
الحسين هبط جبرئيل ع في الف ملك يهنئون النبي صلى الله عليه وآله بولادته فمر بملك من الملائكة

في ولادة الحسين ع وحياته فصول

يقال له فطرس في جزيرة من جزاير البحر بعثه الله عز وجل في امر من الامور فابطا فيه فكسر جناحه
وازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرئيل
فمر به فقال له اين تريد قال انه قد ولد لمحمد النبي صم مولود في هذه الليلة فبعثني الله
في الف ملك لاهنيه فقال له يا جبرئيل احملني اليه لعله يدعو لي فحمله فلما ادى جبرئيل ع
الرسالة ونظر النبي الى فطرس قال يا جبرئيل من هذا فاخبره بقصته فالتفت اليه
رسول الله صم فقال له امسح جناحك على هذا المولود فمسح فطرس جناحه على الحسين
فرده الله الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي صم فان الله قد شفعني فيك فالزم ارض
كربلا فاخبرني بكل ما ياتي الحسين زائرا الى يوم القيمة قال فذلك الملك يسمى عتيق الحسين
فاقام الحسين مع النبي صم سبع سنين وتولى رسول الله صم تاديبه وتعليمه وانزل الله تبارك
وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى
ان امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم كانوا شركاء في الوصية والامامة
فتقدم امير المؤمنين ع بما خصه الله عز وجل وتقدم الحسن بالكبر واقام الحسين مع امير
المؤمنين ع ثلثين سنة ومع ابي محمد عشر سنين فلما حضرت وفاة ابي محمد ع احضره
وسلم اليه جميع مواريث الانبياء فقام بامر الله عز وجل والبلايا في ذلك الوقت لمعوية ثم
توفي معوية في سنة ستين من الهجرة وعهد الى اللعين ابنه يزيد لعنه الله فملك بعد ابيه
وطالب ابا عبد الله ع بالبيعة فامتنع عليه من ذلك وروى انه لما اصيب رسول الله صم بابرهيم
ابنه من مارية القبطية جزع عليه جزعا شديدا حتى قال ع القلب يجزع والعين تدمع
وانا عليك لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب فهبط عليه جبرئيل ع فقال له الرب جل
جلاله يقرء عليك السلام ويقول اما ان تختار حيوة ابرهيم ويرده الله حيا ويورثه
النبوة بعدك فيقتله امتك فيدخلها الله النار او يبقى الحسين سبطك ويجعله الله
اماما بعدك فيقتله بعض امتك ويمن قاتله ومعين ذلك عليه فاختار للدور راض بذلك

ومبغض ينبذ خلقهم الله بذلك للنار فقال يا رب لا احب ان تدخل شيعته كلها النار وبقاء
الحسين احب الي لا يفجع فاطمة به قال وكان رسول الله صلعم اذا قبّل ثنايا الحسين ولثاته قال له
قد بنت من قد بنته بابي هم ولما عزم الحسين ع على الخروج الى العراق بعد ان كاتبه اهل الكوفة
ووجه مسلم بن عقيل اليهم على مقدمته فكان من امره ما كان واراد الخروج بعثت اليه
ام سلمة اني اذكرك الله يا بني ان لا تخرج قال ولم قال سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل
الحسين ابني بالعراق واعطاني من التربة قارورة امرني بحفظها ومراعاة ما فيها فبعث
اليها والله يا اماه اني لمقتول لا محالة فاين المفر من قدر الله المقدور ما من الموت بد واني لا
لاعرف اليوم والساعة والمكان الذي اقتل فيه واعرف مكان مصرعي والبقعة التي ادفن
فيها واعرفها كما اعرفك فان احببت ان اريك مضجعي ومضجع من يستشهد معي فعلت قالت قد
شئت وحضرته فتكلم باسم الله عز وجل الاعظم فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه
ومضجعهم واعطاها من التربة حتى خلطتها معها بما كان ثم قال لها اني اقتل في يوم عاشورا وهو يوم
عاشورا بعد صلوة الزوال فعليك السلام رضي الله عنك يا اماه برضانا عنك و
كانت ام سلمة تسئل عن خبره وتراعي قرب عاشورا وخرج محمد بن الحنفية يشيعه فقال له
عند الوداع يا ابا عبد الله الله الله في حرم رسول الله فقال له ابى الله الا ان يكن سبايا
وكان من مصيره الى النهرين ما رواه الناس وتوجه عبيد الله بن زياد لعنه الله بالجيوش
من قبل يزيد في ثمانية وعشرين الفا فلما صاف الحرب صلى الله عليه صلى الحسين باصحابه
الغداة وروي انه كان ذلك من يوم العاشر من المحرم سنة احدى وستين ثم قام خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال لاصحابه ان الله عز وجل قد اذن في قتلكم اليوم وقتلي وعليكم بالصبر
والجهاد وروي ان عدتهم في ذلك اليوم كانت واحدا وستين رجلا وان الله عز
وجل لينصر بهم دينه متناولا الدهر الى اخره بالفرد جل فسئل عن تفصيلهم فقال
ثلثمائة وثلثة عشر اصحاب طالوت وثلثمائة وثلثة عشر اصحاب يوم بدر مع النبي صلعم وثلثمائة وثلثة

وعدة اصحاب الحسين

عشر اصحاب القائم ع بقي احد وستون رجلا الذين قتلوا مع الحسين في يوم الطف وروي
ان الحسين ع قال في خطبته ذلك اليوم فيما حفظ من كلامه الا وان ابن الدعي قد ركز بين ثنتين
السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت
يؤثر مصارع الكرام على طاعة اللئام الا واني زاحف بهذه العصابة على قلة العدة وكثرة
الخذلة والعدو ثم انشا يقول فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب فغير مغلبينا
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا ثم امر اصحابه بالقتال فقال عمر بن سعد
ابن ابي وقاص لعنه الله يا ابا عبد الله لم لا تنزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد فقال له
يا شقي انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلا اشأنك وما اخترته لنفسك فقام رجل
من القوم فناداه وقال ابشر يا حسين بالنار فقال له من انت قال انا ابن جويرة فقال اللهم
جره الى النار فنفرت دابته بخندق فاهوى على ام راسه فقتلته ثم دارت عليه فلم تزل تدوسه
حتى قطعته اربا اربا فلم يبق منه الا رجلاه ثم احضر علي بن الحسين ع وكان عليلا فاوصى
اليه بالاسم الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلام وعرفه ان قد دفع العلوم والصحف و
المصاحف والسلاح الى ام سلمة رضي الله عنها وامرها ان تدفع جميع ذلك اليه
وروي انه ع دعى في ذلك اليوم ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا وامرها
ان تسلمه الى اخيها علي بن الحسين ع فسئل العالم ع اي شيء كان في الكتاب فقال فيه والله
جميع ما يحتاج اليه ولد ادم الى فناء الدنيا وقيام الساعة وقتل ع يوم الجمعة عاشورا المحرم
سنة احدى وستين من الهجرة وسنه في ذلك سبع وخمسون سنة منها مع النبي صلعم سبع سنين
وبعد انقضاء امر الله اليه عشر سنين ودفن بكربلا عليه السلام وروي ان السماء بكت
عليه اربعين يوما فسئل عن علامة بكاء السماء فقال كانت الشمس تطلع في حمرة وتغيب
في حمرة وروي ان الدم لم يسكن حتى خرج المختار بن ابي عبيد فقتل به سبعين الفا
وان المختار قال قتلت بالحسين سبعين الفا والله لو قتلت اهل الارض جميعا لما وفوا

بقلة لفظه وروى ان الله جل وعز اهبط اليه اربعة الاف ملك هم الذين هبطوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وخبّره النصر على اعدائه ولقائه فامر الملائكة بالمقام عند قبره فهم
شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده وروى انه قتل بيده ذلك اليوم الفا وتسع
مائة مقاتل وانه دعاهم الى البراز واخذ الواحد ثم عشرة لواحد ثم صار دوامة على واحد
ثم اجتمع الجيش كله مع كثرتهم عليه فاحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وروى انه لما رفع حجر الاسود تخندما عبيطا وان الله جل وعلا رفع لاصحابه منازلهم
من الجنة حتى راوها فحاربوا شوقا اليها وطلبا لها وحرصا عليها وغلبا للعين على كلك
بن يزيد وفاديا الامامة مكنونة مستورة واستخفى بها علي بن الحسين مع من تبعه من المؤمنين

ابو محمد علي بن الحسين عليه السلام

وقام ابو محمد علي بن الحسين عليه السلام بالامر مستخفيا على تقية شديدة
في زمان صعب وروى عن العالم انه لما انزل الله جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا كانت هذه الاية في الامامة وكان امير المؤمنين و
الحسن والحسين شركاء على ما تبيناه في باب الحسين ثم انزل الله جل جلاله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فكانت هذه الاية خاصة في امامة علي بن الحسين عليه السلام وروي عن
جابر بن عبد الله الانصاري انه قال رايت في يد فاطمة لوحا اخضر ظننته من زمرد فيه كتاب
ابيض يشبه نور الشمس فقلت بابي انت وامي ما هذا اللوح فقالت لوح اهداه الله الى نبيه صلى الله عليه وآله
فيه اسمه واسم ابن عمه امير المؤمنين واسما ابني الحسن والحسين واسماء الاوصياء من ولد ابني
فاعطانيه ليبشرني به وامرني بحفظه وخزنه فرددته اليّ وقرأته واستنسخته فكانت نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة ومذل الظالمين وديان الدين فمن رجى غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا اليما لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء

وفضلت وصيك عليا على الاوصياء واكرمتك بسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا
معدن علمي وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو
افضل من استشهد وارفعهم درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر
ولاسرنه في انصاره واشياعه واوليائه انتجب بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع
وحجتي لا تخفى واوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية
من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي و
خيرتي ان المكذب بعلي وليي وناصري مكذب بكل اوليائي يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته
من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة ماواه
وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي
وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي
الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل
اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروى ان ابا محمد
ولد سنة ثمان وثلثين من الهجرة وكانت امه جهانشاه بنت يزدجرد بن ملك اخر ملوك
الفرس وهو يزدجرد بن شهريار وكانت هي واختها سبيتا في ايام عمر بن الخطاب
فاقيمتا وامر عمر ان ينادى عليهما مع السبي المحمول فمنع امير المؤمنين عليه السلام من ذلك وقال ان

بنات الملوك لا يبعن في الاسواق ثم امر امراة من الانصار خذ بايديهما فدارت بهما على مجالس المهاجرين والانصار تعرضهما على من يتزوج بهما فاول من طلع الحسن والحسين فوقفا فخطباهما لا نفسهما فقالتا لا نريد غيركما فتزوج الحسن بشهربانو وتزوج الحسين بجهانشاه فقال امير المؤمنين للحسين ع احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض بعدك فولدت علي بن الحسين فكان مولده ومنشأه مثل مواليد ابائه عليهم السلم ومنشاهم وتوفيت بالكبرى في نفاسها فابتغى له داية تولت رضاعه وتربيته وكان يسميها امي فلما زوّجها بسلام مولاه فكانوا يسمون امّه يقولون ان علي بن الحسين زوج امه بغلامه ويعيّر بذلك وكان يسمى ع سيد العابدين لانه روى انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وحضر يوم الطف مع ابيه وكان عليلا به بطن قد سقط عن الجهاد فلما قرب استشهاد ابي عبد الله ع دعاه واوصى اليه وامره ان يتسلم ما خلفه عند ام سلمة رحمها الله مع مواريث الانبياء والسلاح والكتاب فلما استشهد حمل علي بن الحسين مع الحرم وادخل على اللعين يزيد وكان لابنه ابي جعفر ع سنتان وشهور فادخل معه فلما راه يزيد قال له كيف رايت يا علي بن الحسين قال رايت ما قضاه الله عز وجل قبل ان يخلق السموات والارض فشاور يزيد جلسائه في امره فاشاروا بقتله وقالوا له لا تتخذ من كلب سوء جروا فابتدر ابو جعفر ع الكلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ليزيد لعنه الله لقد اشار عليك هؤلاء بخلاف ما اشار جلساء فرعون عليه حيث شاورهم في موسى وهرون فانهم قالوا ارجه واخاه وقد اشار هؤلاء عليك بقتلنا ولها سبب فقال يزيد وما السبب فقال ان اولئك كانوا الرشدة وهؤلاء لغير رشدة ولا يقتل الانبياء واولادهم الا اولاد الادعياء فامسك يزيد مطرقا ثم امر باخراجهم فاقتص ودي فاستخفى علي بن الحسين بالامامة مع من اتبعه من المؤمنين وفي السنة الثالثة من امامته مات يزيد اللعين وبويع لابنه معوية بن يزيد فاقام في الملك ثلثة اشهر ومات ثم كانت فتنة ابن الزبير بالحجاز في سنة اربع وستين وكانت مدتها تسع سنين وفي سنة اثنى عشر من امامته

يزيد وهي من جمع … الكتاب

٧ ولعنه ابن لعينه

علي بن الحسين بويع اللعين طريد رسول الله وابن طريده ٢ الازرق مروان بن الحكم بن ابي العاص فاستخفى باamr المؤمنون وصعب الزمان واشتد على اهله وكانت الشيعة تطلب في اقطار الارض ويتذدد فانهم واموالهم والطهر والعزامير المؤمنين ع على منابرهم واقام لعنه الله في ملكه عشرة اشهر واياما ثم توفي وبويع بعده عبد الملك بن مروان فقلد عبد الملك الحجاج بن يوسف خلافة على العراقين ثم كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانظر في دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا حتى اخترموا وانفذ الكتاب سرا من كل قريب بعيد سفاص بريد عام الى الحجاج امره ان يكتمه فاعلم فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلام في ذلك اليوم من ذلك الشهر بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن الحسين الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانك كتبت في ساعة كذا من يوم كذا في شهر كذا الى الحجاج بن يوسف بكذا وكذا وان الله عز وجل قد عرف لك الملك واملك في ملك وزادته برهة من دهرك وطوى الكتاب وانفذه اليه فلما قراه عبد الملك اشتد سروره فاوقر راحلة الرسول عينا وورقا وكانت مدة عبد الملك نيفا وعشرين سنة ثم مات وبويع لابنه الوليد في سنة ست وثمانين من الهجرة وذلك في سنة ست وعشرين من امامة ابي محمد علي بن الحسين ع ونازعه عمه محمد بن الحنفية في الامامة وادعى ان الامر له بعد اخيه الحسين ع فناظره واحتج عليه باي من القران وقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت فيه وفي ولده من بعده فلم ينته ذلك عنه منزلته فقال له عليه السلم فتحاكما الى الحجر الاسود فقال له محمد كيف تحاكمني الى حجر لا يسمع ولا يجيب وكيف يخلو المكان من الناس واهل الموسم فاعلمه ان الله جعل له حسا ينطق بالحكم فمضى محمد ومعه متجما حتى اتيا الى الحجر الاسود فقال علي عليه السلم تقدم يا عم فكلمه فتقدم محمد فوقف حياله وكلمه فامسك عنه ولم يجبه وتقدم علي ع فوضع يده المباركة الطاهرة عليه ثم قال اللهم اني اسالك باسمائك المكتوب في سرادق العظمة ودعى بما اسببلها انطقت

معجزات السجاد زين العباد ع

منذا لحجر ثم قال بها الحجر اسالك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك واخبرك
لما اخبرت لمن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي ع قال فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول
ثم انطقه الله جل جلاله وعز فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين فقال علي ع اللهم
ففسر عمي بها فرجع محمد بن علي ع عن منازعته وسلم اليه واستغفر وروى عن الثمالي
ان علي بن الحسين اخذ بيد ابي حمزة ثابت بن ابي صفية الثمالي فقال له يا ابا حمزة علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وروى انه كان معه في بعض اسفاره
الى مكة فبينا هم جلوس اذ جاءت ظبية فوقفت بازائه فحمحمت وعينها هاملة فقال
لاصحابه تدرون ما تقول هذه الظبية فقالوا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انها
تذكر انها عند فلان القرشي وله خشف قد حبس عنها ولم يطعم شيئا منذ يوم وليلة
ثم وجه الى القرشي فاحضره واستوهب منه الظبية والخشف واحضر طعاما فجعل
يطعمها ثم امر ان تخرج الى البر فخلى لها السبيل فمضت وهي تحمحم ومعها خشفها فقال
اتدرون ما تقول قلنا لا فقال انها تدعو لنا وتجزيكم خيرا وروى ان رجلا صار
اليه وعنده اصحابه فقال له من انت قال انا رجل منجم قايف عراف فنظر اليه ثم قال له هل
ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر الف عالم قال من هو فقال له ان
شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك فقال له نبئني فقال له اكلت في هذا اليوم
حيسا واما في بيتك فعشرون دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة
العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق قد امتحن الله قلبك للايمان فاثبت
وروى عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عنده فسمع صوت العصافير فقلت لا قال تقدس
ربها وتطلب منه قوت يومها الى غير ذلك من مزيد لا امد عليه السلم فانها كثيرة وقد بينا في
اخر الباب بعضها فلما قربت وفاته صلى الله عليه احضر ابا جعفر محمدا ابنه واوصى اليه بحضور
جماعة من خواصه الوصية الظاهرة وسلم اليه بعد ذلك الاسم الاعظم ومواريث الانبياء

وفاة السجاد وعمره

وكان فيما قال له ان امرنا ان يحسن اليها ويقام لها العلف ولا يحمل بعده على الكد والسفر وتكون في
الحظيرة وقد كان حج عليها عشرين حجة فارغها بخشبة ومضى صلى الله عليه في سنة خمس وتسعين
من الهجرة وسنة خمس وخمسين سنة ودفن بالبقيع في قبر ابي محمد الحسن بن علي ع فاقام مع ابيه الحسين
سنتين وشهورا وروى عنه اخبارا كثيرة واقام مع ابيه وعمه عليهما السلام عشرين سنة ومضى
فضربت بجرانها عليه ولم تزل دموعها تجري فتهمل من عينها فبعث ابو جعفر بمن يردها
الى موضعها فعادت ففعلت ذلك ثلث مرات ثم انها نفقت فلم تقم حتى ماتت فامر ابو جعفر عليه السلام
بحفرها ودفنت وروى عن سعيد بن المسيب قال قحط الناس يمينا وشمالا فمددت عيني
فرأيت شخصا اسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرايته يحرك شفتيه فلم يتم دعاءه حتى
اقبلت غمامة فلما نظر اليها حمد الله وانصرف وادركنا المطر حتى ظننا الغرق فاتبعته حتى
دخل دار علي بن الحسين ع فدخلت اليه فقلت له يا سيدي في دارك غلام اسود تفضل علي
ببيعه فقال يا سعيد لم لا يوهب لك ثم امر القيم على غلمانه يعرض كل من في الدار عليه فجمعوا
فلم ار صاحبي بينهم فقلت فلم اره فقال انه لم يبق الا فلان السايس فامر به فاحضر فاذا هو صاحبي
فقلت له هذا هو فقال له يا غلام ان سعيدا قد ملكك فامض معه فقال لي الاسود ما حملك
على ان فرقت بيني وبين مولاي فقلت له اني رايت ما كان منك على التل فرفع يده الى السماء
مبتهلا ثم قال ان كانت سريرة بينك وبيني فقد اذعتها علي فاقبضني اليك فبكى علي بن
الحسين وبكى من حضره وخرجت باكيا فلما صرت الى منزلي وافاني رسوله فقال لي ان اردت
ان تحضر جنازة صاحبك فافعل فرجعت معه ووجدت العبد قد مات وروى عن محمد بن
ابي خالد الكابلي انه قال كنت اقول بمحمد بن الحنفية زمانا فلقيني يحيى ام الطويل بن داية علي
بن الحسين فدعاني الى صاحبه فامتنعت عليه فقال لي ما يضرك ان تقضي حقي وان تلقاه
لقاءة واحدة فصرت معه اليه فوجدته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر ملبس الحيطان
عليه ثياب مصبغة فلم اطل عنده فلما نهضت قال لي صر الي في غد ان شاء الله فخرجت عند

وقلت اني ادخلته الى رجل يلبس المصبغات وعزمت ان لا ارجع اليه ثم انكرت فان رجوعي عن رضائه فمضينا اليه في الوقت فوجدنا الباب مفتوحًا ولم ار احدا فهممنا بالرجوع فناداني من داخل الدار ثلث صوات فظننت انه يريد غيري حتى صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم سمتني امي به ولم يسمعه ولا علم به احد غيري فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطلي على حصير بردي عليه قميص كرابيس فقال لي يا ابا خالد اني قريب عهد بعروس وان الذي رايته بالامس من المرأة ولم احب مخالفتها فما برحت لذلك اليوم من عنده حتى رأيت العجائب فقلت بامامته وهداني الله به على يديه وروى عن امير المؤمنين ع انه قال لا يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا يخرج من الاعقاب الى يوم القيمة وروى عن علي بن الحسين ع انه قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا يعني هذين الصنمين والسلام

وقام بالامر بعده ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم روى عن العالم ع انه تزوج ابو محمد علي بن الحسين عليه السلم بام عبد الله بن الحسن بن علي ع وهي ام ابي جعفر ع وكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في الحسن مثلها امرأة روى عن ابي جعفر ع انه قال كانت امي ام عبد الله بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله جل وعز لك في السقوط حتى اقوم فبقي معلقا حتى قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها علي بن الحسين بمائة دينار وكان مولد ابي جعفر ع في سنة ثمان وخمسين من الهجرة قبل ان يصاب الحسين ع ومنشاه مثل مولد ابائه عليهم السلم فلما شب ودخل المسجد مع ابيه اتاه جابر بن عبد الله الانصاري فقبل راسه ثم قال له ان رسول الله ص جدك يقرء عليك السلام وكان قال له تعيش حتى ترى محمد بن علي بن الحسين ابني فاذا رايته فاقرأ

ابو جعفر محمد بن علي ع

عليه سلامي ثم اتاه في وقت اخر فقبل راسه ثم قال له يا باقر فلما فعل جابر ذلك امر علي بن ابا جعفر ع الا يخرج من الدار فكان جابر يأتيه طرفي النهار ويسلم عليه فلما مضى علي بن الحسين كان ابو جعفر يمضي الى جابر لسنه وصحبته جده رسول الله ص وامير المؤمنين ع في الوقت بعد الوقت وروى عدة من اصحابنا انهم قالوا كنا معه فمر بنا زيد بن علي ع فقال لنا اترون اخي هذا والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليصلبن ويطاف براسه وروى ان اصحابه كانوا مجتمعين عنده اذ سقط بين يديه ورشان ومعه انثاه فزقا لهما فو هنا ساعة ثم طارا فقال ع علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء اسمع لنا واعرف ولهجهما من هذه الاغزان هذا الورشان ظن بزوجته ظن سوء وصار الي فشكاها واتى بها معه حتى يحلفها بالولاية انها ما خانته فاخبرتها انها صادقة فبرئ وبينه عن ظلمها الا انه ليس من شيئهم ولا طائر يحلف بولايتنا كاذبا الا ابن ادم فاصطلحا وطارا وروى عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر ع في طريق مكة اذ بصرت بشاة منفردة من الغنم مجتهدة الى سخلة لها قد انقطعت عنها وترع السير فقال ابو جعفر ع اتدري ما تقول هذه الشاة لولدها قلت لا يا سيدي قال تقول لها اسرعي الى القطيع فانا خالك عام اول تخلف عني من القطيع في هذا المكان فاختلسه الذئب قال محمد بن مسلم فدنوت من الراعي فقلت له اري هذا الشاة تصيح بسخلها فلعل الذئب اكل قبل هذا الوقت سخلا لها في هذا الموضع قال قد كان ذلك عام اول فما بدلك وروى ان الاسود بن سعيد كان عند ابي جعفر ع فابتدا ابو جعفر فقال له نحن حجة الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن ولاة امر الله ثم قال يا اسود ان بيننا وبين ارض برا مثل ما تر البناء فاذا امرنا بامر في الارض جذبنا ذلك البر فاقبلت الينا تلك الارض وروى عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر ع بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال محمد فلم يجبني بشيء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكيم و

انك طيبنا قلت فداك جعلت بما جعلت لله على نفسي قال ناسرني ولم يسمعني وقال بكر عن
الى المنزل فغدوت اليه فقال سل عن حاجتك فقلت قد جعلت على نفسي نذرا صياما وصدقة
ان انا لقيتك لم اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك
وان لم تكن انتشرت في الارض وطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت
المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث
السيف قلت وانت تقتل اعداء الله وتعز اولياء الله ويظهر بك دين الله قال يا حكم
كيف اكون انا هو وقد بلغت هذا السن ان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني ثم
قال بعد كلام طويل سر في حفظ الله والتمس معاشك وروى عن عنبسة بن مصعب
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر ع عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله جعفر بن
محمد ع فاخبرنا بذلك فقال صدق جابر وقال لعلكم ترون ان الامام ليس هو القائم بعد الامام
الذي كان قبله هذا اسم لجميعهم وروى عن محمد بن عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص دعا عليا في المرض الذي مضى فيه فقال له
يا علي ادن مني حتى اسر اليك بما اسر الله الي واأتمنك على ما ائتمنني الله عليه فدنا منه
فاسر اليه وفعل علي بالحسن وفعل الحسن بالحسين وفعل الحسين بابي وفعل ابي بي و
روي عن رسول الله ص انه قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخي علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا حسين وقد روى هذا الحديث عبد الله بن عباس واسامة بن زيد وعبد الله
بن جعفر الطيار رحمهم الله وروى عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انتم ورثة رسول الله
فقال لي نعم رسول الله وارث الانبياء نحن ورثته وورثتهم قلت تقدرون على ان تحيوا
الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال لي باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على

وجهي فابصرت الشمس والسماء والارض وكل شيء في الدار فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما
للناس وعليك ما عليهم او تعود على حالك ولك الجنة خالصا قلت اعود والجنة فمسح يده على
عيني فرجعت كما كنت وروى عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي قال كنت يوما
عند ابي جعفر ع فالتفت الي فقال لي يا جابر ما لك حمار فتركبه قلت لا ما بيدي فقال لي اني اعرف
رجلا بالمدينة له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة وروى عنه ع انه قال نحن
جنب الله عز وجل ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجج الله
ونحن حبل الله ونحن رحمة الله على خلقه بنا يفتح الله وبنا يختم الله من تمسك بنا لحق ومن تخلف
عنا غرق ونحن القادة الغر المحجلين ثم قال بعد كلام طويل فمن عرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا
فهو منا والينا وروى عن الفضيل بن يسار قال سمعنا ابا جعفر ع يقول ان الامام منا
يسمع الكلام في بطن امه فاذا وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال العباد وروى
عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم بشيء جاهل بشيء ان الله اجل واكرم
واعز واعدل من ان يفرض طاعة عبد ويجعله حجة ثم يحجب عنه علم ارضه وسمائه ثم قال لا يحجب
ذلك عنه وروى ان حبابة الوالبية دخلت على ابي جعفر ع فقال لها يا حبابة ما الذي ابطأ بك
قالت كثر همومي وظهر في راسي البياض قال يا حبابة ادنيه فدنت منه فوضع يده في مفرق راسها
ودعا لها بكلام لم نفهمه ثم دعا لها بالمراة فنظرت فاذا شعر راسها قد اسود وعاد حالكا فسرت
بذلك وسر ابو جعفر بسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقكم على النبيين اي شيء كنتم في الاظلة
فقال يا حبابة نورا بين يدي العرش قبل ان يخلق الله آدم فاوحى الينا فسبحنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ولم يكن تسبيح قبل ذلك الوقت فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور فيه وكان ابو
جعفر ع عمره سبع وخمسون سنة وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين للهجرة فاقام مع جده
ابي عبد الله الحسين سنتين وشهورا ومع علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة ومنفردا بالامامة
تسع عشرة سنة وشهورا وكانت وفاته سنة مائة وخمس عشرة سنة وفي اربع سنين من امامته

توفي الوليد بن عبد الملك وكان ملكه تسع سنين وشهورا وبويع لسليمان

يكون والشيعة في شدة شديدة وفي ست سنين وشهور توفي سليمان وبويع لعمر بن عبد العزيز
بن مروان بن الحكم فرفع اللعن عن أمير المؤمنين ع وروي عنه أنه قال لهم بالمدينة قد توفي هذه
الليلة رجل تلعنه ملائكة السماء وتبكي عليه أهل الأرض وبويع ليزيد بن عبد الملك وكان شديد
العداوة والعناد لأبي جعفر ولأهل بيته عليهم السلام فأحضره ليوقع به فلما دخل إليه حرك شفتيه (وروي أن بعث إليه)
بدعاء لم يسمع فقام إليه فأجلسه معه على سريره ثم قال له تعرض علي حوائجك فقال تردني إلى
بلدي فقال له ارجع وكتب إلى عماله بمنعه الميرة في طريقه فمنع منها حتى بلغ مدين وأغلق
الباب دونه فصعد إلى الجبل فقرأ عاليا على صوته وإلى مدين أخاهم شعيبا الآية بقية الله خير لكم
إن كنتم مؤمنين وكان في المدينة شيخ من بقايا العلماء فخرج إلى أهل المدينة فنادى بأعلى
صوته هذا والله شعيب نبيا دعاكم فقال الولاة ليس هذا شعيب هذا محمد بن علي بن الحسين أمرنا
أن نمنعه الميرة فقال لهم افتحوا له الباب وإلا فتوقعوا العذاب فأطاعوه وفتحوا الباب وأمرهم
بحمل الميرة إليه ففعلوا فرجع إلى المدينة وأقام بها فلما قربت وفاته دعا بابنه أبي عبد الله جعفر
ابنه عليهما السلام فقال إن هذه الليلة التي وعدت فيها ثم سلم إليه الاسم الأعظم ومواريث الأنبياء
والسلاح وقال له يا أبا عبد الله الله في الشيعة فقال أبو عبد الله والله لأتركنهم يحتاجون
إلى أحد فقال له إن زيدا سيدعو بعدي إلى نفسه فدعه ولا تنازعه فإن عمره قصير فروي أن
خروج زيد كان في يوم الأربعاء وقتله في يوم الأربعاء جدد الله على قاتله العذاب

الى قوله تعالى

أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

(وقام أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام مقام أبيه صلوات
الله عليه **روى** عن العالم ع أنه قال ولد أبو عبد الله ع في سنة ثلث وثمانين من الهجرة
في حجر جده علي بن الحسين صلوات الله عليهم وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر
وكان أبوها القاسم من ثقات أصحاب علي بن الحسين وكانت من أتقى نساء زمانها وروت عن
علي بن الحسين أحاديث منها قوله لها يا أم فروة إني لأدعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف
مرة يعني الاستغفار لأنا نصبر على ما نعلم ويصبرون على ما لا يعلمون وكان مولده ومنشاؤه

وما روي من أمر الصمود وعزمه على منهاج آبائه صلى الله عليهم مضى علي بن الحسين وله اثنتا عشرة
سنة وقام بأمر الله جل وعلا في سنة خمس عشرة ومائة وسنه اثنتان وثلثون ولم يزل أبو
جعفر ع كثير إليه في حياته مدة أيامه ثم نص عليه فيما رواه زرارة وأبو الجارود أن أبا جعفر
عليه السلام أحضر أبا عبد الله ع وهو صحيح لا علة به فقال له إني أريد أن أوصي إليك بأمر فقال له مرني
بما شئت فقال ائتني بصحيفة ودواة فأتاه بها فكتب له وصيته الظاهرة ثم أمره أن يدعو له جماعة
من قريش فدعاهم وأشهدهم على وصيته إليه **وروى** عن جابر الجعفي وعنبسة بن مصعب
جميعا أنهما سألا أبا جعفر ع عن القائم ع فضرب بيده على أبي عبد الله ع فقال هذا والله
قائم آل محمد بعدي **وروى** عن فضيل بن يسار قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل أبو
عبد الله ع فقال هذا خير البرية بعدي قال عنبسة فلما قبض أبو جعفر ع دخلت على أبي عبد
الله ع فأخبرته بذلك فقال لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بأمر الله بعد الإمام
الذي قبله هذا اسم لجميعهم فلما قضى أمر الله جل وعز إليه جمع الشيعة وقام فيهم خطيبا فحمد
الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله ثم قال إن الله أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه ص عن دينه
وأبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف واجب حق إمامه وجد طعم
حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله نصب الإمام علما لخلقه وجعله حجة على أهل
عالمه وألبسه تاج الوقار يمده بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا
بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن ثم لم يزل الله
يختارهم لخلقه من ولد الحسين بن علي من عقب كل إمام إماما يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم
لخلقه ويختارهم علما يعتاده هاديا منيرا وحجة عالما أئمة من الله عز وجل يهدون بالحق وبه
يعدلون حجج الله ودعاته على خلقه ومفاتيح الكلام ودعائم الإسلام يدين بهديهم العباد
ويستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح الظلام وجرت بذلك فيهم مقادير الله
على محتومها فالإمام هو المنتجب المرتضى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه

مشبهات الفتن

في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا في علم
الغيب عنده مرعيا بعين الله جل وعز يحفظه ويكلاه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس
وجنوده مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا من الآفات معصوما من الفواحش
كلها مخصوصا بالحلم والبر منسوبا الى العفاف والعلم ممتنعا عن النطق الابتداء برضاء الله
ابته الله بروحه واستودعه سره وندبه لعظيم امره فقام لله بالعدل عند تحير اهل الجهل
بالنور الساطع والحق الابلج الذي مضى عليه الصادقون من آبائهم فانظروا معاشر المسلمين
نظر طالب الرشاد وتدبروا هذه الامور تدبر تارك للعناد ولا تلجوا في الضلالة بعد المعرفة
ولا تتبعوا الظن ولا تهوى الانفس فلقد جاءكم من ربكم الهدى وروى انه عليه السلام كان يجلس للعامة
والخاصة ويأتيه الناس من الاقطار يسألونه عن الحلال والحرام وعن تأويل القرآن وفصل
الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب وروى عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي
عبد الله ع ما الحجة على المدعي لهذا الامر قال ان يكون اولى الناس بمن قبله ويكون عنده
سلاح رسول الله صلعم ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سالت العامة
والخاصة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان وروى عن عبد الاعلى قال
قلت لابي عبد الله ع بلغني ان محمد بن عبد الله بن حسن يدعي الوصية في السر فقال من ادعى
الوصية في السر فليات ببرهان في العلانية قلت ما البرهان قال يحلل حلال الله ويحرم
حرامه وروى عنه انه قال اذا لم تجدوا ابن المسلك والمذهب فعليكم بالذي يجلس
مجلس صاحبكم الاول وفي خبر آخر انه قال اذا ادعى مدع فاسئلوه وروى عنه ع في قول الله
عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم يعني لم يغب عنكم طرفة عين ومنكم الجنة
قائمة وروى عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير
قالوا كنا عند ابي عبد الله ع فقال لنا اعطينا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شاء ان
اقول باحدى رجلي هذه اخرجي ما فيك من الذهب فخص باحدى رجليه خطا من الارض ثم قال

قال بيده فاستخرج سبيكة من ذهب قدر شبر فتناولناها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا
ثم قال انظروا في الارض فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال له بعضهم
يابن رسول الله اعطيتم هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لشيعتنا الدنيا
والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار جهنم وروى عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
هم الائمة ع وروى المامون يعني الحج وروى عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله
عليه السلام الى الحج فلما كان اول وقت الظهر قال لي في ارض قفر يا داود قد حانت الظهر فاعدل
بنا عن الطريق حتى نزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء كانها
قطع الثلج فتوضأ وتوضأت وصلينا فلما هممنا بالسير التفت فاذا انا بجذع نخلة فقال يا
داود اتحب ان اطعمك رطبا فقلت نعم فضرب بيده الى الجذع وهزه فاهتز اهتزازا شديدا
فاذا قد تدلى منه كبائس باعذاقها فاطعمني انواعا كثيرة من الرطب ثم مسح بيده على النخلة
وقال عودي جذعا باذن الله فعادت كسيرتها الاولى وفي احدى عشرة سنة في امامته مات
الوليد بن يزيد بن عبد الملك وبويع لابنه يزيد بن الوليد فملك ستة اشهر وبويع لاخيه ابراهيم
فمكث ونيفا اشهر ثم بويع لمروان بن محمد الجعدي المعروف بالحمار في سنة سبع وعشرين ومائة
في اثنتي عشرة سنة من امامة ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله مروان خاتم بني امية وان خرج محمد بن
عبد الله قتل وروى عنه ع من عدة ممن ذكره من رجاله قالوا كنا عنده اذ اقبل رجل
فسلم وقبل رأسه وجلس فمس ابو عبد الله ع ثيابه ثم قال ما رأيت اليوم اشد بياضا ولا
احسن من هذه فقال الرجل يا سيدي هذه ثياب بلادنا وقد جئتك منها بخير من هذه فقال يا
معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ع ان صدق الوصف قرب الوقت هذا الرجل صاحب
الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله عن اسمه هل هو عبد الرحمن
قال لنا ان كان اسمه فهو هو ثم رجع معتب فقال اسمه عبد الرحمن ثم عاد الى ابي عبد الله ع

سرا دعوهم انه يدعى اليه ختما كثيرا فاجابوه فقال له ابو عبد الله ان قومي اليه غير كائن لنا
حتى يلعب الصبيان من ولد العباس فمضى الى عبد الله بن الحسن فدعاه فجمع عبد الله اهل بيته
وهم بالامر ودعا ابا عبد الله عليه السلام للمشاورة فحضر فجلس بين المنصور وبين السفاح عبد الله
ابنى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفعلا المشاورة فضرب ابو عبد الله بيده على منكب
ابي العباس عبد الله السفاح فقال لا والله او يملكها هذا اولا ثم ضرب بيده الاخرى على
منكب ابي جعفر عبد الله المنصور وقال وتلاعب بها الصبيان من ولد هذا ووثب فخرج من المجلس
وكان من امر مروان بن محمد الجعدي ما رواه الناس وقتل بمصر في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين
ومائة في سبعة عشر سنة من امامة ابي عبد الله عليه السلام انتقلت الدولة الى ولد العباس
بويع ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لثلث عشر ليلة من ربيع
الاول سنة اثنين وثلثين ومائة بالكوفة في بني اود في دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم
وكانت دولته اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي بالانبار سنة ست وثلثين ومائة وبويع لاخيه
ابي جعفر عبد الله بن محمد المنصور في ذلك اليوم وكانت ولاية المنصور في احدى وعشرين
سنة من امامة ابي عبد الله عليه السلام واقدمه من المدينة حتى اذا علا النجف نزل لخناهب للصلوة ثم
صلى ورفع يديه وقال يا ناصر المظلوم المبغي عليه يا حافظ الغلامين لابيهما احفظني اليوم
لابائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي اضرب بالذل بين عينيه ثم قال
بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد واله اتوجه اللهم انك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام
الكتاب ثم اقبل حتى انتهى الى الباب فاستقبله الربيع الحاجب فقال له ما اشد غيظه عليك هذا
عليك بعثني فانه قد هم بان يأتي على اخركم ثم دخل اليه فاستأذن له فاذن فدخل فسلم عليه
فروى انه عليه السلام صافحه وقال له روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست عطفت
فاجلسه المنصور الى جنبه ثم قال فاني قد انعطفت وليس عليك بأس فقال له ابو عبد الله اجل
فاعلم انه لا بأس معي انه لو يصيب احد امته اذا سلبه الله ملكه فلما سمع المنصور سلبه الله ملكه

انتقال الدولة الى بني العباس في سنة اثنين وثلثين ومائة في سبعة عشر سنة من امامة ابي عبد الله عليه السلام واولهم ابو العباس السفاح

تاريخ دولة المنصور

نور تكموه وان الله اعطى سليمان بن داود فشكر وابتلى ايوب فصبر وظلم يوسف فغفر ولا
باس من ذلك النسل الا ما يشبهه فقال له ابو جعفر صدقت يا ابا عبد الله واراد ليستر الافراد
وقال له تعرض حوائجك فقال الحاجة الاذن لي في الرجوع الى اهلي فان لهو في بديك فوده عز وجل
فقال له الربيع امر ببعض المال فقال لا حاجة في اصرفها حيث شئت فقال الاذن تعطيه شيئا من
بعض الدراهم ثم وجههما الى منزل الربيع فخرج وقد روي انه لما خرج من عنده نزل الحيرة هو فيها
هو فيها اذ اتاه الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة
عجيبة الخلق لم يعرفها احد ممن وجدها انه راها وقد سقط مع المطر فلما دخل اليه قال له
يا ابا عبد الله اخبرني عن الهوا اي شيء فيه فقال له بحر مكفوف فقال له فله سكان قال نعم قال
وما سكانه قال خلق الله ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير
من الوان شتى اشد بياضا من الفضة فدعى المنصور بالطشت فاذا ذلك الخلق فيه لا يزيد
ولا ينقص فاذن له فانصرف ثم قال الربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس في
زمانه وروى عن عبد الاعلى بن علي بن اعين وعبيدة بن بشير قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ابتدأ منه
والله اني لاعلم ما في السماء وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم
الساعة ثم سكت ثم قال اعلمه من كتاب الله عز وجل يقول تبيانا لكل شيء وروي عن الفضل
بن يسار قال هذا طائر في دار ابي عبد الله عليه السلام وقال لي اتدري ما يقول هذا الطائر فقلت لا
فقال يقول الطير يا عيسى ما خلق الله خلقا احب الي منكم الا مولاي ابو عبد الله جعفر بن
محمد وروي انه لما قرب امره دعا ابو ابراهيم موسى ابنه وسلم اليه الوصية ومواريث الانبياء
ومضى عليه بحضرة خواص مواليه ونحن نبين ذلك في باب ابي ابراهيم ثم وكان عمر ابي عبد الله عليه السلام
خمسا وستين سنة وقبض في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة فاقام مع جده علي بن الحسين
اثنتي عشرة سنة ومع ابيه عشرين سنة ومنفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة ودفن بالبقيع
في قبر ابيه محمد والحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ابيه صلوات الله عليهم

غدر

هو فيها

افضل

وكان مولده في سنة ثلث وثمانين من الهجرة

ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام

وقام ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام مقام ابيه وروي عن جابر بن يزيد قال لي ابو جعفر ع قد قدم رجل من المغرب معه رقيق ووصف لي جارية وامرني بابتياعها بصرة دفعها الي فمضيت الى الرجل فعرض علي ما كان عنده من الرقيق فقلت له بقي عندك غير ما عرضت علي قال لي بقيت جارية عليلة فقلت اعرضها علي فعرض علي حميدة فقلت بكم تبيعها فقال لي بسبعين دينارا فاخرجت الصرة اليه فقال لي النخاس لا اله الا الله رايت والله البارحة في النوم رسول الله ص قد ابتاع مني هذه الجارية بهذه الصرة فبعتها منه ثم تناولت وتسلمت الجارية وكان في الصرة سبعين دينارا وصرت بها اليه فسالها عن اسمها فقالت حميدة فقال الحميدة في الدنيا محمودة في الاخرة ثم سالها عن خبرها فعرفته انها بكر فاستنها? رجل فقال لها انى يكون ذلك وانت جارية كبيرة فقالت كان لي مولى اذا اراد ان يقرب مني اتاه رجل في صورة حسنة اراه دونه ولا يراه فيمنعه ان يصل الي بدفعه ويصله عني فقال ابو جعفر الحمد لله ودفعها الى ابي عبد الله ع وقال له يا عبد الله حميدة سيدة الاماء مهذبة مصفاة من الارجاس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها لك حتى اديت الى كرامة الله جل جلاله وعلا وروي عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابو ابرهيم فلما نزلنا بالمنزل المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة وقال تقول لك يا مولاي قد انكرت نفسي وقد امرتني ان لا استبقك بحادثة في هذا المولود فقام ابو عبد الله ع فاحتبس هنيئة وعاد الينا ضاحكا فقلنا له سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة فقال لنا سلمها الله ووهب لي منها غلاما هو خير من براه الله في زمانه ولقد اخبرتني حميدة بشي ظنت اني لا اعرفه وكنت اعلم به منها قلنا له وما اخبرتك به قال ذكرت انه لما سقط وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام وامارة الوصي اذا خرج الى الارض ان يضع يداه الى الارض ورأسه الى السماء ويقول خرجت لا يسمعه ادمي

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر وهو خلق اعظم من جبرئيل ع وكانت ولادته ع سنة ثمان وعشرين ومائة وروي في سنة تسع وعشرين ومائة من الهجرة وكان مولده ومنشاه مثل مولد آبائه عليهم السلام وروي عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقال لي ادن فسلم على مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي امض فغير اسم ابنتك وكنت قد سميتها باسم البصرية وروي عن معاذ بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو جالس فاقبل ابو الحسن موسى ع وهو صغير السن فاخذه ووضعه في حجره وقبل راسه ثم قال له يا رافع اما انه سيصير في يدي بني مرداس ويتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطب في ايديهم فطوبى له والويل لهم وروي ان ابا حنيفة صار الى باب ابي عبد الله ع ليسئله عن مسئلة فلم ياذن له فجلس لينتظر الاذن فخرج ابو الحسن موسى ع وله خمس سنين فقال له يا فتى اين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا فاستند الى الحائط وقال له يا شيخ يتوقى شطوط الانهار ومساقط الاثمار ومنازل النزال ومحجة الطرق وافنية المساجد امنيها ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويتوارى حيث لا يرى ويضع حيث شاء فانصرف ابو حنيفة ولم يلق ابا عبد الله ع وروي عن نصر بن قابوس قال دخلت على ابي عبد الله ع فسئلته عن الامام من بعده فقال ابو الحسن موسى بن جعفر ابني الامام بعدي وروي ان ابا عبد الله ع كان محبا لاسماعيل ابنه وكان يثني عليه خيرا فتشاجر قوم من مواليه وموالي ابي الحسن موسى عليه السلام في ذلك وادعوا لاسماعيل الامر في حيوة ابي عبد الله ع فقال لهم اصحاب ابي الحسن باهلونا فخرجوا معهم الى الصحراء ليباهلوهم فاظلت الجمع غمامة فامطرت على اصحاب ابي الحسن ع دون اولئك فاستبشروا ورجعوا الى ابي عبد الله ع فاخبروه بذلك فسماهم الممطورة وروي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الملك قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله

فداك ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم فقال بموسى ابني الامام بعدي قلت فان مو
بمن ائتم فقال بولده وان كان صغيرا ثم هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه
فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي وروى عنه ع انه
قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا تخرج من الاعقاب وروى عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه عن فضالة بن ايوب عن ابي جعفر الصيرفي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع
وعنده ابنه اسمعيل فسألته عن رباب الارض فاجابني فيها فقال له اسمعيل يا ابة انك
لم تفهم ما قال لك فشق ذلك علي لانا كنا يومئذ نتوهم انه بعد ابيه فقال له ابو عبد الله ع
اني كثيرا ما اقول لك الزمني وخذ مني ولا تفعل فاطرق اسمعيل ثم خرج فقلت لابي عبد الله
وما على اسمعيل الا يلزمك ولا ياخذ منك اذا افضى هذا الامر اليه علم مثل الذي علمته
منك فقال لي اسماعيل ليس كانا مني ثم نهض فقال لي لا تبرح ودخل بيتا كان يخلو فيه
ثم دعاني فدخلت فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو غلام حدث
فقال له ادن مني فدنى فالتزمه واقعده الى جنبه وقال اني لاجد يا بني هذا ما كان
يجد يعقوب بيوسف فقلت له زدني جعلت فداك فقال انه شأننا اهل البيت
مثله فقلت له زدني فقال الا خبره ما كان ابي ع يجده بي قلت زدني قال لكان اذا دعا فانا
ان يستجاب له او قضى عن يمينه ثم دعا فامن فاني لا افعل ذلك يا بني هذا فقلت زدني
يا سيدي فقال اني لا ائتمنه على ما كان ابي يأتمنني عليه فقلت يا مولاي زدني فقال لي
كان ابي ائتمنني على الكتب التي بخط امير المؤمنين صلى الله عليه واني لا ائتمنه عليها وا
هي عنده اليوم فقلت يا مولاي زدني فقال قم اليه وسلم عليه فهو امامك بعدي لا يدعها
فيما بيني وبينه احد الا كان مفتونا ان اخذ الناس يمينا وشمالا فخذ معه قال فقمت اليه
فاخذت يده فقبلتها وقلت اشهد انك مولاي وامامي فقال لي صدقت واصبت فقلت
يا سيدي اخبر هذا من يوثق به فقال لي نعم ثم نهضت بعد كلام طويل في هذا المعنى

وروى حماد بن عيسى عن ربعي عن عمر بن يزيد قال كان لابي عبد الله ع عندكم فلما
مضى صلى الله عليه اتيت فلقيت عبد الله ابنه الافطح فقلت له من صار الامر بعد ابيك
فقال انا قلت فنفرت اخاك بهذا قال نعم فجمعت بينهما واعدت القول فسكت عبد الله ولم
ينطق وسكت ابو الحسن موسى ع فلما رايتهما لا يتكلمان قلت سمعتما اباكما يذكر ان النبي ص
قال من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فقال ابو الحسن ع امام حي تعرفه قلت اسمع اباك
يذكر هذا قال قد والله قال ذلك رسول الله قلت فقيل لنا امام قال وكان عبد الله قاعدا فلم
ينطق فقمت فتركتهما ثم لقيت ابا الحسن بعد ذلك فقال لي يا عمر انك جمجمت بالقول فجمجمت لك
فلما صرحت صرحت لك وروى ان عبد الله الافطح لما ادعى الامامة دخل اليه جماعة من الشيعة
ليسألوه عن مسائل فقال له بعضهم في كم تجب الزكوة فقال له في المائتين خمسة دراهم قالوا فكم
في المائة قال درهمين ونصف فخرجوا من عنده ولم يسألوه عن شيء وروى غير واحد
عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك ان كان كون واعاذني الله منه
فبمن اتي قال الى ابني موسى قال داود فلما حدثت الحادثة بابي عبد الله ع ما شككت في موسى
طرفة عين ثم مكثت نحو ثلثين سنة ثم حضرته فقلت له اني دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقلت ان كان كون فالى من قال فرض عليك وانا اسألك كما سألته ان كان كون فالى من قال لي الى
علي ابني قال فمضى ابو الحسن موسى ع فوالله ما شككت في الرضا طرفة عين وروى
البناني عن محمد بن الفضيل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن القوم فقال
الحديث احب اليك ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابي الحسن موسى ع انطلق فاتني بالقضيب
فمضى فاحضره وامره فضرب به الارض ضربة فانشقت عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب
فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرة
وجوههم مسودة واعينهم زرق وكل واحد منهم مصفود مشدود الى جانب من الصخرة موكل
بكل واحد منهم ملك وهم ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس

محمد لكم ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هولاء فقال لي ذاك الجبت وذاك الطاغوت وذاك الرجس وذاك اللعين بن اللعين لم يزل يعدّهم باسمائهم كلهم من اولهم الى آخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب العقبة وبني الازرق والاوزاغ من آل ابي سفيان وآل مروان جدد الله عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال المصنف انظر في عليهم الى الوقت المعلوم وانشأ ابو الحسن على مثل ما انشأ عليه اباؤه عليهم السلام فلما حضرت وفاة ابي عبد الله ع دعاه فاوصى اليه وسلم اليه المواريث وكان اتصل بابي عبد الله ع ان المنصور قال انحدث على جعفر بن محمد حادث ثم نظرت الى من يوصي فاقتله فاوصى عليه السلام وصيته الظاهر خوفا على ابنه موسى وانا حي ونفسه الى اربعة اولهم المنصور والثاني عبد الله الافطح ابنه والثالث ابنته فاطمة والرابع ابو الحسن موسى وقام ابو الحسن موسى بامر الله وسنا وابتعه المؤمنون وكان قيامه بالامر في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وله عشرون سنة في ذلك الوقت واتصل بالمنصور خبر وفاة ابي عبد الله ع وسال عن وصيته فاخبر بوصيته اليه والى ثلثة معه وحملتها اليه فوجد فيها اسمه مقدما فامسك لم يعرض لابي الحسن الى ان مات المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة في عشر سنين من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه المهدي محمد بن عبد الله فلما ملك وجه بجماعة من اصحابه فحملوا ابا الحسن موسى ع الى العراق **فروى** عن ابي خالد الزبالي قال ورد علينا موسى وقد حمله المهدي فخرجت فلقيته من زبالة على اميال ثم شيعته فلما ودعته بكيت فقال لي ما يبكيك يا ابا خالد فقلت يا سيدي قد حملت ولا ادري ما يكون فقال اما في هذه المرة فلا خوف علي منهم وانا اعود اليك يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فترقب موافاتي وانتظرني عندها ول ميل ومضى فلقي المهدي وصرف الله كيده عنه ولم يعرض له وساله عن حوائجه فعرضها اليه فقضاها وساله الاذن بالخروج صلى الله عليه فتوجها الى المدينة قال ابو خالد ولما كان في ذلك اليوم نحو الطريق انتظره فاقمت حتى اصفرت الشمس وخفت ان يكون قد تاخر واردت الانصراف فرايت سوادا قد اقبل واذا بنداء من ورائي فالتفت فاذا مولاي موسى ع امام

القطر على بغلة له يقول يا ابا خالد قلت لبيك يا مولاي يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك وردك فقال يا ابا خالد لي اليهم عودة لا اخلص منها ورجع الى المدينة **فروى** عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس فساله ابو الحسن ع فاحفى مسالته ثم قال له ما فعل اخوك قال بخير جعلني الله فداك وهو يقرئك السلام فقال يا جندب اعظم الله اجرك في اخيك فقال يا سيدي ورد علي كتابه بعد ثلثة عشر يوما بالسلامة فقال يا جندب انه قد مات بعد كتابه بيومين وقد دفع الى امراته مالا فقال لها ليكن هذا عندك فاذا قدم اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه مبيته فاذا انت لقيتها فتلطف لها واطعمها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك بسنين وقد عاد حاجا فسالته عما كان قال له ابو الحسن ع فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص **وروى** عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الحسن ع ندب نعي الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد من المستضعفين فعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فعمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى يفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويشمت بهم عدوهم فلم يلبث اسحق بعد ذلك الا سنتين وقام بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس **وروى** عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر فسالته عن مسائل فلم يكن عنده جواب فذهبت الى باب ابي الحسن ع فلم ياذن لي فجئت الى قبر رسول الله ص فجلست ادعو وابكي وجعلت اقول في نفسي الى من امضي الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى الحرورية فانا في هذا اذ جاءني مصاف الخادم فاخذ بيدي فادخلني اليه فلما نظر الي قال يا هشام لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى الحرورية ولكن الينا فقلت به وسلمت لامره **وروى** عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير قال سمعت العبد الصالح يعني موسى بن جعفر يقول لما

ودفع ابو عبد الله ع في مرضه الذي مضى فيه قال لي يا بني لا يلي غسلي غيرك فاني غسلت ابي ولا
يغسل بعضهم بعضا وقال له يا بني ان عبد الله سيدعي الامامة فدعه فانه اول من يلحقني من
اهلي فلما مضى ابو عبد الله ع ارخى ابو الحسن ستره ودعا ابو عبد الله الى نفسه فقال له ابو
بصير فداك ابي فاذ بخل الغنام وقد يخرج عبد الله جوده فقال يا ابا محمد ان عبد الله لا يعيش اكثر
من سنة فاين يذهب اصحابه فلما مضت سنة فدعرت به فقال عمومتها البس يعيش اكثرها فلم يعش
اكثر من السنة وعشرة ايام قال دخلت على ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام
فقال بخصال اما اولها فشيء من ابيه عليه ونصبه للناس علما حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله
نصب امير المؤمنين ع علما وعرفه الناس وكذلك الائمة نصب الاول الثاني وان يسأل فيجيب
ويسكت عنه فيبتدئ وينبئ الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان كل اهل لغة بلغتهم
قلت له جعلت فداك يكلم الناس بكل لسان فقال نعم يا ابا محمد ويعرف منطق الطير والسباع
اعطيك علامة ذلك قبل ان تقوم من مكانك فما برحت حتى دخل علينا رجل من اهل خراسان
فكلمه الرجل بالعربية فاجابه بالفارسية فقال الخراساني ما منعني ان اكلمك بكلامي الا ظننتك
لا تحسنه فقال له سبحان الله ان كنت لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد
ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طائر ولا بهيمة ولا شيء فيه روح فمن لم يكن فيه
هذه الخصال فليس هو بامام **وروى** عن حماد بن عيسى الجهني قال دخلت على ابي الحسن
موسى ع فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل
سنة فرفع يديه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما
والحج خمسين سنة ثم قال حماد فحججت ثمانية واربعين حجة وهذه زوجتي وراء الستر تسمع
كلامي وهذا ابني وهذه داري وهذه خادمي وحج بعد هذا الكلام حجتين ثم خرج بعد الخمسين
زاملا ابا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي
فحمله فغرقه ودفن بالسيالة واقام موسى بالمدينة الى ايام المهدي وتوفي المهدي سنة تسع وستين ومائة

في احدى وعشرين سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه موسى ويلقب بالهادي فاقام سنة وشهرا
ومات في سنة سبعين ومائة في اثنين وعشرين سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع لهرون الرشيد
في شهر ربيع الاول في تلك السنة فوجه في حمل ابي الحسن ع فلما وافاه الرسل دعا ابا الحسن الرضا ع
وهو اكبر ولده فاوصى اليه بحضرة جماعة من خواصه وامره بما احتاج اليه وحمله كتبه ويكنى
بابي ابرهيم ودفع الى ام احمد الالواح وكتبا وقال لها سرا من اتاك فطلب منك ما دفعته اليك
واعطاك صفته فادفعه اليه ودفع اليها دفعة مختومة وامرها بان تسلمها معها مثلها الى ابي
الحسن الرضا ع اذا طلبه وامر ابا الحسن ع ان يبيت في كل ليلة في دهليز داره او على بابه ابدا ما دام
حيا يعني نفسه **فروى** محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال حدثني مسافر
قال امر ابو ابرهيم ع ابا الحسن ع حين حمل الى العراق ان ينام على بابه في كل ليلة فكنا في
كل ليلة نفرش له في الدهليز ثم ياتي بعد عشاء الاخرة فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله
وكنا ربما خبانا الشيء مما يؤكل فيجيء حتى يستخرجه ونعلم انه قد علم به فمكث على هذه الحال
اربع سنين وابو ابرهيم مقيما معتقلا في يد السلطان في حال رفاهية واكرام وكان الرشيد
رجع اليه في المسائل فيجيبه عنها حتى كان من البرامكة ما كان من السعي على قتله والاغراء به
حتى حبسه الغوي يعني الرشيد هرون في يد السندي بن شاهك ولم يزالوا يعملون الحيلة حتى
بعث الغوي الى السندي يامره ان يقتله بالسم وان يحضره قبل ذلك العدول والقضاة حتى
يرونه وكان الناس اذا دخلوا دار السندي راوا ابا ابرهيم عليه السلام فيها فروى ان الناس كثيرا
ما يرونه ساجدا فيظنونه ثوبا ملقى في صحن الدار حتى انه في وقت من الاوقات سالوا عنه
فقيل لهم هذا موسى بن جعفر اذا صلى الغداة جلس يعقبها حتى تطلع الشمس يدعو ويسبح و
يدعو ثم يسجد الى ان تزول الشمس فادخل السندي القضاة قبل موته بثلثة ايام فاخرجه اليهم
وقال لهم ان الناس يقولون ان ابا الحسن في يدي في ضنك وضر فها هو ذا صحيح لا علة به و
لا مرض ولا ضر فالتفت ع فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم بعد ثلثة ايام فانصرفوا

وروى من جهات صحيحة ان السندي اطعمه السم في رطب وانه اكل منها عشر رطبات
فقال له السندي تزداد فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به وكان السم مما
يتلف بعد ثلثة ايام ثم احضر القضاة والعدول واراهم اياه فقال عليه السلام اشهدوا اني صحيح
الظاهر لكني مسموم سأحمر في هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة
منكرة وابيض بعد غد وامضى رحمة الله ورضوانه فمضى كما قال عليه السلام في اخر اليوم
الثالث في سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان سنه اربع وخمسين سنة اقام منها مع ابيه
عبد الله عليه السلام عشرون سنة ومنفردا بالامامة اربعة وثلثون سنة فاخرجه السندي
الى مجلس الشرطة من الجسر ببغداد وكشف وجهه ونادى عليه من اراد ان ينظر الى موسى بن جعفر
فلما انه حتف انفه لا مسموم ولا مقتول فليحضر من اراد ونظروا اليه ثم حمل واتبعه الناس
حتى دفن في موضع كان ابتاعه لنفسه في مقابر قريش بمدينة السلام قال مسافر مولاه
ولما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لابي الحسن الرضا عليه السلام على عادته ابطاعنا فلم يأت
كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا وتداخلهم من ابطائه وحشة حتى اصبحنا فاذا هو
قد جاء وحضر الدار ودخلها من غير اذن ودعا ام احمد فقال لها هات الذي اودعك ابي
وسماه لها فضرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها
اكتمي الامر ولا تظهريه حتى الخبر به على والي المدينة ويعرف الناس من غيرنا في وقته فاخرجت
اليه سفطا فيه تلك الوديعة ومال مبلغه ستة الاف دينار وسلمته اليه وكتموا الامر
حتى ورد الخبر على والي المدينة فنظرنا فوجدناه قد توفي في تلك الليلة التي لم يحضر فيها
ابو الحسن الرضا لغيبتها صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه وذريتهم الطاهرين وسلم كثيرا

وقام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
بامر الله جل وعز مع ابيه وروى عن هشام بن احمر قال قال لي ابو ابرهيم عليه السلام قد قدم
رجل نخاس من مصر فامض بنا اليه فمضينا فاستعرض عدة جوار من رقيق عنده فلم

ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

يعجبه منهن شئ فقال لي سله عما بقي عنده فسالته فقال لم يبق الا جارية عليلة ونزكاه وانصرفنا
فقال لي عد اليه فابتع تلك الجارية منه بما يقول فانه يقول لك ثمانين دينارا فقال لي كما قال ثبت
النخاس فكان كما قال وابتاع الجارية ثم قال لي النخاس بالله اشتريتها لنفسك قلت لا قال فلمن
قلت لرجل هاشمي قال لي فاني اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من اقصى المغرب فلقيتني امرأة
من اهل الكتاب فقالت لي من هذه الجارية معك قلت جارية اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي
ان يكون هذه الا عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى حملت بابي الحسن عليه السلام
وكان اسمها تكتم فروى عن ابي ابرهيم انه قال لما ابتاعها جمع قوما من اصحابه ثم قال والله
ما اشتريت هذه الامة الا بامر الله ووحيه فسئل عن ذلك قال بينا انا نائم اذ اتاني جدي وابي
عليهما السلام ومعهما شقة حرير فنشراها فاذا قميص وفيه صورة هذه الجارية فقالا يا موسى ليكون
لك من هذه الجارية خير اهل الارض بعدك ثم امراني اذا ولدته ان اسميه عليا وقالا لي ان
الله جل وتعالى يظهر به العدل والرافة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وجحده وعانده فولد
صلى الله عليه في سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد مضي ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وكانت
ولادته صفة ولادة ابائه صلى الله عليهم نشأ منشاهم وحدثني العباس بن محمد بن الحسين
قال حدثني محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن نعيم القابوسي عن عمه عن علي بن يقطين بن قابوس
قال كنت عند ابي ابرهيم وعلي ابنه صبي يدرج في الدار فقلت ارى عليا ذاهبا وجائيا دونك
دون سائر الناس فقال هو اكبر ولدي واحبهم الي وهو ينظر معي في كتاب الجفر ولا ينظر فيه الا
نبي او وصي نبي وروى عن محمد بن الحسين بن نعيم الصحاف وهشام بن الحكم قالا كنا عند ابي ابرهيم
عليه السلام فجاء علي ابنه فاخذه فاجلسه ثم قال لنا هذا علي ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فقام
هشام بن الحكم فضرب على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون نعى والله اليك نفسه
وروى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن شعيب بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام من الامام بعدك فقال لي موسى ابني فسالته موسى قلت من الامام بعدك فقد

سالت اباك فاخبرني انك انت هو وذهبت لناس يمينا وشمالا وقلت بك فاخبرني من الامام
بعدك قال علي ابني وروى ايضا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الملك بن اخي الصحاف
عن داود بن زربي قال حملت الى ابي ابراهيم مالا فاخذ منه بعضه ورد علي الباقي فقلت له جعلت
فداك لم رددت علي هذا فقال امسكه حتى يطلبه منك صاحبه بعدك فلما مضى موسى ع
بعث الي الرضا ع هات المال الذي قبلك فوجهته اليه وروى عنه عن نعيم بن بريد
القابوسي عن زياد القندي قال كنت عند موسى ع بمكة وبين يديه علي ابنه فقال لي هذا علي ابني
قوله قولي وكتابه كتابي وطاعته طاعتي فما قال لكم من شيء فهو كما قال لكم وروى عن محمد بن الحسن
الميثمي عن محمد بن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال اشتكى موسى ع شكاة شديدة حتى خفنا
عليه فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يرينا اياه وبعيدنا منه فالى من قال الى علي ابني فانه
وصيي وخليفتي من بعدي وروى عن محمد بن عمر بن يزيد عن اخيه الحسين بن عمر قال بعث
الي موسى ع فاستقرض مني ستمائة دينار فلما مضى ع بعث الي الرضا ع ان المال الذي كان لك
على ابي ع فهو لك علي وروى عن العباس بن محمد عن ابيه عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب
عن محمد بن يزيد قال دعانا ابو الحسن موسى ع واشهدنا ونحن ثلثون رجلا من بني هاشم وغيرهم
ان عليا ابنه وصيه وخليفته من بعده وروى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي
قال قلت لابي الحسن موسى ع ان جعلت تقول لابنه او بنيه بابي انت وامي فقال ان كانا بابين فان
ذلك عمي وان كانا امين فانا فلا باس ثم قال لي كان جعفر يقول لي من سعادة المرء ان لا
يموت حتى يرى خلفه من بعده بامره ونهيه ثم نظر الى علي ابنه فقال لي وقد والله اراني الله خلفي
من بعدي العباس بن محمد عن ابيه عن صفوان بن يحيى وعلي بن جعفر قالا كنا مع عبد الرحمن
بن الحجاج بالمدينة فدخلنا عليه بعدما حمل موسى فجاءنا اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع فشهدا
عند عبد الرحمن ان علي بن موسى ع وصي ابيه وخليفته من بعده وروى عبد الله بن
جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن عنان بن القاسم قال

قال لي منصور بن حازم قال لي ابو ابراهيم ع وقد دخلنا اليه يوما يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي
هذا قلت لا قال قد صيرت ابني عليا وصيي والخلف من بعدي فادخل اليه وهنئه بذلك وعنه
عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن موسى الخشاب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن الفضل الهاشمي
قال لقد رايت من علامات الرضا ع ما لو ادركت امير المؤمنين ما كنت بالي الا ادري اكثر مما
رايت وروى العباس بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي علي الخزامي عن داود
الرقي قال قلت لموسى ع قد كبر سني وضعف بدني ولعلي لا القاك بعد يومي هذا فاخبرني
من الامام بعدك فقال علي ابني وبهذا الاسناد عن داود قال قلت لابي عبد الله ع ان حدث
حادثة فمن الامام بعدك فقال لي موسى ابني فما شككت والله في موسى طرفة عين وقلت لموسى
مثل قولي لابي عبد الله ع فقال لي ابني علي فما شككت في علي طرفة عين وروى انه
لما وجه هرون الغوي الى موسى ع ليحمله الى العراق احضر الرضا ع واوصى اليه ودفع اليه الاسم
الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلم ودفع الى ام احمد المال والودايع وامرها ان تدفع ذلك
الى من يعطيها علامته وامر الرضا عليه السلم ان يبيت في دهليز داره ما دام حيا كما شرحنا
في الخبر المتقدم فلما مضى ع نعي موسى ببغداد وقعد في ذلك الوقت من ذلك اليوم الرضا ع
ودخل الدار وامر ام احمد ان تدفع اليه ما عندها واعطاها العلامة فصرخت ولطمت
وقالت مات والله سيدي فكتمها ع وقال لها اكتمي ولا تظهري شيئا حتى يرد الخبر الى والي المدينة
وقام الرضا بامر الله عز وجل في سنة ست وثمانين ومائة من
الهجرة وسنه في ذلك الوقت ثلثون سنة واظهر امر الله لشيعته وروى الحميري
عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين قال حدثني سام بن نوح بن دراج قال كنا عند غسان
القاضي فدخل اليه رجل من اهل خراسان عظيم القدر من اصحاب الحديث فاعظمه ورفعه
حادثه فقال الرجل سمعت هرون الرشيد يقول لاخرجن العام الى مكة ولآخذن علي بن موسى
ولاوردنه حياض ابيه فقلت ما شيء افضل من ان اتقرب الى الله عز وجل والى رسوله فاخرج الى

الصيرفي

[illegible] علي بن ... عليه السلام

هذا الرجل فانذره فخرجت الى مكة ودخلت على الرضا ع فاخبرته بما قال هرون فجزاني خيرا ثم قال
ليس على منه باس انا وهرون كهاتين وأومأ باصبعيه **وروى** الحميري باسناده قال
اجتمع علي بن ابي حمزة البطائني ونفر من الواقفة وابن ابي سعيد المكاري فصاروا الى الرضا ع
فدخلوا اليه فقالوا انت امام فقال نعم فقالوا له اما تخاف مما قد توعدك به هرون وما
شهر بنفسه احد من ابائك بما شهرتها انت فقال لهم ان ابا جهل اتى النبي ص فقال انت نبي
فقال له نعم فقال له اما تخاف مني فقال له ان نالني منك سوء فلست نبيا وانا اقول ان نالني
من هرون سوء فلست بامام فقال له ابن ابي سعيد اسئلك فقال له لم تسئلني ولست من غنمي
سل عما بدا لك فقال له ما تقول في رجل قال لكل مملوك قديم في ملكي فهو حر فما يعتق من مماليكه
فقال له انه يعتق من مماليكه من مضى له في ملكه ستة اشهر لقول الله عز وجل والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم وبين العرجون القديم والعرجون الحديث ستة اشهر
الحميري عن محمد بن عيسى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت للرضا ع اني اخاف عليك من
هرون فقال ليس علي باس منه ان الله عز وجل جعل بلادا تنبت بالذهب قد حماها باضعف
خلقه بالنمل فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها وقال الوشا سالته عن هذه البلاد فاخبرني انها
بين بلخ والتبت وانها تنبت بالذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب ليس يمر بها الكبير فضلا
عن غيره تكمن بالليل في الاجحرة وتظهر بالنهار فربما غاروا الى هذه البلاد على الدواب التي تشد
وتقطع في الليلة ثلثين فرسخا لا يبصر شيء من الدواب فيوقرونها ثم يرجعون من وقتهم فاذا
اصبحت النمل خرجت في الطلب فلا يلحق منهم احدا الا قطعته تشبه بالريح لسرعتها فاذا لحقتهم قطعتهم
ودوابهم **الحميري** عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم ع وتكلم ابو الحسن
الرضا ع وكشف وجهه عما يستفتونه خفنا عليه فقيل له قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف
عليك هذا الغوي الطاغية فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي واخبرنا الثقة ان يحيى بن
خالد قال لهرون هذا علي بن موسى قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال له ما يكفينا ما صنعنا بابيه

تريدون ان اقتلهم كلهم **وعنه** عن محمد بن موسى عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال
رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان
كما قال قال وكتبت اليه دعا الله لك لدا صالحا فانه ابنه العليل وولد ابنا آخر خرج صالحا
وعنه عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابه قال
كنت عند الرضا ع فدخل اليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن ابي سعيد المكاري فقال له علي
بن ابي حمزة روينا عن ابائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له الرضا اخبرني
عن الحسين بن علي اما كان او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال
واين كان علي بن الحسين قال في يد عبيد الله بن زياد محبوسا بالكوفة فقال كيف ولي امر ابيه
وهو محبوس فقالوا له روينا انه خرج وهم لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف الى موضعه
فقال الرضا عليه السلم ان يكن هذا امكن علي بن الحسين وهو معتقل فقد يكن صاحب هذا
الامر وهو غير معتقل ان ياتي بغداد فيتولى امر ابيه وينصرف وليس هو محبوس ولا ماسور
فقال له ابن ابي حمزة فانا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه فقال له الرضا عليه السلام
اما رويتم في هذا الحديث غير هذا الا القائم قالوا لا فقال الرضا بلى قد رويتموه وانتم لا تدرون
لم قيل ولا ما معناه قال ابن ابي حمزة ان هذا في الحديث فقال له الرضا ع ويحك كيف اجترأت
ان تحتج علي بشيء تدع بعضه ثم قال ع ان الله تعالى سيريني عقبي اتتا الله ثم قال لعلي بن ابي حمزة
يا شيخ اتق الله عز وجل ولا تكن من الصادين عن دين الله **وعنه** عن محمد بن الحسين عن
ابن ابي نصر قال سالت الرضا ع باي شيء يعرف الامام بعد الامام فقال للعلامات منها ان يكون
اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة سالوا الى من اوصى فلان فيقولون
الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع الامام كيف دار **وعنه**
عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش فيها هرون بجعفر
بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ابنه الفضل ونزل بالبرامكة النوازل كان الرضا واقفا بعرفات يدعو

ثم طأطأ برأسه حتى كادت جبهته تضرب قادمة الرحل ثم دفع رأسه فسئل عن ذلك فقال اني
كنت ادعو على هؤلاء القوم يعني البرامكة بما فعلوا بابي فاستجاب الله لي اليوم فلما انصرفنا لم نلبث
الا اياما حتى ورد الخبر بالبطش بجعفر وقتله وحبس ابيه واخيه وتغيرت احوالهم فلم يجبر الله لهم
كسرا ولا عادت لهم حالة ولا لعقبهم الى يوم القيمة **وعنه** عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن
مهران قال رايت علي بن موسى ع في مسجد المدينة وهرون الغوي يخطب فقال ترونني واياه
ندفن في بيت واحد وانه لا يمر بعده احد من هذا البيت **وعنه** عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة
عن الحسين بن ابرهيم بن موسى قال الححت على الرضا ع في شيء طلبته منه وكان يعدني فخرج ذات يوم
ليستقبل الحجاز الى قرب بحضر في تلك النواحي فنزل بالقرب من شجرات ونزلت معه فقلت له جعلت
فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحفر بسوطه الارض ثم ضرب بيده
فتناول سبيكة ذهب فقال هاك استنفع بها واكتم ما رايت فلما مضى مات هرون في سنة ثلث
وتسعين ومائة وذلك في عشر سنين من امامة الرضا ع بويع لمحمد بن هرون المعروف بابن زبيدة
فروى الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسين بن بشار قال قال لي الرضا ع في ذلك الوقت عبد الله
يقتل محمدا اخاه فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن زبيدة قال نعم عبد الله بخراسان يقتل
محمد بن هرون اخاه قلت عبد الله الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة الذي
ببغداد قال نعم وكان من امرهما ما كان وقتله **وروى** عن الحسن بن علي الوشا قال دخلت
على الرضا ع فقال لي كان ابي البارحة عندي قال انني افزع فقال الجفي النوم شيئا ثم قال نومنا
ويقظتنا بمنزلة واحدة وقتل محمد بن زبيدة في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة وذلك في اربعة
عشر سنة من امامة الرضا ع **وروى** عبد الرحمن بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن
علي قال كنت مع الرضا ع في السنة التي حج فيها ثم خرج الى خراسان وكان معه ابو جعفر ابنه وله في
ذلك الوقت سنة والرضا ع يودع البيت فلما قضى طوافه عاد الى المقام فصلى عنده وابو جعفر
على عاتق موفق الخادم يطوف به فلما صار به الى الحجر جلس ابو جعفر عنده فاطال فقال له موفق

قم يا مولاي جعلت فداك قال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه
الغم فصار موفق الى ابي الحسن ع فاخبره بخبره فقام ابو الحسن فصار اليه وقال له قم يا حبيبي فقال
ما اريد ان ابرح من مكاني هذا وكيف ابرح وقد رايتك ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه
ابدا فقال له قم معي فقام معه **وعنه** عن محمد بن الحسن قال كنا مع الرضا ع بمكة فلما اردنا
الخروج قلنا له ان رايت ان تكتب معنا الى ابي جعفر كتابا فلما وافينا اخرج الينا موفق
على كتفه فدفعنا اليه الكتاب فتخرج عن قصته لصغر سنه ففضته له موفق ونشره بين يديه
فاقبل ينظر فيه سطرا سطرا ويتبسم ويطويه حتى قراه الى اخره قال محمد بن سنان فلما فرغ من
قراءته حرك رجليه على ظهر موفق وقال ناخ ناخ قال فقد تونت منه فمسحت به وقلت قطر سنه
قطر سنه فعاد مضى بعد فما كان ذهب كانه من امر المامون واظهاره التشيع ومناظرته
الناس ودعاهم الى هذا الدين القيم ما دواه الناس ما عزم عليه من نقل الامر الى الرضا ع ثم
كتب اليه بذلك وساله القدوم اليه ليعقد له الامر فامتنع عليه ثم كاتبه في الخروج واقسم عليه
فروي عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الشامي ورجل وجماعة من اصحاب الرضا ع قال لما اردت الخروج
من المدينة جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع بكاهم ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
لعلمي اني لا ارجع اليهم ابدا قال ثم اخذ ابو جعفر ع فادخله المسجد ووضع يده على حائط القبر
والصقه به واستحفظه رسول الله ص فقال له يا ابه انت والله تذهب الى الله ثم امر ابو محمد
جميع وكلائه بالسمع والطاعة له وترك مخالفته ومضى عليه عند ثقاته وعرفهم انه القيم مقامه
وتمخض على طريق البصرة كما ساله المامون **فروي** عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت
في المنام رسول الله ص قد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت بين يديه طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر
صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته ثماني عشرة تمرة وفي رواية اخرى
انه قال احد وعشرين تمرة فناولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما

كنت في أرضي بعمر بين يدي الزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا من المدينة
ونزوله في ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع
الذي كنت رأيت فيه النبي ص وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فإذا عددها
مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص سواء فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
لو زادك رسول الله لزدناك وأقام يومه ورحل يريد خراسان على طريق البصرة والأهواز
وفارس وكرمان فروي أن المأمون استقبله وأعظمه وأكرمه وأظهر فضله وأجلّه ونادمه
فيما عزم عليه في أمره فقال له إن هذا أمر ليس يكون منّا إلا بعد أن تمضي ثلاثة أكثر من عشرين
رجلا بعد خروج السفياني فألحّ عليه فامتنع ثم أقسم فأبر قسمه بأن يفعل له الأمر بعده وجلس
مع المأمون للبيعة ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلّي بالناس في عيد الأضحى فاستعفاه
وامتنع عليه فلم يعفه فأمر القواد والجيش بالركوب معه فاجتمعوا وسائر الناس على بابه
فخرج عليه السلام وعليه قميصان وطيلسان وعمامة قد سدل لها ذوابتين من قدام وخلفه
وقد اكتحل وتطيّب وبيده عنزة كما كان رسول الله ص يفعل في الأعياد فلما خرج وقف بباب
داره وكبّر وقدّس وهلّل وسبّح فضجّ الناس بالبكاء وهو يمشي فترجّل القواد والجيش يمشون
بين يديه وخلفه وكلما خطا أو بعض خطوة وقف فكبّر وهلّل والناس يكبّرون معه وكاد البلد
يفتتن واتصل الخبر بالمأمون فبعث إليه يا سيدي كنت أعلم أن ذلك يشق عليك فارجع فرجع ولم يصلّ
بالناس ثم زوّجه المأمون ابنته وقالوا اسمها أم حبيبة والرواية الصحيحة أن اسمها أم حبيبة وسأله أن
يخطب لنفسه فروى أحمد بن أبي نصر السكوني قال لما اجتمع الناس للإملاك خطب الرضا
فقال الحمد لله الذي بيده مدار الأمداد وبمشيته نظم الأمور وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تواطئ
القلب اللسان والسر الإعلان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه نبيا فنطق البرهان بحجة
نبوته بعد أن أمر بإذن الله فيه وقرّب أمرا وما بعث الله إليه ونحن نعرض خبر كذا الدعاء الحجة

الفضا والذي تذكراه حبيبة أخت أمير المؤمنين عبد الله المأمون وصله الرحم وأمشاج النسب
وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم تزوّجتني يا أمير المؤمنين فقال المأمون
نعم قد زوجتك فقال قد قبلت ورضيت وروى عن الحسن بن علي بن الريان قال
حدثني الريان بن الصلت قال لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا
فقلت في نفسي إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفّن فيه ودراهم من ماله أصوغ
لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه من مسألته ذلك فلما خرجت
من بين يديه صاح يا ريان ارجع فرجعت فقال لي أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثيابي
تكفّن فيه إذا فني أجلك أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت
يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني منه الغم بفراقك فرفع الوسادة فأخرج
قميصا ودفعه إلي ورفع جانب المصلى فأخذ دراهم فدفعها إلي فعددتها ثلثون درهما
وروى الحسن بن علي الوشا المعروف بابن بنت إلياس قال شخصت إلى خراسان
ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت أقول بالوقف على موسى ع فوافق
موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة فقال لي سيدي يقول لك وجّه إليّ بالحبرة
التي معك لأكفّن بها مولى لنا توفي فقلت له ومن سيدك فقال علي بن موسى ع فقلت ما
معي حبرة ولا حلة إلا وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد إليّ فقال بلى قد بقيت الحبرة قبلك
فحلفت له أني ما أعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت
في نفسي إن صح قوله فهي دلالة وكانت ابنتي دفعتها إلي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئا من
الفيروزج والسبج من خراسان فأنسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره فأخرجه
إلي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها إليه وقلت لا آخذ لها ثمنا فعاد إلي
فقال تهدي ما ليس لك هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة وسألتك بيعها وأن تبتاع لها بثمنها
فيروزجا وسبجا فاشتر لها بهذا ما سألت ووجدت مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة

بخراسان فتعجب بما ورد علي فقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ثم لامتحننه في مسائل
سئل ابوه عنها فاثبت تلك المسائل في درج وغدوت الى بابه والمسائل في كمي ومعي صديق
لي يخالفني لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافينا بابه رايت العرب والقواد والجند والموالي يدخلون
اليه فجلسنا ناحية وقلت في نفسي متى اصل انا الى هذا فانا متفكر وقد طال قعودي وهممت
بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول ابن بنت الياس الصوفي فقلت ها انا ذا
فاخرج من كمه درجا ويقول هذا جواب مسائلك وتفسيرها ففتحته فاذا هو تفسير ما معي في
كمي فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد الله ورسوله انك حجة الله واستغفر الله واتوب
اليه وقمت فقال لي رفيقي الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا اليوم وانا اعود
للهائم بعد هذا وكان من امر الفضل بن سهل ذي الرياستين وتغير المامون عليه حتى دس
اليه من قتله في الحمام ما رواه الناس **وروى** عن ابي الصلت الهروي قال قال لي المامون
يوما اطل اظفارك ولا تقلمها فطولتها حتى استحييت من الناس من طولها فحضرته يوما فقعد
دعي بمزود مختوم فامرني بفضه وادخال يدي فيه وتقليب الدواء الذي فيه ففعلت وكان فيه
شيء مطلي مثل الذريرة البيضاء فامتلأت اظفاري منه وصاحها منه ثم قال لي قم بنا فلم ادر
ما يريد فيدخل من باب كان بينه وبين دار الرضا ع وكان قد انزله في دار معه تلاصق داره
وكان الرضا ع يحم فجلس عنده وساله عن خبره ثم قال له الصواب ان تمص رمانا او تشرب ماءه فقال
ما بي اليه حاجة فاقسم عليه ليفعلن وكان في بستان الدار شجرة رمان حامل فامر الخادم فقطف
منها رمانة ثم قال لي تقدم فقشرها وفتها فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون هذا والله
المصيبة العظمى ففتت الرمانة في جام بلور واحضره الخادم ودعي بملعقة فناوله من يده ثلث
ملاعق فلما دفع اليه الرابعة قال له حسبك فقد بلغت علي ما احببته وبلغت مرادك فنهض المامون
فلم يمس يومنا حتى ارتفع الصراخ وكان من حديث حفر القبر والسمك الصغار ما رواه
الناس ودفن بطوس امام قبر هارون الغوي ومضى صلى الله عليه في سنة اثنين ومائتين

من الهجرة في اخر شهر ذي الحجة وروي انه مضى في صفر والخبر الاول اصح وكان مولده في سنة
ثلث وخمسين ومائة بعد مضي ابي عبد الله ع بخمس سنين فاقام مع ابيه عليه السلم ثلثين سنة
وبعده في الامامة تسع عشرة سنة ومضى وسنه تسع واربعون سنة وشهور **وروى**
علي بن محمد الحضيني قال حدثني محمد بن ابرهيم الهاشمي قال كنت يوما بين يدي مولاي الرضا ع
في علته التي مضى فيها اذ نظر الي فقال لي يا عبد الرحمن اذا كان في اخر يومي هذا وارتفعت
سيوافيك ابني محمد فيدعوك الى غسلي فاذا غسلتموني وصليتم علي فاعلم ان هذا الطاغية
لئلا ينقص علي شيئا ولن يستطيع ذلك قال فوالله اني بين يدي سيدي يكلمني اذ وافت
المغرب فنظرت فاذا سيدي قد فارق الدنيا فاخذني حسرة وغصة شديدة فدنوت اليه
فاذا قائل من خلفي يقول مه يا عبد الرحمن فالتفت فاذا الحائط قد انفرج فاذا انا بمولاي
ابي جعفر ع وعليه دراعة بيضاء وعمه بعمامة سوداء فقال يا عبد الرحمن قم الى غسل مولاك
فضعه على المغتسل وغسله بثوبه كغسل رسول الله ص فلما فرغ صلى وصليت معه عليه
ثم قال لي يا عبد الرحمن اعلم ان هذا الطاغي ما رايت ينقص عليه شيئا ولم يستطع لذلك لم
ازل بين يدي سيدي الى ان انفجر عمود الصبح فاذا انا بالمامون قد اقبل في خلق كثير فمنعني
هيبته ان ابدا بالكلام فقال يا عبد الرحمن بن يحيى ما اكذبكم الستم تزعمون انه ما من امام
يمضي الا وولده القائم مكانه يلي امره هذا علي بن موسى بخراسان ومحمد ابنه بالمدينة قال
فقلت يا امير المؤمنين اما اذا ابتدأتني فاسمع انه كان لما امس قال لي سيدي كذا وكذا فوالله ما
حضرت صلوة المغرب حتى قضى فدنوت منه فاذا قائل من خلفي يقول يا عبد الرحمن وحدثته
الحديث فقال صفه لي فوصفته له بحليته ولباسه واريته الحائط الذي خرج منه فرمى
بنفسه الى الارض واقبل يخور كما يخور الثور وهو يقول ويلك يا مامون ما حالك وعلى
ما اقدمت لعن الله فلانا وفلانا فانهما اشارا علي بما فعلت

وقام ابو جعفر محمد بن علي التقي عليهما السلم مقام ابيه وروي انه كان اسم ام ابي جعفر

ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم

سبيكة فانها كانت افضل نساء زمانها وروي انه ولد ع ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فلما ولد قال ابو الحسن ع لاصحابه في تلك الليلة قد
ولد لي شبيه موسى بن عمران ع فالق البحار قدست ام ولدته فلقد خلقت طاهرة مطهرة
ثم قال بابي وامي شهيد يبكي عليه اهل السماء يقتل غيظا ويغضب الله جل وعز على قاتله
فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد **وروي** عبد الرحمن
محمد عن كلثم بن عمران قال قلت للرضا ع انت تحب الصبيان فادع الله ان يرزقك ولدا فقال
انما ارزق ولد واحد وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر ع كان طول الليلة يناغيه في مهده
فلما طال ذلك على عدة ليال قلت له جعلت فداك قد ولد للناس اولاد قبل هذا فكل هذا
تعوذه فقال ويحك ليس هذا عوذة انما اغره بالعلم غرا وكان مولده ومنشاه على صفة
مواليد ابائه عليهم السلام **وروي** الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن
بشار الواسطي قال سألني الحسن بن قياما الصيرفي ان استاذن له على الرضا ع ففعلت فلما
صار بين يديه قال له وما علمك قال لانه روي عن ابي عبد الله ع انه قال الامام لا يكون عقيما
وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم اني اشهدك انه لا
تنقضي الايام والليالي حتى ترزقني ولدا يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فعدنا
الوقت فكان بينه وبين ولادة ابي جعفر ع شهور الحمل **وروي** الحميري عن عبد الله بن احمد
عن صفوان بن يحيى عن حكيمة ابنة ابي ابراهيم موسى ع قالت لما علقت ام ابي جعفر كتبت اليه
ان جاريتك سبيكة قد علقت فكتب الي انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فاذا
هي ولدت فالزميها سبعة ايام قالت فلما ولدته وسقط الى الارض قال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ص فلما كان اليوم الثالث عطس فقال الحمد لله وصلى الله على
محمد وعلى الائمة الراشدين ومضى الرضا ع بعد ذلك للمدينة ومعه ابو جعفر فكان من امره
البيت والحجر وجلوسه فيه ع ما قد ذكرناه في باب الرضا ع **وروي** عن محمد بن الحسين

عن علي بن اسباط قال خرج علي ابو جعفر ع فجعلت انظر اليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فقال
لي يا علي بن اسباط ان الله عز وجل احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم
صبيا وقال ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما فقد يجوز ان يؤتى الحكم صبيا ويؤتاه ابن
اربعين **وروي** انه كان يتكلم في المهد وروي عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا ع
اذ جيء بابي جعفر ع وسنه نحو اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء
فاطال الفكر فقال له الرضا ع بنفسي انت لم تفكر طويلا منذ قعدت فقال فيما صنع بامي
فاطمة عليها السلام اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه
ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة **وروي** عن موسى بن القاسم عن محمد بن
علي بن جعفر قال كنت مع الرضا ع فدعى بابي جعفر ابنه وهو صبي صغير فاجلسه ثم قال
لي جرده فنزعت قميصه فراى في احد كتفيه كالخاتم في اللحم داخلا ثم قال ترى هذا كان مثله
في هذا الموضع من ابي ابراهيم **وروي** عن علي بن اسباط عن نجم الصيقل قال اني لعند الرضا ع
اذ جيء بابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك هذا المولود المبارك فقال لي نعم هذا الذي لم
يولد اعظم بركة منه على شيعتنا **وروي** الحميري عن محمد بن عيسى الاشعري عن الاسدي
عن ابي خداش عن جنان بن سدير قال قلت للرضا ع يكون امام ليس له عقب فقال لي اما انه
لا يولد لي الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية كثيرة ولم يزل ابو جعفر ع مع حداثته وصباه
يدبر امر الرضا ع بالمدينة ويامر الموالي وينهاهم لا يخالف عليه احد منهم **وروي**
صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول
يهب الله لي غلاما فقد وهب الله واقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى
من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هو ابن ثلث
سنين فقال وما يضره ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين **وروي**
عن الحسين بن الجهم قال دخلت على الرضا وابو جعفر صغير بين يديه فقال لي بعد كلام طويل

جرى لو قلت لك يا حسن ان هذا امام ما كنت تقول قال قلت ما تقول لي جعلت فداك
قال اصبت ثم كشف عن كتف ابي جعفر فاراني مثل مرزة اصبعين فقال لي مثل هذا
كان في مثل هذا الموضع من ابي موسى الحميري عن ابي نوح عن صفوان بن يحيى قال
قال لي ابو الحسن الرضا ع كان ابو جعفر محدثا وروى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال دخلت انا وصفوان بن يحيى على الرضا ع وابو جعفر عنده قائم له ثلث سنين
فقلنا له جعلنا الله فداك انا ونعوذ بالله من حدث يحدث فمن القائم بعدك قال ابني
هذا فقلنا وهو في هذا السن فقال ان الله نعم وتبارك احتج بعيسى بن مريم ع وهو ابن ثلث سنين
وان الامامة تجري مجرى النبوة وعنه عن محمد المحمودي عن ابيه ان خادمة ابي جعفر قالت
له يوما ما لي اراك متفكرا كانك شيخ فقال لها ان عيسى بن مريم كان يمرض وهو صبي فتصنع
لامه ما تعالج به فاذاقها ولم يكن قالت يا بني انما اعالجك بما علمتني فتقول لها الحكم حكم
النبوة والخلافة خلقتا لصبينا وعن المحمودي قال كنت واقفا على راس الرضا بطوس فقال
لي بعض اصحابنا ان حدث حدث فالى من فالتفت وقال له يا بني ابو جعفر فكان الرجل
استصغر سنه فقال له ابو الحسن ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته وهو في دون السن
التي يقوم بها ابو جعفر على شريعتنا فلما مضى الرضا ع في سنة اثنين ومائتين كانت سن
ابي جعفر نحو سبع سنين اختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن
الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن
وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون و
يتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من
يقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا الصبي يعني ابا جعفر ع فقام اليه الريان بن الصلت فوضع
يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له يا ابن الفاعلة انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك و
الشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه ابن يوم واحد كان بمنزلة ابن مائة سنة وان لم يكن

من عند الله فلو عمر الف سنة فهو كواحد من الناس هذا ما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة على
يونس تعذله وتوبخه وقرب وقت الموسم واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون
رجلا وقصدوا الحج والمدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار ابي عبد الله جعفر
بن محمد ع فدخلوها وجلسوا على بساط كبير احمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر
المجلس وقام مناد فنادى هذا ابن رسول الله ص فمن اراد السؤال فليسأله فقام اليه رجل من
القوم فقال له ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء قال طلقت بثلث صدر
الجوزاء فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ما تقول في رجل اتى بهيمة
قال تقطع يده ويجلد مائة وينفى فضج القوم بالبكاء وقد اجتمع فقهاء الامصار من اقطار
الارض بالمشرق والمغرب والحجاز ومكة والعراقين واضطربوا للقيام والانصراف حتى فتح
عليهم باب من صدر المجلس وخرج موفق الخادم بين يدي ابي جعفر ع وهو خلفه وعليه قميصان
وازار عدني وعمامة بذوابتين احدهما من قدام والاخر من خلفه وفي رجليه نعل بقبالين فسلم
وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة الاولى فقال له يا ابن رسول الله ما تقول
في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء قال عليه السلام اقرا كتاب الله عز وجل الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة قال له فان عمك قد افتانا انها قد طلقت
فقال له يا عم اتق الله ولا تفت في الامة من هو اعلم منك فقام اليه صاحب المسألة الثانية
فقال يا ابن رسول الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد
لئلا يبقى على الرجل عارها فقال له ان عمك افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه
عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم افتيت عبادي بما لم تعلم وفي الامة من
هو اعلم منك فقال له عبد الله بن موسى رايت اخي الرضا وقد اجاب في مثل هذه المسألة
بهذا الجواب فقال له ابو جعفر ع انما سئل الرضا ع عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها واخذ اكفانها
فامر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة بالميت قال ابو خداش المهدي وكنت قد حضرت مجلس موسى

فاتاه رجل فقال له جعلني الله فداك ام ولد لي ارضعت جارية لي بلبن ابني ايحل لي نكاحها
ام يحرم علي فقال ابو الحسن ع لا رضاع بعد فطام وسأله عن الصلوة في الحرمين يتم ام يقصر
فقال ان شئت تممت وان شئت قصرت فقال له الخصي يدخل على النساء فاعرض وجهه فحجب
بعد ذلك فدخلت على الرضا ع فسألته عن هذه المسائل فاجابني بالجواب كذا اجاب به موسى
وكان جالسا بمجلس ابي جعفر في هذا الوقت قال فقلت لابي جعفر ع جعلت فداك ام ولد
لي ارضعت جارية لي بلبن ابني ايحرم علي نكاحها فقال لا رضاع بعد فطام قلت
الصلوة في الحرمين قال ان شئت تممت وان شئت قصرت وكان ابي ع يتم قلت الخصي يدخل
على النساء فحول وجهه ثم استدناني وقال ما نقص منه الا الخيانة الواقعة عليه قال وكان اسحق
بن اسمعيل بن نوبخت في تلك السنة مع الجماعة قال اسحق فاعددت له في رقعة عشر مسائل
وكان لي حمل فقلت ان اجابني عن مسائلي سألته ان يدعو الله ان يجعله ذكرا فلما سأله الناس
قمت والرقعة معي لاسأله فلما نظر الي قال يا با اسحق سمه احمد فولد لي ذكر فقال له يا ابا
يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر فسميته احمد فعاش مدة ومات وكان فيمن خرج مع الجماعة
علي بن حسان الواسطي المعروف بالاعمش قال حملت معي شيئا من الات الصبيان مصاغا من فضة
وقلت اهديها الى مولاي واتحفه بها فلما تفرق الناس عنه واجاب جميعهم عن مسائلهم ومضى
الى صريا اتبعته فلقيت موفقا فقلت استأذن لي على مولاي فدخل ودخلت فسلمت عليه
فرد علي وفي وجهه الكراهة ولم يأمرني بالجلوس فدنوت منه وفرغت ما كان في كمي بين
يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رمى يمينا وشمالا ثم قال ما لهذا خلقني الله فاستقلته و
استعفيته فعفى وقام فدخل وخرجت ومعي تلك الالات وبقي ابو جعفر ع مستخفيا بالامامة
الى ان صار له ست عشر سنين وروى امية بن علي قال كنت بالمدينة اختلف الى ابي جعفر ع
وابوه بخراسان فدعى يوما بالجارية فقال لها قولي لهم يتهيؤن للمأتم فلما تفرقنا من مجلسه قلنا
انا وجماعة فلنا الا سألناه مأتم من فلما كان الغد عاد القول فقلنا له مأتم من ثم وجه المأمو

فحمله وانزله بالقرب من داره واجمع على ان يزوجه ابنته ام الفضل **فروى** عن علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب خال المأمون قال لما اراد المأمون ان يزوج ابا جعفر ع ابنته
اجتمع اليه الاخص الادنون من بني هاشم فقالوا له يا امير المؤمنين ننشدك الله ان لا تخرج
عن هذا البيت امرا قد ملكناه الله وتنزع عنا عزا قد البسناه وقد عرفت ما بيننا وبين آل ابي طالب
وهذا الغلام صبي عز قال فانتهرهم المأمون وقال لهم هو والله اعلم بالله وبرسوله وسنته
واحكامه من جماعتكم فخرجوا من عنده وصاروا الى يحيى بن اكثم فسألوه الاحتيال على ابي جعفر
بمسألة مشكلة يلقيها عليه فلما اجتمعوا وحضر ابو جعفر ع قالوا يا امير المؤمنين هذا يحيى
بن اكثم ان اذنت له ان يسأل ابا جعفر عن مسألة في الفقه فننظر كيف فهمه ومعرفته من فهم ابيه
ومعرفته فاذن المأمون ليحيى في ذلك فقال يحيى لابي جعفر ع ما تقول في محرم قتل صيدا فقال
ابو جعفر ع في حل ام حرم عالما ام جاهلا عمدا او خطأ صغيرا او كبيرا عبدا القاتل ام حرا
مبتدئا ام معيدا من ذوات الطير او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا او نادما
بالليل في وكرها ام بالنهار عيانا محرما للعمرة او مفردا بالحج قال فانقطع يحيى عن جوابه و
قال المأمون تخطب يا ابا جعفر لنفسك فقام ع فقال الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي
الى فضله بمنته وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله
وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا امير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل
الله للمسلمات على المسلمين امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق
ما بذله رسول الله ص لازواجه وهو خمسمائة درهم ونحلتها من مالي مائة الف درهم زوجتني
يا امير المؤمنين فروى ان المأمون قال الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته
وصلى الله على محمد عند ذكره وخيرته وكان من قضاء الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن
الحرام فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله
من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق

منها مائة درهم وخلعة وجبة وبغلة قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المأمون فجاء الناس على مراتبهم فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاحين فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فخضبوا بها لحا الخاصة ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المأمون يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت من جزاء الصيد فقال عليه السلام ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته واذا كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحر بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا وان كان اصاب ارنبا فعليه شاة ويتصدق واذا قتل الحمامة تصدق بعد الشاة بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل ما اتى به المحرم بجهالة فليس عليه فيه شيء الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان ام بعلم بخطأ كان ام بعمد وكل ما اتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكل ما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه فان عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه كفارة والنقمة في الاخرة وان دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الاخرة والنادم عليه لا شيء عليه بعد الفداء الا ان يتعمد فاذا تصيد بليل او نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحر بمكة فامر المأمون ان يكتب ذلك عنه

ثم دعا من انكر عليه من العباسيين تزويجه فقرأ عليهم وقال لهم هل فيكم من يجيب بهذا الجواب فقالوا لا والله يا امير المؤمنين كان اعلم بما منا ثم امر المأمون فنثر على ابي جعفر رقاعا فيها ضياع وطعم وعمالات ولم يزل مكرما له

وروى يونس بن عبد الرحمن عن صالح بن عطية الاصم قال حججت قبل خروج ابي جعفر عليه السلام الى العراق فشكوت اليه الوحدة فقال لي اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت له جعلت فداك ان رأيت ان تشير علي فقال نعم اذهب فاعترض فاذا رضيت فاعلمني فقلت له فما ذهبت فكن بالقرب من صاحبها حتى اوافيك فصرت الى دكان النخاس فمر بنا فنظر اليها فمضى فصرت اليه فقال قد رأيتها وهي قصيرة العمر فلما كان من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة ولا يمكنه عرضها فغدوت اليه من الغد فسألته عنها فقال دفنتها اليوم فاتيته عليه السلام فاخبرته الخبر وابتعت غيرها فرزقت منها ابني محمدا

وعن حمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام لما قضيت حوائجي فقلت له ان ام الحسن تقرؤك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها فقال لي قد استغنت عن ذلك فخرجت لا ادري ما معنى قوله حتى ورد علي الخبر بوفاتها

وعن محمد بن عيسى عن عبد الله الاشعري قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان شئت تدعي انك تعلم كيل ما في دجلة وكنا جالسين على دجلة فقال له ابو جعفر عليه السلام يقدر الله عز وجل ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه قال نعم يقدر فقال انا اكرم على الله من بعوضة ثم خرج في السنة التي خرج فيها المأمون الى البذندون من بلد الروم بام الفضل حاجا الى مكة واخرج ابا الحسن علي ابنه معه عليهما السلام وهو صغير فخلفه بالمدينة وانصرف الى العراق ومعه ام الفضل بعد ان اشار الى ابي الحسن ونص عليه واوصى اليه وتوفي المأمون بالبذندون في يوم الخميس لثلث عشرة ليلة مضت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين في ست عشرة سنة من امامة ابي جعفر عليه السلام وبويع المعتصم ابو اسحق محمد بن هرون في شعبان سنة ثماني عشرة ومائتين فلما انصرف ابو جعفر عليه السلام الى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبرون ويعملون الحيلة

فى قتله فقال جعفر لاختزام الفضل وكانت لامه وابيه فى ذلك لانه وقف على انحرافها عنه وعن
نفسه سلام ابى الحسن ابنه عليها مع شدة محبته لها لانها لم يرزق منه ولدا فاجابت اخاها
جعفرا وجعلوا سما فى شئ من عنب رازقى وكان يعجبه العنب الرازقى فلما اكل منه ندمت و
جعلت تبكى فقال لها ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجى وبلاء لا ينستر فبليت بعلة
فى اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا ينتقض عليها فى كل وقت فانفقت مالها وجميع
ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى رفد الناس ويروى ان الناصور كان فى فرجها وتردى
جعفر بن مأمون فى بئر فاخرج ميتا وكان سكرانا ولما حضرته الوفاة ع نص على ابى الحسن
واوصى اليه وكان سلم المواريث والسلاح اليه بالمدينة ومضى صلى الله عليه فى سنة عشرين
ومائتين من الهجرة فى يوم الثلثاء لخمس خلون من ذى الحجة فكانت سنه اربعا وعشرين سنة
وشهورا لان مولده كان فى سنة خمس وتسعين فاقام مع ابيه عليهما السلام سبع سنين وشهورا
واقام بعده ثمانى عشرة سنة ودفن ببغداد فى تربة جده ابى ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم

(وقام ابو الحسن على بن محمد صاحب العسكر بسر من راى مقام)

ابيه عليهما السلم **وروى** عن محمد بن الفرج عنه قال دعانى ابو جعفر ع فاعلمنى ان قافلة
قد قدمت فيها نخاس معه رقيق ودفع الى صرة فيها ستون دينارا ووصف لى جارية معه بحليتها
وصورتها ولباسها وامرنى بابتياعها فمضيت واشتريتها بما استام وكان سومها بما دفعه
الى فكانت تلك الجارية ام ابى الحسن واسمها سمانة وكانت مولدة عند امرأة ربتها واشتراها
النخاس له بفضل ان يقربها حتى باعها هكذا ذكرت **وروى** محمد بن الفرج وعلى بن
مهزيار عن ابى الحسن انه قال امى عارفة بحقى وهى من اهل الجنة لا يقربها شيطان مريد ولا ينالها
كيد جبار عنيد وهى مكلوءة بعين الله التى لا تنام ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين
وكانت ولادته صلى الله عليه مثل ولادة ابائه عليهم السلام فى رجب سنة اربع عشرة ومائتين
من الهجرة وحمل الى المدينة وهو صغير فى السنة التى حج فيها ابو جعفر ع بابنة المأمون زوجته

وروى الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر ع لما اراد الشخوص من المدينة
الى العراق اجلس ابا الحسن ع فى حجره وقال ما الذى تحب ان اهدى اليك من طرائف العراق فقال له سيفا كانه شعلة نار فقال له فما تحب انت فقال له فرس
بيت فقال ابو جعفر اشبهنى ابو الحسن واشبه هذا امه **وحدث** الحميرى عن الحسن بن على بن
هلال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو جعفر يفضى هذا الامر الى ابى الحسن وهو ابن سبع سنين
ثم قال نعم واقل من سبع سنين كما كان عيسى **وروى** الحميرى عن محمد بن احمد بن يحيى
عن محمد بن عثمان الكوفى عن ابى جعفر ع انه قال له الآن حدثنيك واعوذ بالله حادثا لى من
تنال الى ابنى هذا يعنى ابا الحسن ثم قال اما انها ستكون حيرة قلت فالى اين فقال الى المدينة قلت
اى مدينة قال هذه المدينة مدينة الرسول وهل مدينة غيرها **وروى** الحميرى
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن فارس عن رجل ذكر انه كان رضيع ابى جعفر ع قال بينا ابو الحسن
جالسا فى الكتاب وكان مؤدبه رجل من اهل بغداد كرخيا يكنى ابا زكريا وكان ابو جعفر
فى ذلك الوقت ببغداد وابو الحسن بالمدينة يقرأ فى اللوح على المؤدب اذ بكى بكاء شديدا
فسأله المؤدب عن شانه وبكائه فلم يجبه وقام فدخل الدار باكيا وارتفع الصياح والبكاء
ثم خرج بعد ذلك فسألناه عن بكائه فقال ان ابى توفى فقلنا له بماذا علمت ذلك قال دخلنى
من اجلال الله جل وعز ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت ان ابى قد مضى صلى الله عليه فارخنا الوقت فلما
ورد الخبر نظرنا فاذا هو قد مضى فى تلك الساعة **وعنه** عن معوية بن حكيم عن ابى
الفضل الشيبانى عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن ع فى اليوم الذى مضى فيه ابو جعفر
يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر صلى الله عليه فقيل له فكيف عرفت ذلك قال
لانه تداخلنى ذلة لله استنكرتها فلم اكن اعهدها **وعن** الحسين بن محمد بن معلى عن الحسن بن على الوشا
قال حدثتنى ام محمد مولاة ابى الحسن الرضا ع قالت جاء ابو الحسن وقد ذعر حتى جلس فى حجر
ام ابيها بنت موسى عمة ابيه فقالت له ما لك فقال لها مات ابى والله الساعة فقالت
لا تقل هذا قال هو والله كما اقول لك فكتبنا الوقت واليوم فجاءت وفاته عليه السلم وكان

كما قال ع وقام ابو الحسن بامر الله جل وعلا في سنة عشرين ومائتين وله ست سنين وشهور في
مثل سن ابيه عليهما السلام بعد ان ملك المعتصم بسنتين وروى الحميري عن محمد بن سعيد مولى لولد
جعفر بن محمد قال قدم عمر بن الفرج الرخجي المدينة حاجا بعد مضي ابي جعفر ع فاحضر جماعة
من اهل المدينة والمخالفين المعاندين لاهل بيت رسول الله ص فقال لهم ابغوا لي رجلا من
اهل الادب والقرآن والعلم لا يوالي اهل هذا البيت لاضمه الى هذا الغلام واوكله بتعليمه
واتقدم اليه بان يمنع منه الرافضة الذين يقصدونه ويمسونه فاسموا له رجلا من اهل الادب
يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجنيدي متقدما عند اهل المدينة في الادب والفهم ظاهر الغضب
والعداوة فاحضره عمر بن الفرج واسنى له الجاري من مال السلطان وتقدم اليه بما اراد
وعرفه ان السلطان امره باختيار مثله وتوكيله بهذا الغلام قال فكان الجنيدي يلزم ابا الحسن
في القصر بصريا فاذا كان الليل اغلق الباب واقفله واخذ المفاتيح اليه فمكث على هذا مدة
وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم اني لقيته في يوم جمعة فسلمت
عليه وقلت له ما حال هذا الغلام الهاشمي الذي تؤدبه فقال منكرا علي تقول الغلام ولا
تقول الشيخ الهاشمي انشدك الله هل تعلم بالمدينة اعلم مني قلت لا قال فاني والله اذكر له الحزب
من الادب اظن اني قد بالغت فيه فيملي علي بابا استفيده منه ويظن الناس اني اعلمه وانا والله اتعلم
منه قال فتجاوزت عن كلامه هذا كاني ما سمعته منه ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه وسألته
عن خبره وحاله ثم قلت ما حال الفتى الهاشمي فقال لي دع هذا القول عنك هذا والله خير
اهل الارض وافضل من خلق الله وانه لربما هم بالدخول فاقول له تنظر حتى تقرأ عشرك فيقول
لي اي السور تحب ان اقرأها وانا اذكر له من السور الطوال ما لم يبلغ اليه فيهذها بقراءة لم
اسمع اصح منها من احد قط وباطيب من مزامير داود النبي ع التي بها من قراءته يضرب المثل
قال ثم قال هذا مات ابوه بالعراق وهو صغير بالمدينة ونشأ بين هذه الجواري السود فمن
اين علم هذا قال ثم ما مرت به الايام والليالي حتى لقيته فوجدته قد قال بالامامة وعرف الحق وقال به

وفي سبع سنين من امامته مات المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين ولابي الحسن ع اربعة عشر سنة
وبويع هرون الواثق بن المعتصم ومضى الواثق في سنة اثنين وثلثين ومائتين في اثنتي عشرة
سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع للمتوكل جعفر بن المعتصم وروى الحميري عن الحسن بن مصعب
المدائني يسئله عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ كتابي حدثتني نفسي انهما مما انبتت الارض
وانهم قالوا لا باس بالسجود على ما انبتت الارض فورد الجواب لا تسجد عليه فان حدثتك نفسك انه مما
انبتت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ والسبخ ارض ممسوخة وعنه عن
علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ
حذرك فانا في جمع امري ولست ادري معنى ما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا
وضرب على كل ما ملكت فمكثت في السجن ثماني سنين فورد علي منه كتاب يا محمد لا تنزل في
الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن ان هذا العجب فلم البث الا
ان خلي عني وعنه قال حدثني خيران الخادم مولى فراطيس ام الواثق قال حججت في سنة اثنتين
ومائتين فدخلت الى ابي الحسن ع فقال ما حال صاحبك يعني الواثق فقلت وجع ولعله قد مات
قال فقال لم يمت ولكنه لما به ثم قال فمن يقال بعده قلت ابنه فقال الناس يزعمون انه جعفر
قلت لا قال بلى هو كما اقول لك قلت صدق الله ورسوله وابن رسوله فكان كما قال
وعنه عن محمد بن عيسى قال حدثني ابو علي بن راشد قال قال ابو الحسن ع في سنة اثنتين
وثلثين ومائتين ما فعل الرجل يعني الواثق قلت عليل او قد مات قال لم يمت ولكنه لا يلبث
حتى يموت وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن جعفر ان ابا الحسن ع اتى المسجد ليلة الجمعة
فصلى عند الاسطوانة التي حذاء بيت فاطمة عليها السلام فلما جلس اتاه رجل من اهل بيته يقال له
معروف فقد عرفه علي بن جعفر وغيره فشكا اليه جفاء بيته وقال له اني اتيتكم فلم تأذنوا لي
فقال له لعلك اتيت في وقت لم يمكن ان يؤذن لك علي وما علمت بمكانك واخبرت عنك
انك ذكرتني وشكوتني بما لا ينبغي فقال الرجل لا والله ما فعلته والا فهو بريء من صاحب

المبرين كان فيقول فقال ابو الحسن علمت انه حلف كاذبا فقلت اللهم انه قد حلف كاذبا فانتقم
منه فمات الرجل من غده هذا حديث بالمدينة قال وكتب بريحة العباسي صاحب الصلوة
بالحرمين الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا الى نفسه
واتبعه خلق كثير وتابع بريحة الكتب في هذا المعنى فوجه المتوكل بيحيى بن هرثمة وكتب معه الى
ابي الحسن كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاقه ويسأله القدوم عليه وامر يحيى بالمسير معه كما يحب
وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى بن هرثمة المدينة فاوصل الكتاب الى بريحة وركبا
جميعا الى ابي الحسن ع فاوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلثا فلما كان بعد ثلث عاد الى
داره فوجد الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ منها وخرج صلى الله عليه متوجها
نحو العراق واتبعه بريحة مشيعا فلما صار في بعض الطريق قال له بريحة قد علمت وقوفك
على اني كنت السبب في حملك وعلي حلف بايمان مغلظة لئن شكوتني الى امير المؤمنين او الى
احد من خاصته وابنائه لاجمرن نخلك ولاقتلن مواليك ولاعورن عيون ضيعتك ولافعلن
ولاصنعن فالتفت اليه ابو الحسن فقال له ان اقرب عرضي اياك على الله البارحة وما كنت لاعرض
عليه ثم لاشكونك الى غيره من خلقه قال فانكب عليه بريحة وضرع اليه واستعفاه فقال
له قد عفوت عنك **وروي** عن يحيى بن هرثمة قال رايت من دلائل ابي الحسن ع الاعاجيب
في طريقنا منها انا نزلنا منزلا لا ماء فيه فاشفينا ودوابنا وجمالنا من العطش على التلف
وكان معنا جماعة وقوم قد تبعونا من اهل المدينة فقال ابو الحسن ع كاني اعرف على ميل موضع
ماء فقلنا له ان نشطت وتفضلت عدلت بنا اليه وكنا معك فعدل بنا عن الطريق فسرنا
نحو ستة اميال فاشرفنا على واد كانه زهو الرياض فيه عيون واشجار وزروع وليس فيها
زارع ولا فلاح ولا احد من الناس فنزلنا وشربنا وسقينا دوابنا واقمنا الى بعد العصر
ثم تزودنا وارتوينا وما معنا من القرب ورحنا راحلين فلم نبعد ان عطشت وكان لي
مع بعض غلماني كوز فضة يشده في منطقته وقد استسقيته فلجلج لسانه بالكلام ونظرت

فاذا هو قد نسي الكوز في المنزل الذي كنا فيه فرجعت اضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع
واغذ السير حتى اشرفت على الوادي فرايته جدبا يابسا قاعا محلا لا ماء فيه ولا زرع ولا خضرة
ورايت موضع رحالنا وروث دوابنا وبعر الجمال ومناخاتهم والكوز موضوع في موضعه
فاخذته وانصرفت ولم اعرفه شيئا من الخبر فلما قربت من القطر والعسكر وجدته
عليه السلام واقفا ينتظرني فتبسم صلى الله عليه ولم يقل لي شيئا ولا قلت له شيئا سوى ما سئل
من وجود الكوز فاعلمته اني وجدته قال يحيى وخرج في يوم صائف ونحن في صحو وشمس
حامية تحرق فركب من مضربه وعليه ممطر وذنب دابته معقود وتحته لبد طويل فجعل كل
من في العسكر واهل القافلة يضحكون ويقولون هذا الحجازي ليس يعرف الري فسرنا
سرنا اميالا حتى ارتفعت سحابة من ناحية القبلة واظلمت واظلتنا بسرعة واتى من المطر الهاطل
كافواه القرب فكدنا نتلف وغرقنا حتى جرى الماء من ثيابنا الى ابداننا وامتلأت خفافنا
وكان اسرع واعجل من ان يمكن ان يحط وتخرج اللبابيد فصرنا شهرة وما زال ع يتبسم تبسما
ظاهرا تعجبا من امرنا قال يحيى وصارت اليه في بعض المنازل امراة معها ابن لها اعمى العينين
ولم تزل تستذل وتقول معكم رجل علوي دلوني عليه حتى يرقي عين ابني هذا فدللناها
عليه ففتح عيني الصبي حتى رايتهما ولم اشك انهما ذاهبتان فوضع يده عليهما لحظة يحرك شفتيه
ثم نحاها فاذا عينا الغلام مفتوحتان صحيحتان ما بهما علة **وروي** الحميري قال حدثني احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع الطريق لما قدم به من مكة
منصرفه في بعض الطريق يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فلم ازل اتلطف حتى قربت
منه ودنوت فسلمت عليه فرد علي السلام فاول ما ابتداني ان قال لي يا فتح من اطاع الخالق
فلم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فليوقن ان يحل به سخط المخلوقين يا فتح ان الله
جل جلاله لا يوصف الا بما وصف به نفسه فانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته

النّاعون نائي في قربه وقرب في نائه فهو في نائه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال
كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية الواحد الاحد جلّ اجلاله
كيف يوصف محمّد صلى الله عليه وقد قرن الجليل اسمه باسمه واشركه في طاعته واوجب
لمن اطاعه جزاء طاعته فقال وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال تبارك
اسمه يحكي قول من ترك طاعته يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرّسولا ام كيف يوصف
من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول اطيعوا الله واطيعوا الرّسول
واولي الامر منكم يا فتح كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله ولا يوصف الحجة فكذلك لا يوصف المؤمن
المسلّم لامرنا فنبيّنا صلى الله عليه وآله افضل الانبياء ووصيّنا صلى الله عليه افضل
الاوصياء ثم قال لي بعد كلام فاردد الامر اليهم وسلم لهم ثم قال لي ان شئت فامض فمضيت
فلمّا كان في الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت فردّ السلم فقلت يا ابن رسول الله تاذن
لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية فقال لي سل واصغ الى جوابها سمعك فان العالم
والمتعلم شريكان في الرشد ... ابنائك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وكلّما عند الرسول فهو عند
العالم وكلّما اطلع الرّسول عليه فقد اطلع اوصياءه عليه يا فتح عسى الشيطان اراد اللّبس
عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك واشكّك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك عن
طريق الله وصراطه المستقيم فقلت في نفسي متى ايقنت انهم هكذا فهم ارباب معاذ الله انهم
مخلوقون مربوبون مطيعون واخرون راغمون فاذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك
فاقمعه بمثل ما انبأتك به قال فتح فقلت له جعلني الله فداك فرّجت عنّي وكشفت ما لبس الملعون
عليّ فقد كان اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد عليه السلم فسمعته يقول في سجوده راغما لك يا خالقي
داخرا خاضعا ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وما ضرّ عيسى ان هلك من هلك اذا شئت رحمك
الله قال فخرجت وانا مسرور بما كشف الله عنّي من اللّبس فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه
وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان لعنه الله في

خلدي انه لا ينبغي ان ياكلوا ولا يشربوا فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرّسل اسوة كانوا ياكلون
ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم متغذّ الا خالق الاجسام الواحد الاحد منشئ
الاشياء ومجسّم الاجسام وهو السّميع العليم تبارك الله عمّا يقول الظّالمون وعلى علوّا
كبيرا ثم قال اذا شئت رحمك الله واقدم به عليه السلم بغداد وخرج اسحق بن ابرهيم وجملة
القوّاد فتلقوه فحدّث ابو عبد الله محمد بن احمد المحاملي القاضي قال حدثني الخضر بن محمد
البزّاز وكان شيخا مستورا ثقة يقبله القضاة والنّاس قال رايت في المنام كاني على شاطي الدّجلة
بمدينة السّلم في رحبة الجسر والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضا وهم يقولون قد
اقبل بيت الله الحرام فبينا نحن كذلك اذ رايت البيت بما عليه من الستائر الدّيباج والقباطي قد
اقبل مارا على الارض يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به
وبين يديه حتى دخل دار خزيمة وهي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله عبد الله بن طاهر الفقيه
ابن اختنا سيماعيل الليلى ... والكبير الطولوني المعروف الحامي فانه اقطعها فلمّا كان بعد
ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرايت الناس مجتمعين وهم يقولون قد قدم ابن الرضا
عليه السلم من المدينة فرايته قد عبر من الجسر على شهري تحته يسير يسيرا عليه طيلسان رفيقا والنّاس
بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن خازم فعلمت انه تاويل الرؤيا التي رايتها ثم خرج
الى سرّ من راى فتلقاه جملة اصحاب المتوكل حتى دخل اليه فاعظمه واكرمه ومهّد له ثم انصرف
عنه الى دار اعدّت له واقام بسرّ من راى وحدّث الحميري قال حدثني ايوب بن نوح قال كتبت الى
ابي الحسن ان لي حملا واسالك ان تدعو الله ان يجعله ذكرا فوقع الى سمّه محمّدا فولد لي ابن سمّيته
محمّدا وكان من خبره في بركة السّباع وخبر المتعبد وخبر علي بن الجهم وخبر عمر بن الفرج الرخجي
وغير ذلك مما رواه الناس وروى احمد بن محمد بن فابنداذ الكاتب الاسكافي قال سبا
تقلدت ديار ربيعة وديار مضر فخرجت واقمت بنصيبين وتقلدت عمالي وانفذتهم الى
نواحي اعمالي وتقدمت ان يحمل الى كل واحد منهم ان يحمل الى كل من يجبه في عمله ممن له مذهب

فكان يرد علي في اليوم الواحد الاثنان والثلاثة من الجماعة منهم فاسمع منهم واعامل كل واحد بما يستحقه
فانا ذات يوم جالس اذ ورد كتاب عامل بكفرتوثى يذكر انه قد وجّه الي برجل يقال له ادريس
بن زياد فدعوت به فوافيته وسيما جسيما فملئت نفسي ثم ناجيته فوافيته مطبوعا ورأيته من
المعرفة بالفقه والاحاديث على ما اعجبني فدعوته الى القول بامامة الاثني عشر فابي وانكر
على ذلك وخاصمني فيه وسألته بعد مقامه عندي اياما ان يهب لي زورة الى سرّ من رأى لينظر
الى ابي الحسن ع وينصرف فقال لي انا اقضي حقك بذلك وشخص بعد ان حملته فابطأ عني وتأخر
كتابه ثم انه قدم فدخل الي فاول ما رآني اسبل عينيه بالبكاء فلما رايته باكيا لم املك حتى بكيت
فدنا مني وقبل يدي ورجلي ثم قال يا اعظم الناس منة علي نجيتني من النار وادخلتني الجنة
وحدثني فقال لي خرجت من عندك وعزمي اذا لقيت سيدي ابا الحسن ع ان اسأله عن مسائل وكان
فيما اعددته ان اسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلوة في القميص الذي اعرق فيه وانا جنب ام
لا فصرت الى سرّ من رأى فلم اصل اليه وابطأ من الركوب لعلة كانت به ثم سمعت الناس يتحدثون
بانه يركب فبادرت ففاتني ودخل دار السلطان فجلست في الشارع وعزمت ان لا ابرح او
ينصرف واشتد الحر علي فعدلت الى باب دار فيه فجلست فيه ولعسني فحملتني عيني فلم انتبه الا بمقرعة
قد وضعت على كتفي ففتحت عيني فاذا هو مولاي ابو الحسن ع واقف على دابته فوثبت فقال لي
يا ادريس اما آن لك فقلت بلى يا سيدي فقال ان كان العرق من حلال فحلال وان كان من حرام
فحرام من غير ان اسئله فقلت به وسلمت لامره **وروى** عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال دخلنا الى ابي الحسن ع فقلت له قد كبر سني وضعف بدني وهرم برذوني وهو ذي ملحقي
مشقة في زيارتك من بغداد فادع الله لي فقال يا ابا هاشم قوّاك الله وبرذونك قال فرجع بغلك
فكنت اركب فاصير الي بسرّ من رأى واتحدث عنده نهاري كله وارجع الى بغداد في آخر الليل
وروى عن الحسين بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن
عليه السلم بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية قد حملنا رسالة ودفع الينا ما اوصلناه

وقال نعرفونه مني السلام وتسالونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز اكله
ام لا فسلمنا ما كان معنا الى جاريته واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله
عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا فقال لرفيقي بالنبطية اقرأه مني السلام وقل له بيض
الطائر الفلاني لا تأكله فانه من المسوخ **وروى** جماعة من اصحابنا قال ولد لابي الحسن ع جعفر
فهنأناه فلم نر به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا
وروى انه دخل دار المتوكل فقام يصلي فاتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له
الى كم هذا الرياء فاسرع الصلوة وسلم ثم التفت اليه فقال ان كنت كاذبا مسخك الله فوقع
الرجل ميتا فصار حديثا في الدار **وحدث** الحميري عن النوفلي قال قال ابو الحسن يا علي
ان هذه الطاغية يبتلى ببناء مدينة لا يتم له بناءها ويكون حتفه فيها على يدي بعض فراعنة
الاتراك قال النوفلي وسمعته يقول اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند
اصف بن برخيا منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش
بلقيس حتى صيّره الى حضرة سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب ثم انتهى والذي اختص الله به ويهب الله لنا بقدرته واذنه وكتب اليه رجل من اهل المدائن
يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم
فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم
لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
فقتل في اول السنة الخامسة عشر قال وكان من امر بناء المتوكل القصر المسمى بالجعفري وما
امر بني هاشم من الابنية ما يحدث به ووجه الى ابي الحسن ع بثلثين الف درهم وامره ان يستعين
بها في بناء دار فخطت ودفع اساسها ودعا بسيله فركب المتوكل يوما يطوف في الابنية فنظر
الى داره لم ترتفع فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره علي وعلي يمينا اكده
لئن ركبت ولم ترتفع دار علي بن محمد لاضربن عنقه فقال له عبيد الله بن يحيى يا امير

المؤمنين لعلّة في ضيقة فأمر له بعشرين ألف درهم فوجّه بها عبيد الله مع ابنه أحمد قال أحمد
أحمد وقال حدّثه بما جرى فقصّ القصّة فأخبره بالخبر فقال إن ذكرتني إلى الباب فرجع أحمد عبيد الله
إلى أبيه فعرّفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب لما كان في يوم الفطر من السنة التي
قتل فيها المتوكّل أمر بني هاشم بالترجّل والمشي بين يديه وإنّما أراد بذلك أن يترجّل له أبا
الحسن فترجّل بنو هاشم وترجّل عليه السلام فاتّكأ على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميّون فقالوا
له يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه فيكفينا الله فقال لهم أبو الحسن في هذا العالم
من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت وضجّ الفصيل إلى الله فقال الله تمتّعوا
في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكّل في اليوم الثالث وروي أنّه
قال لقد أجهده المشي وقد قطع رحمي قطع الله أجله وحدّثنا الحميري عن يوسف
السخت قال حدّثني العبّاس بن محمّد عن عليّ بن جعفر قال عرضت أمري على المتوكّل فأقبل
على عبيد الله بن يحيى فقال لا تتعبنّ نفسك فإنّ عمّي بن أبي الفرج أخبرني أنّه رافضي فإنّه وكيل
عليّ بن محمّد فأرسل عبيد الله إليّ فعرّفني أنّه قد حلف لا يخرجني من الحبس إلّا بعد موتي بثلاثة
أيّام قال فكتبت إلى أبي الحسن أنّ نفسي قد ضاقت وقد خشيت الزيغ فوقّع إليّ أمّا إذا بلغ الأمر
منك ما قلت فيّ فسأقصد الله تبارك وتعالى فيك فما انقضت أيّام الجمعة حتّى خرجت من
الحبس وحدّثني بعض الثقات قال كان بين المتوكّل وبين بعض عمّاله من الشيعة
معاملة فعملت له مؤامرة ألزم فيها ثمانين ألف درهم فقال المتوكّل إن باع غلامه لقد أدّى
بهذا المال فليؤخذ منه ويخلّى له السبيل قال الرجل فأحضرني عبيد الله بن يحيى وكان يعنى
بأمري ويحبّ خلاصي فعرّفني الخبر ووصف سروره بما جرى وأمرني بالإشهاد على نفسي ببيع
الغلام فاعتنته وجمع لإحضار العدول وكتب العهدة فقلت في نفسي والله ما يعتقه غدًا
وقد دبّرته وقد عرف بهذا الأمر واستبصر فيه فيملكه طاغوت فإنّ هذا لحرام عليّ فلمّا
حضر الشهود وأحضر الغلام فأقرّ لي بالعبوديّة قلت للعدول اشهدوا أنّه حرّ لوجه الله

فكتب عبيد الله بن يحيى بالخبر فخرج التوقيع أن يقيّد بخمسين رطلًا ويغلّ بخمسين ويوضع في
أضيق المحبوس قال فوجّهت بأولادي وجميع أسبابي إلى أصدقائي وإخواني يعرّفوهم الخبر
ويسألوهم السعي في خلاصي وكتبت بعد ذلك بخبري إلى أبي الحسن عليه السلام فوقّع إليّ لا والله لا يكون
الفرج حتّى تعلم أنّ الأمر لله وحده قال فأرسلت إلى جميع من كنت راسلته وسألته السعي
في أمري أسألهم أن لا يتكلّم ولا يسعى في أمري وأمرت أسبابي الّا يعرّفوا خبري ولا يسيروا
إلى أحد منهم فلمّا كان بعد تسعة أيّام فتحت الأبواب عنّي ليلًا فحملت فأخرجت بقيودي فأدخلت
إلى عبيد الله بن يحيى فقال لي وهو مستبشر ورد عليّ الساعة توقيع أمير المؤمنين بأن
تخلّيه سبيلك فقلت له إنّي لا أحبّ أن تحلّ قيودي حتّى تكتب إليه تسأله عن السبب في إطلاقي
فأغتاظ عليّ واستشاط غضبًا وأمرني فنحّيت من بين يديه فلمّا أصبح ركب إليه ثمّ عاد
فأحضرني وقال لي أعلمني أنّه خبّره أنّه رأى في المنام كأنّ آتيًا أتاه وبيده سكّين فقال له لئن لم تخلّ
سبيل فلان بن فلان لأذبحنّك وإنّه انتبه فزعًا فقرأ وتعوّذ ونام فأتاه الآتي فقال له ألبس أمرتك
بتخلية سبيل فلان لئن لم تخلّ سبيله الليلة لأذبحنّك فانتبه مذعورًا ودخله محلّ في تخليتك
ونام فعاد إليه الثالثة فقال له والله لئن لم تخلّ سبيله في هذه الساعة لأذبحنّك بهذا
فانتبهت ووقعت إليك بها ووقعت قال ثمّ تمسّك فلم أدر شيئًا فقلت له أما الآن فقم فحلّ قيودي
فحلّوها فخرجت إلى منزلي وأهلي ولم أؤدّ من المال درهمًا ثمّ قتل المتوكّل في اليوم الرابع من
شوّال سنة سبع وأربعين ومائتين وسبع وعشرين من إمامة أبي الحسن وبويع لابنه محمّد بن
جعفر المنتصر فكان من حديثه مع أبي الحسن ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس وملك
ستّة أشهر توفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وبويع لأحمد بن محمّد المستعين
بن المعتصم بالله فكانت مدّته أربع سنين وشهر مع منازعة المعتزّ له ومحاربته إيّاه
وكانت الفتنة والحرب بينهما أكثر أيّامه إلى أن خلع وبويع للمعتزّ بن المتوكّل ويروى أنّ اسمه
الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وذلك في اثنتين وثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن و

اعتل ابو الحسن علته التي مضى فيها صلى الله عليه في سنة اربع وخمسين ومائتين واحضر ابا
ابنه عم فسلم اليه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح واوصى اليه ومضى صلى الله عليه
وسنه اربعون سنة وكان مولده في رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه
عليهما السلام نحو سبع سنين واقام منفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا **وحدثنا**
جماعة كل واحد منهم يحكي انه دخل الدار وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم من الطالبيين و
العباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر عندهم امر ابي محمد عم ولا عرف خبره
الا الثقات الذين نص ابو الحسن عندهم عليه فحكوا انهم كانوا في مصيبة وحيرة فهو في ذلك
اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر يا رياش خذ هذه الرقعة وامض بها
الى دار امير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس
لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده ابو محمد عم حاسرا
مكشوف الراس مشقوق الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء وكان وجهه وجه ابيه عليه السلام
لا يخطئ منه شيئا وكان في الدار اولاد المتوكل بعضهم ولاة العهود فلم يبق احد الا قام
على رجله ووثب اليه ابو محمد الموفق فقصده ابو محمد عم فعانقه ثم قال له مرحبا بابن العم
وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما
فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا نسمع شيئا الا العطسة والسعلة وخرجت جارية
تندب ابا الحسن فقال ابو محمد ما ههنا من يكفي مؤنة هذه الجاهلة فبادر الشيعة اليها
فدخلت الدار ثم خرج خادم فوقف بحذاء ابي محمد عم فنهض صلى الله عليه واخرجت الجنازة
وخرج يمشي حتى اخرج بها الى الشارع الذي بازاء دار موسى بن بغا وقد كان ابو محمد صلى الله
عليه قبل ان يخرج الى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ثم دفن في دار من دوره واشتد
الحر على ابي محمد عم وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلوة عليه فصار
في طريقه الى دكان لبقال رآه مرشوشا فسلم واستأذنه في الجلوس فاذن له وجلس ووقف

الناس حوله فبينا نحن كذلك اذ اتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على بغلة شهباء على
سرج ببرذون ابيض قد نزل عنه فسأله ان يركبها فركب حتى اتى الدار ونزل وخرج في تلك العشية
الى الناس ما كان يخرج عن ابي الحسن عم حتى لم يفقدوا منه الا الشخص وتكلمت الشيعة في
شق ثيابه فقال بعضهم رأيتم احدا من الائمة شق ثوبه في مثل هذه الحال فوقع الى من قال
ذلك يا احمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون عليهما السلام

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهما

وقام ابو محمد الحسن على مقام ابيه عليهما السلام **وروى** عن العالم عم انه قال لما ادخلت
سليل ام ابي محمد عم على ابي الحسن قال سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس و
الانجاس ثم قال لها سيهب الله حجته على خلقه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وحملت به
به بالمدينة وولدته بها فكانت ولادته ومنشاؤه مثل ولادة آبائه صلى الله عليهم ومنشأهم
وولد في سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الهجرة وسن ابي الحسن في ذلك الوقت ستة عشرة
سنة وشهورا وشخص بشخوصه الى العراق في سنة ست وثلثين ومائتين وله اربع سنين
وشهور **وروى** سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند
ابي الحسن لما مضى ابنه محمد ففكرت في نفسي فقلت كانت قصة ابي محمد مثل قصة اسماعيل
وموسى فالتفت الي فقال نعم يا ابا هاشم هو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو
محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله رب العالمين
وحدثنا الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى باسناده عن ابي الحسن عم قال ابو
محمد ابني الخلف من بعدي وحدثني الحميري بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن
اني كنت سألت اباك عن الامامة بعده فنص عليك فمن الامامة بعدك فقال اكبر ولدي
ونص على ابي محمد عم ثم قال ان الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
وعنه عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد الجيبي قال كنت بحضرة ابي الحسن عم وابو محمد عم
بين يديه فالتفت اليه فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث الله فيك امرا

وروى سعد بن عبد الله عن الحسن بن الحسين من ولد الافطس قال حضرنا دار ابي الحسن ع
نعزيه عن ابنه محمد وكنا نحو مائة وخمسين رجلا وما زاد من اهله ومواليه وساير الناس اذ نظر
الى ابي محمد ع قد جاء حتى قام عن يمينه فقال له يا بني احدث لله شكرا فقد احدث الله فيك
امرا فقال ابو محمد الحمد لله رب العالمين واياه اسئل تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه
راجعون فسئل من لم يعرف فقال من هذا الصبي قال هذا الحسن ابنه وعنه عن ابي
جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الخلف بعدي ابني
الحسن فكيف بالخلف بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه
ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه
وروى سعد عن محمد بن يحيى بن درياب قال حدثني ابو بكر الفهفكي قال كتبت الى ابي
الحسن ع اسئله عن مسائل فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي اني كتبت فيما كتبت اسئله عن الخلف
من بعده وذلك بعد مضي محمد ابنه فاجابني عن مسائلي وكنت اردت ان تسئلني عن الخلف ابو
محمد ابني اصح آل محمد صلى الله عليه غريزة واوثقهم عقدة بعدي وهو الاكبر من ولدي اليه تنتهي
عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلا عنه فسله فعنده علم ما يحتاج اليه والحمد لله و
حدثنا الحميري عن جعفر بن محمد الكوفي عن سنان بن محمد البصري عن علي بن عمر النوفلي
قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر بنا ابو جعفر ابنه محمد فقلت جعلني الله فداك هذا صاحبنا
فقال لا صاحبكم وعنه عن علان الكلابي عن اسحق بن اسماعيل النيشابوري قال حدثني
شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت دلائل كثيرة عن ابي الحسن ع في ابنه محمد فلما مضى بقيت
متحيرا وخفت ان اكتب في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اسئل الدعاء فخرج الجواب بالدعاء
لي وفي آخر الكتاب اردت ان تسئل عن الخلف وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل
لا يضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني عنده علم
ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء قد كتبت بما فيه بيان لذي لب يقظان

وعن سعد بن عبد الله عن هرون بن مسلم قال كتبت الى ابي محمد ع بعد مضي ابي الحسن ع انا و
جماعة نسأله عن وصي ابيه فكتب قد همنا ما ذكرتم واكثرتم الى هذا الوقت في شك فانها
المصيبة العظمى انا وصيه صاحبكم بعده بمشاهدة من الماضي اشهد الله تعالى وملائكته
واوليائه على ذلك فان شككتم بعد ما رايتم خطي وسمعتم مخاطبتي فقد اخطاتم حظ انفسكم
وغلطتم الطريق وعنه عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع ابني
القائم من بعدي ونشأ ابو محمد ع وقد نص عليه بهذه الاخبار وغيرها عند الخاصة فقام بامر
الله جل وعز وسنه ثلث وعشرين سنة فظهر منه دلائله في اليوم الذي مضى فيه ابو الحسن ع
عليهما السلام مما هو مثبت في باب ابي الحسن صلى الله عليه بعد سنة وشهور من امامته بويع لمحمد
الواثق المهتدي وكانت من قصته مع ابي محمد ع ما نحن مثبتوه من الدلائل في مواضعه من هذا
الباب في سنتين وشهور من امامته قتل المهتدي وبويع لاحمد بن جعفر المعتمد سنة خمس
وثمانين وروى علان الكلابي عن اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل النيشابوري قال
حدثني الربيع بن سويد الشيباني قال حدثني ناصح البادوري قال كتبت الى ابي محمد اعزيه
بابي الحسن ع وقلت في نفسي وانا اكتب لو قد حجر ببرهان يكون حجة لي فاجابني عن تعزيتي و
كتب بعد ذلك من سئل آية وبرهانا فاعطي واسئل ثم رجع عمن طالب منه الآية عذب ضعف
العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجبولون على حيلة ايثار الكتب المنشرة فاسئل
السداد فانما هو التسليم او العطب ولله عاقبة الامور وحدثني علان عن الحسن بن محمد
عن محمد بن عبد الله قال لما مضى ابو الحسن ع نهبت الخزانة فاخبر ابو محمد ع فامر باغلاق الباب
الكبير ثم دعا بالحرم والعيال والغلمان فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره
بما اخذ فيرده حتى ما فقد من الخزانة شيء الا رد بعلامته وعينه والحمد لله رب العالمين
وعنه قال كنت يوما اكتب اليه اخبره باختلاف الموالي واسئله اظهار دليل فكتب
انما خاطب الله عز وجل ذوي الالباب ليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم

النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن وساحر وكذاب فهدى الله من اهتدى غيران ٢ لاالنه للسكين
اليها كثير من الناس وذلك الى الله جل جلاله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنسكت ولو احب الله
الا يظهر حقنا لما بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف
والقوة في اوقات وينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ في الناس حكمه على طبقات
شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصل غير شاك ولا مرتاب
لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند
سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفعهم بالباطل والهوى كفا
من عندا نفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها في اهون
سعي ذكرنا اختلاف موالينا فاذا كانت الوصية والكتب فلا عيب من جلس مجلس الحكام
فهو اولى بالحكم احسن رعاية فاستر عينك ايالك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان
الى الهلكة ثم قال ذكرت شخوصك الى فارس خار الله في دخولك مصر انشاء الله امنا و
اقرأ على من تثق به من موالينا السلام ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم
ان المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر انشاء الله امنا لم اعرف
المعنى منه فقدمت بغداد عازما على الخروج الى فارس فلم يتفق لي وخرجت الى مصر فالي
ولما هم المستعين في امر ابي محمد ع بما هم وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث في الطريق
حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن ع باقل من خمس سنين
فكتب اليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة قد بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا و
غمنا وبلغ منا فوقع بعد ثلث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد
المعتز وكان كما قال صلى الله عليه **وحدث** محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد
الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم
ومقدما في الكتابة والادب والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبد الله بن عبد الله بن

٢ الآنكه
نسخه نسخة
٢ جمعها
الا فاته فاستر من خبر الا بثت
٢ عليه

الطاهر وبين يديه رقعة من ابي محمد ع فيها اني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين
وهو اخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من امره ما رواه الناس في احداره
الى واسط وقتله **وحدثنا** الحميري عن ابي جعفر العامري عن علان بن حمويه الكلابي عن
محمد بن الحسن النخعي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع اذ دخل عليه شاب حسن الوجه
فقلت ٢ تري من هذا فقال ابو محمد هذا ابن ام غانم صاحبة الحصاة التي طبع فيها اباني عليهم السلام
وقد جائني بها لاطبع له فيها هات حصاتك قال فاخرج فاذا فيها موضع املس فطبع بخاتمه
في اصبعه فانطبع قال واسم هذا الشاب اليماني مهجع بن سمعان بن غانم بن ام غانم اليمانية
وعنه عن ابي هاشم قال شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي
انت تصلي اليوم في منزلك الظهر فصليت في منزلي كما قال ع لاني اطلقت من وقتي **وعنه**
عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب محمد اخي الى ابي محمد ع وامرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها
وان يرزقها الله ذكرا ويسأله ان يسميه فكتب اليه رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم
محمد وعبد الرحمن فولدت ابنين توأم فسمى احدهما محمدا والاخر عبد الرحمن **وعنه**
عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد ع عن قول الله عز وجل يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن
فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام الفوطي انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر الي ثم
قال تعالى الله الجبار العالم بالشيء قبل كونه الخالق اذ لا مخلوق والرب اذ لا مربوب والقادر
قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك حجة الله ووليه والقائم بقسطه وانك على منهاج امير
المؤمنين ع **وعنه** قال لي ابو هاشم كنت عند ابي محمد ع فسأله محمد بن صالح الارمني
عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقال ابو محمد ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب

٢ في نفسي

في نفسي من عظم ما اعطى الله اولياءه عليهم السلام فاقبل ابو محمد ع فقال الامر اعجب مما عجبت منه
يا ابا هاشم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن الا وهو لهم
مصدق وبمعرفتهم موقن وعن الحميري ايضا قال قال لي ابو هاشم سمعته ع يقول من الذنوب
التي لا تغفر قول الانسان ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو العلم الدقيق
وقد ينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فاقبل علي فقال صدقت يا ابا هاشم فالزم ما
حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلما
ومن دبيب الذر على المسح الاسود وعنه عن ابي هاشم قال سمعت ابا محمد ع يقول بسم الله الرحمن
الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعنه عن محمد بن الحسن بن
شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد ع حين اخذ المهتدي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا
فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ع بخطه ذاك
اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام فانه يقتل في يوم السادس بعد هوان واستخفاف
وذل يلحقه فكان كما قال ع وعن محمد بن الحسن بن شمون قال كتب اليه ابن عمنا محمد بن زيد
يشاوره في شراء جارية بنفسه بمائتي دينار لابنه فكتب لا تشترها فان بها جنونا وهي قصيرة
العمر مع جنونها قال فاضربت عن امرها ثم مررت بعد ايام ومعي ابني على مولاها فقلت
اشتهي ان استعيد عرضها واراها فاخرجها الينا فبينما هي واقفة بين ايدينا صحت
وجهها في قفاها فلبثت على تلك الحال ثلاثة ايام وماتت وعنه عن ابي غانم قال سمعت
ابا محمد ع يقول سنة ستين تفرق شيعتنا وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم قال
كنت عند ابي محمد ع وكنت في اضاقة فاردت ان اطلب منه دنانير فاستحييت فلما صرت الى منزلي
وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحيي ولا تحتشم واطلبها يأتيك ما
تحب ان شاء الله وعنه عن ابي هاشم عن الحجاج بن سفيان العبدي قال خلفت ابني بالبصرة
عليلا وكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء فوقع رحم الله ابنك انه كان مؤمنا قال الحجاج فورد

على الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان شاكا في الامامة لاختلاف الذي وقع في الشيعة
سعد بن عبد الله عن علان بن محمد الكلابي عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن درياب الرقاشي
قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن المشكاة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا ان يرزقها ذكرا وان يسميه
فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله وكتب في آخر الكتاب اعظم الله اجرك واخلف عليك
فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما وعنه عن اسحق قال حدثني علي بن حميد الداد
قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء بالفرج مما نحن فيه من الضيق فرجع الجواب الفرج سريع
يقدم عليك قال من ناحية فارس فمات ابن عم لي بفارس وورثته وجاءني ماله بعد ايام يسيرة
وعنه عن اسحق عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما وجلست في شارع سوق الغنم
فاذا انا بابي محمد ع قد اقبل يريد باب العامة فقلت في نفسي تراني ان صحت ايها الناس
هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني ونظرت اليه اومى الي باصبعه السبابة
ووضعها على فيه ان اسكت فاسرعت اليه حتى قبلت رجله فقال لي اما انك لو اذعت لهلكت
ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتقوا على انفسكم وعنه عن احمد بن محمد
الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصير الخادم قال سمعت مولاي ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه الروم
بالرومية والصقالبة بالصقلبية والاتراك بالتركية فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا ولد
بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابوه ع فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين من سائر
الناس ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة و
المحجوج فرق وعنه قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله هل يحتلم الامام فقلت في نفسي بعد نفوذ
الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فوقع الى حال الائمة في النوم مثل
حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه لمة الشيطان كما حدثتك
نفسك وروى الكلابي عن ابي الحسن علي بن بلال وابو يحيى النعماني قال ورد كتاب من ابي
محمد ونحن حضور لابي طاهر بن بلال فنظرنا فيه فقال النعماني فيه لحن او يكون النحوي باطلا وكان

مما بين ... في ذلك شهر ... بالحجة وان الكلمة لنتكلم بها فتصير
على سبعين وجها لنا من كلها المخرج منها والمخرج وعنه عن اسمعيل بن محمد العباسي قال قعدت
لابي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم
فما فوقه فقال لي تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا عن العطية
اعطه يا غلام اذا صرت الى الدار مائة دينار ثم قال اما انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني
المائتين فاضطررت بعد ذلك الى ما انفقه فمضيت لانبشها فاذا ابن لي قد عرف موضعها
فاخذها وهرب علان الكلابي عن اسحق عن علي بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا
فدخلت على ابي محمد ع فقال لي ما فعل فرسك فقلت كان تحتي وهو على الباب فقال استبدل
به قبل المساء ان قدرت فقمت من عنده متفكرا في بيعه ثم نفست به وكان الراغب فيه
الطالب له كثيرا وافر الثمن فلما كان في الليل اتاني السائس باكيا صارخا فقال نفق الفرس
فاغتممت قال ودخلت عليه بعد ايام وقد فكرت في ان يخلف علي فقال يا غلام ادفع اليه برذوني
الكميت التي اركبه هذا اقوى من فرسك واطول عمرا واشد واقوى سعد عن ابي هاشم
قال كنت محبوسا عند ابي محمد ع في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغية اراد
ان يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد
وسيرزقني الله ولدا بمنه ولطفه فلما اصبحنا شغبت الاتراك على المهتدي واعانهم العامة
لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي
قد صحح العزم على قتل ابي محمد ع فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله وعنه
عن ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد ع قال اذا قام القائم امر بهدم المنابر التي في المساجد فقلت
في نفسي لاي معنى هذا فقال لي معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة الحميري
عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عليهما السلام قال قالت لي
يوما من الايام يصيبني في سنة ستين ومائتين حرارة اخاف ان انكب منها نكبة قالت فاظهرت

الجزع واخذني البكاء قال لا بد من وقوع امر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين اخذ
ها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين الى خارج المدينة تجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر
حين حبسه المعتمد يسأل عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل
فسأله يوما من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقرأه مني السلام
وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا
فدخلت اليه فوجدته جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشيته فلما رآني نهض فاديت
اليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء
جعفر فقلت انما امرني باطلاقك دونه فقال ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا
فاذا رجعت فليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعاد فقال له يقول لك قد
اطلقت جعفر لك لاني قد حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فمضى معه
الى داره الحسن بن سهل عن علي بن محمد بن الحسن قال خرج السلطان يريد صاحب البصرة فخرج
ابو محمد يشيعه فنظرنا اليه ماضيا معه وكنا جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر
رجوعه فلما رجع حاذانا وقف علينا ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها من رأسه وامسكها
بيده ثم امر يده الاخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك
حجة الله وخيرته فسألناه ما شأنك فقال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ
قلنسوته من رأسه قلت بامامته وقد روى هذا الحديث جماعة من الضيمرة من ولد اسمعيل
بن صالح ان الحسن بن اسمعيل بن صالح حج خرج الى سر من رأى للقاء ابي محمد ع ومعه رجل
من الشيعة وافق قدومهم ركوب ابي محمد ع قال الحسن بن اسمعيل فتفرقنا في ثلث طرق
وقلنا ان رجع في احدها رآه رجل منا فانتظرناه فعاد ع في الطريق الذي كنت فيه انا الحسن
بن اسمعيل فلما طلع وحاذاه قال قلت في نفسي اللهم ان كانت حجتك حقا واماما فليمس
قلنسوته فلم استتم ذلك حتى مسها وحركها على رأسه ثم ردها وكثر عليه الناس بالسلام

عليه والوقوف على بعضهم فتقدمته الى درب آخر فلقيت صاحبي فعرفتهما ما سألنا الله في
تفسيره وما فعل فقالا افتسل وتسل لثالثة فطلع علينا وقربنا منه فنظر الينا ووقف
علينا ثم مد يده الى قلنسوته فوضعها عن رأسه وامسكها بيده وامر يده الاخرى على رأسه
وتبسم في وجوهنا وقال كم هذا الشك قال الحسن فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك
حجة الله وخيرته قال ثم لقيناه بعد ذلك مرة واوصلنا اليه ما معنا من الكتب وغيرها
وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري قال كنت جعلت على نفسي ان احمل في كل سنة الى النصف
من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكونا ضيا عن اجل ضياعي ولا اكثر دخلا الى ابي محمد
فكانت تزكو اغلاتها وتربع اضعاف الريع قبل ذلك عددت الفي دينار لاحملها فوجهه
الى ابن عمي محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري في كتابي ولا فصلته الى من مالي فورد علي
وقد وصل ما حملته وفي حملته ما حملته الينا على يدك الاسمعيلي قرابتك فعرفه ذلك الولاء كالله
وعنه عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت جالسا في الشارع بسر من رأى فمر بنا ابو محمد
وهو راكب وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي ترى اني ارزق ولدا فاومى
الي برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فحملت لي حمل وولدت لي بنت وعنه عن المحمودي
قال رأيت خط ابي محمد ع لما اخرج من حبس المعتمد يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد ع فقال لي يا احمد ما كان
حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت يا سيدي لما ورد الكتاب بخبر سيدنا
ومولده لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال اما علمتم ان الارض
لا تخلو من حجة الله ثم امر ابو محمد ع والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله
في سنة الستين واحضر الصاحب عليه السلام فاوصى اليه وسلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح
اليه وخرجت ام ابي محمد مع الصاحب عليهم السلام جميعا الى مكة وكان احمد بن محمد بن مطهر
ابو علي المتولي لما يحتاج اليه الوكيل فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكة تلقى الاعراب القوافل

فاخبروهم بشدة الخوف وقلة المال فرجع اكثر الناس الا ما كان في الناحية فانهم نفذوا وسلموا وورد
انه ورد عليهم عليه السلام بالنفوذ ومضى ابو محمد ع في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين
ودفن بسر من رأى الى جانب ابيه ابي الحسن صلى الله عليهما فكان من مولده الى وقت مضيه
تسع وعشرون سنة منها مع ابي الحسن ثلث وعشرون سنة وبعده منفردا بالامامة
ست سنين

فقام صاحب الزمان وهو الخلف الزكي بقية الله في ارضه وحجته على خلقه المنتظر لفرج
اوليائه من عباده عليه سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته روى عن العالم ع انه
ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من المزن فسقطت على ثمار الارض فيأكلها
الحجة صلى الله عليه فاذا وقعت في الموضع الذي تستقر فيه ومضى له اربعون يوما سمع الصوت
فاذا اتت له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له عمود من نور في كل بلد ينظر به الى اعمال
العباد قال المؤلف لهذا الكتاب روى لنا الثقات من مشايخنا ان بعض اخوات ابي الحسن
علي بن محمد ع كانت لها جارية ولدت في بيتها وربتها تسمى نرجس فلما كبرت وعبلت دخل
ابو محمد ع فنظر اليها فاعجبته فقالت له عمته اراك تنظر اليها فقال صلى الله عليه اني ما نظرت
اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله جل وعلا يكون منها ثم امرها ان تستأذن
ابا الحسن في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك وروى جماعة من الشيوخ العلماء منهم
علان الكلابي وموسى بن محمد الغازي واحمد بن جعفر بن محمد باسانيدهم ان حكيمة بنت
ابي جعفر ع عمة ابي محمد ع كانت تدخل الى ابي محمد فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت
دخلت عليه يوما فدعوت له كما كنت ادعو فقال لي يا عمة اما انه يولد في هذه الليلة وكانت
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين المولود الذي كنا نتوقعه فاجعلي
افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة فقلت له ممن يكون هذا المولود يا سيدي فقال من جاريتك

الحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه

نرجس فانه لم يكن في الجواري احب الي منها ولا اخف على قلبي وكنت اذا دخلت الدار تلقتني و
تقبل يدي وتنزع خفي بيدها فلما دخلت اليها فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يدها
فقبلتها ومنعتها مما تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثله فانكرت ذلك فقلت لها لا
تنكري ما فعلته فان الله سيهب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت
فاستحيت قالت حكيمة فتعجبت وقلت لابي محمد اني لست ارى بها اثر حمل فتبسم صلى الله عليه
وقال انا معاشر الاوصياء لا نحمل في البطون ولكنا نحمل في الجنب وفي هذه الليلة مع الفجر الجنوب
يولد المولود المكرم على الله انشاء الله قالت فنمت بالقرب من الجارية وبات ابو محمد ع في صفة في تلك
الدار فلما كان وقت صلوة الليل قمت والجارية نائمة ما بها اثر الولادة واخذت في صلوتي
ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح ابو محمد ع
من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة بعد فاسرعت الصلوة وتحركت الجارية فدنوت منها وضممتها
الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا قالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت
ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت وهي قاعدة فلم تنتبه الا بحس مولاي وسيدي تحتها و
بصوت ابي محمد ع وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي صلى الله فاذا انا به ساجدا
متلقيا الى الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه يعني مطهر الختانة ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع
فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر يده على
عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا امير المؤمنين ثم لم يزل يعدّ السادة الاوصياء صلى الله عليهم الى ان بلغ الى
نفسه ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت عليه السلم عن الكلام فقال ابو محمد ع اذهبي به الى
امه ليسلم عليها ورديه الي فمضيت به فسلم عليها فرددته فوقع بيني وبينه كالحجاب فلم ار سيدي
فقلت له يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا فاذا كان في اليوم السابع

جئت فسلمت وجلست فقال ع هلم ابني الي فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل كفعله
الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة
على محمد وامير المؤمنين ع والائمة حتى وقف على ابيه ثم قرأ هذه الآية بسم الله الرحمن
الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فلما كان بعد اربعين
يوما دخلت دار ابي محمد ع فاذا مولاي يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه صلى الله
عليه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله جل وعلا قلت يا
سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم ع وقال يا عمتي اوما علمت انا معاشر
الاوصياء ننشؤ في اليوم مثل ما ينشؤ غيرنا في الجمعة وننشؤ في الجمعة مثل ما ينشؤ غيرنا
في الشهر مثل ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته وننشؤ في الشهر صح
فلم اره فقلت لسيدي ابي محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى
وحدثني موسى بن محمد انه قرأ المولد واكثره على الماضي ع فصححه وزاد فيه ونقص ونفرد بالروايات
على ما ذكرناه وروي عن ابي محمد ع انه قال لما ولد الصاحب ع بعث الله عز وجل ملكين
فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله فقال له مرحبا بك وبك اعطي وبك
اعفو وبك اعذب وروي علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيشابوري
الدقاق عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله موسى بن جعفر عن احمد بن محمد السياري قال حدثتني
نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته
نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبد داخر لله غير
مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام
زال الشك وروي علان باسناده ان السيد ع ولد سنة خمس وخمسين ومائتين بعد
مضي ابي الحسن ع بنحو سنتين وحدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن ع قال ولد السيد ع

بناشرنا اهل الدار بمولده فلما انشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم من اللحم قصب
مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير وحدثني الثقة من اخواننا عن ابرهيم بن ادريس
قال وجه الي مولاي ابو محمد ع بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اخوانك
ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي ان المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين بعد ذلك
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم
اخوانك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا وحدثني علان قال حدثني
نسيم خادم ابي محمد ع قال قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت اليه بعد مولده بليلة فعطست
عنده فقال لي يرحمك الله قال نسيم ففرحت فقال لي ع الا ابشرك في العطاس فقلت بلى
قال هو امان من الموت ثلثة ايام وحدثنا علان قال حدثني ابو نصر طريف الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت
نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت
جعلت فداك فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي وعن
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع ليناظره في
امره قال كامل فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال
فلما دخلت عليه نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس
الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل
وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله عز وجل وهذا لكم
فخجلت وجلست الى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فرفعت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة
قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك فالهمني الله
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا

من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها
قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي صلى الله عليه يحلفون بحقه
ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلى الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة
المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء الله شئنا وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء
الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل بن
ابرهيم ما جلوسك وقد انباك الحجة بعدي بحاجتك فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال
ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به وعن سعد بن عبد الله باسناده
عن ابي جعفر ع قال القائم من يخفى ولادته على الناس الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود عن عثمان بن نشيط عن امير المؤمنين ع قال صاحب هذا الامر ليس لاحد
في عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة عبد الله بن جعفر الحميري عن الزيتوني عن الحسين بن علي بن فضال
قال قلت لابي عبد الله ع انت صاحبنا يعني صاحب الامر فقال السبتية ربع رسول الله ص
فاختلف على وانه ليؤخذ لي بالركاب وانا صاحبكم يلبس الدرع فتستوي عليه لا يؤخذ له
بالركاب ثم قال لي ان يكون ذلك ولا يولد الغلام الذي تسبه جدته وعنه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر قال دخلت على الرضا ع انا وصفوان بن يحيى وابو جعفر عنده
وله ثلث سنين فقلت له جعلنا الله فداك ان حدث بك حادث فمن يكون قال ابني هذا
واومى بيده اليه قلنا وهو في هذا السن فقال ان الله عز وجل احتج بعيسى بن مريم وله سنتان
وكتب الرضا ع ما جاء فيه الرواية مع محمد بن سنان وجماعة من اصحابنا الى ابي جعفر ع
وله اقل من سنة فصاروا اليه فاخرجه موفق الخادم اليهم على عاتقه فلما اتي العنوان اومى
الى موفق ففض الكتاب ونشره عليه وجعل ينظر فيه ويقرأ فلما فرغ قال ثاخ ثاخ محمد بن
سنان قطر سيفه ودعني منه فمسح بغداد بصره قال ابن ابي نصر فلما كبر ابو جعفر ع ذكرته
قول محمد بن سنان قطر سيفه فضحك وعنه عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع وقد نص

على ابي محمد ؑ يا سيدي يجوز ان يكون الامام ابن سبع سنين قال نعم وابن خمس سنين وعنه
عن ابي هاشم بن مهران عن اخيه علي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن حمران قال سالنا ابا جعفر
الباقر ؑ عن قول الله عز وجل مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الاية فقال لي الامام يتكلم
بالوحي في صغر سنه وعنه عن زرارة قال قلت لابي جعفر الباقر ؑ قول الله عز وجل
لانذركم به ومن بلغ قال يعني بلوغ الامام قلت وما بلوغه قال اربع سنين وعنه
باسناده عن الباقر ؑ قال ان الله بعث عيسى بن مريم نبيا قبل شريعته وله سنتان وفي خبر آخر وما
يضركم من صغر سنه فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين سعد بن عبد الله عن محمد بن
احمد عن داود بن القاسم ابي هاشم قال سمعت ابا الحسن يعني صاحب العسكر يقول الخلف
من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم
لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله
عليه وآله وعنه عن محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن ابي نجران عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله ؑ يقول اياكم والتنويه باسمه والله ليغيبن امامكم دهرا من دهركم
وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين
ولتكفأن كما تتكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة بعضها بعضا لا يدرى اي من اي قال
المفضل فبكيت وقلت وكيف نصنع فنظر الى شمس داخل الصفة فقال ترى هذه الشمس
قلت نعم قال والله لامرنا ابين منها وعنه عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي عن علي بن جعفر ؑ
عن موسى ؑ قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول به انما هو محنة من الله يمتحن
بها خلقه قلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان
تعيشوا فسوف تدركونه وعنه عن محمد بن علي الصيرفي ابي سمينة عن ابرهيم بن هاشم

انكم لتشهدون

عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين ؑ وقد ذكر القائم من ولده فقال اما ليغيبن حتى
يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة وعنه عن محمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن الحسن بن ابي الربيع
الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر ؑ فسالته عن هذه
الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال امام يغيب في سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الوقاد فان ادركت زمانه قرت عيناك وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله ؑ قال في خطبة له اللهم لا بد لارضك من حجة على خلقك يهديهم الى دينك
ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم ظاهرا وليس
بالمطاع او مكتتما مترقبا ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم لم يغب عنهم مثبوت
علمه فآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون وعنه يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال
دخلت الى امير المؤمنين ؑ فقال افكر في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون ثم قال
بعد كلام طويل اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت ثم ماذا يا امير
المؤمنين قال ثم يفعل الله ما يشاء وعن هرون بن مسلم بن مسعدة باسناده عن العالم ؑ
انه قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر
ومن الشهور شهر رمضان واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين
واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم وعنه عن ابي الحسن
صاحب العسكر ؑ قال لا تعادوا الايام فتعاديكم فسالته عن معنى ذلك فقال له معنيان
ظاهر وباطن فالظاهر السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا وتم الحديث والباطن
السبت رسول الله ص والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس
ابني الحسن والجمعة ابنه وعليه يجتمع هذه الامة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير

فصل في سائر علامات الزمان عليه السلام و انتظار الفرج

ان كنتم مؤمنين ثم قال نحن بقية الله وعن عباد بن يعقوب الاسدي عن الحسين بن حماد عن
عبد الله بن لهيعة عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ص يقول لصاحب بني العباس
يقتله رجل من ولدي لا يسميه باسمه الا كافر وعنه عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول القائم لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه **وعنه**
قال اذا دفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم وعنه عن ابي الحسن موسى
قال سألته عن قول الله عز و جل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال اذا
فقدتم امامكم فلم تروه فما انتم صانعون وفي خبر اخر فمن يأتيكم به الا الله عز و جل وعن
الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب
هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى في غيبته وسنة من عيسى في خوفه ومن
اليهود وقولهم مات ولم يمت قتل ولم يقتل وسنة من يوسف في جماله وسخائه وسنة من محمد ص
في السيف يظهر به وعنه قال لا يكون فرج حتى يخطب الشيطان على اعوادها فاذا كان ذلك
فخذ عليكم قائم ال محمد من قبل الحجاز وعنه عن ابي جعفر ع قال لصاحب هذا الامر بيت يقال
له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف وعنه عن الحسين علي بن مهزيار
عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد ع قالت قال لي يوما تصيبني في سنة الستين حرارة و
اخاف منها فجزعت وبكيت فقال لي لا تجزعي لا بد من وقوع امر الله فلما كان من ايام صفر اخذها
المقيم والمقعد فجعلت تخرج الى الجبل وتتجسس اخبار العراق حتى وردها الخبر وعنه عن محمد
عيسى عن صالح بن محمد قال ابو عبد الله ع لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه
كالخارط للقتاد ثم قال ومن يطيق خرط القتاد وعنه عن محمد بن عيسى عن الحرث بن مغيرة عن
ابي عبد الله ع قال القائم امام ابن امام يأخذون منه حلالهم وحرامهم قبل قيامه قلنا اصلحك الله
اذا فقد الناس الامام عمن يأخذون قال اذا كان ذلك فاحب من كان يحب وانتظر الفرج
فما اسرع ما يأتيك وعنه عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع قال لا بد

من فتنة

في قصة امام الزمان و كيفية ظهوره ع

من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة و وليجة و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي
يبكي عليه اهل السماء و اهل الارض ثم قال من بعد كلام طويل كأني بهم شر ما كانوا وقد نودوا
ثلاثة اصوات الصوت الاول الا ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله
على الظالمين والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا واطيعوا
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر ع قال يكون
منا بعد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم وهو افضلهم **وعنه** عن امية بن علي القيسي عن
الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله ع اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم
وعنه عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص ذات يوم وبين يديها لوح يكاد يغشي ضوءه الابصار فيه ثلثة
اسماء في ظاهره وثلثة اسماء في باطنه وثلثة اسماء في احد طرفيه وثلثة اسماء في الطرف الاخر يرى
من ظاهره ما في باطنه ويرى من باطنه ما في ظاهره فعددت الاسماء فاذا هي اثنا عشر فقلت من
هؤلاء فقالت هذه اسماء الاوصياء من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمد في ثلثة
مواضع **وعنه** عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله عز و جل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان
ومن الليالي ليلة القدر ومن الناس الانبياء ومن الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو قائمهم
محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا
عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه واما تقرأ في كتاب الله عز و جل
فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام
بامر الله جل ثناءه وعن علي بن محمد بن زياد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن

صاحب العسكر

صاحب العسكر اسأله عن الفرج فوقع اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج
وعن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي هيثم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله ع
قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى امير المؤمنين ع فقال له امير المؤمنين سل
عما بدا لك قال اخبرني بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته فقال
عليه السلام يا هاروني لمحمد صلى الله عليه وآله اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم
ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ارسب في دين الله من الجبال الرواسي ومنزله صلى الله عليه
في جنات عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنى عشر فاسلم الرجل وقال انا ولي بهذا
المجلس من هذا انت الذي ينبغي يفوق الآفاق ويعلوه ولا يعلى محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الله جل وعلا ارسل محمدا صلى الله عليه وآله
الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل
وصي جرت سنة الاوصياء الذين بعد محمد ص سنة اوصياء عيسى ع الى الظهور محمد ص وكانوا
اثنى عشر او لهم شمعون وكان امير المؤمنين على سنة المسيح ع **حدثني** الحميري عن محمد
بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي بن ابي حمزة قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي
جعفر فحدثنا انه سمع ابا جعفر ع انه قال منا اثنى عشر محدثا القائم السابع بعدك فقام اليه
ابو بصير فقال اشهد لسمعنا ابا جعفر ع يذكره منذ اربعين سنة وعنه
عن عبد الله بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نضر بن السندي عن داود بن ثعلبة
ابي الجهني عن الحرث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته ينكت
في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله
ما رغبت فيها قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة وفي امره حيرة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها اخرون قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة فقال ايام او ستة شهور او ست سنين

وذلك اذا فقد الباب بينه وبين شيعته تكون الحيرة فقلت وان هذا الامر لكائن فقال
نعم كما انه مخلوق واني لك يا اصبغ بهذا الامر اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة
قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات و
نهايات ابو محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر
عن جده موسى بن جعفر ع لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة عليهم السلام فالله الله
في اديانكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيب بها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول
به يا بني انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه
قال ابو محمد الحسن بن عيسى فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تضعف
عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه ابو الحسن صالح بن ابي حماد والحسن
بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسألك
عنها قال له جابر في اي وقت احببت فخلا به ابي في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوب فقال
جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة ع في حياة رسول الله ص فهنأتها بولادة الحسين
فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمردة ورأيت فيه كتابا ابيض اشبه نور الشمس
فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا اللوح فقالت هذا اهداه الله جل
جلاله الى رسول الله ص وفيه اسمه واسم ابني الحسن والحسين واسم الاوصياء من ولد الحسين ع
فاعطانيه رسول الله ص فقرأته وانتسخته فقال له ابو جعفر ع فهل لك يا جابر ان تعارضني
به قال نعم فمشى معه حتى انتهى الى منزله فاخرج الى صحيفة من رق فيها انتسخه ما في اللوح
فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأه عليك فنظر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف حرفا فقال
جابر واشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا وقد اثبتناه في باب علي بن الحسين من

هذا الكتاب واستغني عن اعادته في هذا الباب فاما ما ذكرناه في طريق ثان لرواية ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي بن الرضا
اخت ابي الحسن جد ابا العسكري عم في سنة اثنين وستين ومائتين بالمدينة فكلمتها من وراء
حجاب وسئلتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والخلف الزكي ابن الحسن ع اي اخي
فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابن اخي ابي محمد عم كتب به الي امه
فقلت لها فاين الولد فقالت مستور قلت فالي من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد
فقلت لها اقتداء بمن وصيته الى امراة فقالت لي اقتداء بالحسين بن علي عم لانه اوصى الى اخته
زينب بنت علي في الظاهر فكان ما يخرج من علي بن الحسين في زمانه من علم ينسب الى زينب
بنت علي عم سترا على علي بن الحسين وتقية وابقاء عليه ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار وروايات
وتقاتا ما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو حي باق ونشأ الصاحب
صلى الله عليه على نشأ ابائه عليهم السلام وقام بامر الله جل وعلا في يوم الجمعة لاحدى
عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين سر الامر تقاة وتقاة ابيه
وله اربع سنين وسبعة اشهر وقد روي من الاخبار في الغيبة في هذا الكتاب ما فيه كفاية
وروي ان ابا الحسن صاحب العسكر احتجب عن كثير من الشيعة الا عن عدد يسير من
خواصه فلما افضى الامر الى ابي محمد عم كان يكلم شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستر الا
في الاوقات التي يركب فيها الى دار السلطان وان ذلك انما كان منه ومن ابيه قبله مقدمة
لغيبة صاحب الزمان لتالف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة وتجري العادة بالاحتجاب
والاستتار وفي تسع عشرة سنة من الوقت توفي المعتمد وبويع لاحمد بن الموفق وهو
المعتضد وذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وفي تسع وعشرين سنة من الوقت
توفي المعتضد وبويع لابنه علي المكتفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين وفي
خمس وثلثين سنة من الوقت توفي المكتفي وبويع لاخيه جعفر المقتدر في سلخ شوال سنة

الباب

خمس وتسعين ومائتين وفي سنة سبعين من الوقت قتل جعفر المقتدر لليلة بقيت من شوال سنة
عشرين وثلثمائة وبويع لاخيه محمد القاهر بالله وفي سنة اثنين وسبعين من الوقت خلع القاهر
ثم سمل وبويع البيعة للراضي محمد بن المقتدر في جمادى الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
وبويع لاخيه ابرهيم المتقي في اليوم لعشر خلون من الشهر في هذه السنة وللصاحب عليه السلم
منذ ولد الى هذا الوقت وهو شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلثين و
ثلثمائة خمس وسبعين سنة وثمانية اشهر قام مع ابيه ابي
محمد عليهما السلم اربع سنين وثمانية اشهر ومنها
منفردا بالامامة احدى وسبعين
سنة وقد تركنا بياضا
لمن ياتي بعد
والسلم

في ذكر احوال مؤلف هذا الكتاب المستطاب الذي لم يصنف مثله في هذا الباب

الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين علي المسعودي الهذلي الفاضل الكامل الجامع المورخ المقبول
قوله عند العامة والخاصة المعروف بالمسعودي الشيخ المتقدم من اصحابنا الامامية المعاصر
للصدوق وهو صاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيرة وهو غير المسعودي
الاخر الاماني الذي يروي عنه صاحب كتاب منية الاخوان ومثير الاشجان فيه وعصره
قريب من عصر الائمة او كان في عصرهم عليهم السلم واسمه محمد بن حامد بن محمد المسعودي وهو
ايضا غير المسعودي العامي صاحب كتاب شرح المقامات للحريري وقد نسب اليه صاحب كتاب
سكردان الملوك ورايته في قسطنطنية ايضا اما اولا فلانه من اهل السنة قطعا واما ثانيا
فلانه من المتاخرين ويروي عن الفقيه ابي العز احمد بن عبد الله العكبري كتابه واما ثالثا

فلانا اسم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي الحسن المسعودي وكان هو ووالده وجده
من مشاهير علماء العامة وقال النجاشي في كتاب رجاله علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن
الهذلي له كتاب المقالات في اصول الديانات كتاب الزلف كتاب الاستبصار كتاب بشر
الحيوة كتاب نشر الاسرار كتاب الصفوة في الامامة كتاب الهداية الى تحقيق الولاية
وكتاب المعالي والدرجات والامامة في اصول الديانات رسالة في اثبات الامامة لعلي
بن ابي طالب ع رسالة الى ابن صفوة المصيصي اخبار الزمان من الامم الماضية والاخبار
الخالية كتاب مروج الذهب معادن الجوهر وكتاب الفهرست بقي هذا الرجل الى سنة
ثلث وثلثين وثلثمائة انتهى وقال العلامة في الخلاصة بعد ترجمته بما اوردناه في نسبه له
كتب في الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع وهو صاحب مروج
الذهب انتهى فلاحظ وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة المذكورة ذكر المسعودي في
مروج الذهب ان له كتابا اسمه الانتصار وكتابا اسمه الاستبصار وكتابا اسمه اخبار الزمان
كبير وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب اسمه الاوسط وكتاب المقالات في اصول الديانات
وكتاب القضايا والتجارب وكتاب النصرة وكتاب زاهر الاخبار وطرائف الآثار وكتاب
حدائق الاذهان في اخبار آل محمد عليهم السلام وكتاب الواجب في احكام اللوازب انتهى واقول
قد اورد الشيخ المعاصر في امل الآمل جميع ما حكيناه عن هؤلاء المشايخ الثلثة ثم قد رايت
في حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة المذكورة ايضا بعد نقل بقاء المسعودي الى السنة المذكورة
في كلام النجاشي قلت قد ذكر رحمه الله في مروج الذهب ان تاريخ تصنيفه كان سنة اثنتين
وثلثمائة ولم اقف له على تاريخ وفاة وكلام النجاشي لا يدل ايضا على وفاته تلك السنة كما لا
يخفى انتهى وقال الميرزا محمد الاسترابادي في حواشي رجاله الوسيط عند قوله في المتن وهو صاحب
مروج الذهب هكذا وكتاب الموسوي بتنبيه الاشراف يتضمن انه ادخله الى سنة خمس واربعين و
اربعمائة كذا نقل عن محمد بن معد الموسوي الموصلي انتهى اقول ـــ وجدت على هامش نسخة النجاشي

نقلا عن خط ابن طاوس يقول محمد بن معد الموسوي وكتاب الموسوي بتنبيه الاشراف يتضمن انه ادخله
الى سنة خمس واربعين وثلثمائة واقول ـــ اما كتاب مروج الذهب فهو كتاب عزيز غزير الفوائد
وان كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل على مطالب جليلة اخرى ايضا وكان عندنا منه
نسخ واما كتاب اثبات الوصية فهو داخل في بحار الانوار للاستاد الاستناد ويعتمد عليه
وينقل منه بعينه ولعله الرسالة في اثبات الامامة لع المذكور في كلام النجاشي او هو غيرها وكتاب
المقالات في اصول الديانات من اجل الكتب فقد صرح بانتسابه اليه ابن ادريس في السرائر ايضا
ثم اقول ومن مؤلفاته ايضا كتاب الادعية نسبه اليه الكفعمي في حواشي مصباحه وقال بعض
علماء مصر في كتاب الاهرام والصنم المسمى بابي الهول قرات في كتب المسعودي المشتملة على العجائب
والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل ان الوليد الخ وقال صاحب الكتاب
المذكور ايضا في موضع آخر منه وقال ابو الحسن علي المسعودي في كتاب الاستذكار لما مر من
سوالف الاعمار وفي كتاب خزائن العلوم فيما كان من سالف الدهور وفي كتاب التنبيه تنبيه الاشراف ظ
الاشراف وله ايضا كتاب
وقال الميرزا محمد في بحث الالقاب المسعودي له كتاب ده موسى خ بن خشاست علي بن الحسين بن
علي هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب مروج الذهب وغيره وفي هب المسعودي هو عبد
الرحمن بن عبد الله وكانه يريد عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
اخو ابي العميس من كبار العلماء قال ابن نمير ثقة اختلط باخره وقال النسائي ليس به باس ما اخوه كذا
وقال مسعر ما اعلم احدا اعلم بعلم ابن مسعود منه توفي سنة ستين ومائة وايضا لهم عبد الرحمن
بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين
وقد سمع من ابيه لكن شيئا يسيرا كما ذكره قب ونحوه هب انتهى واقول ـــ فقد ظهر منه
ان المسعودي اثنان احدهما الخ وقال الاستاد الاستناد ايده الله تعالى في البحار وكتاب الوصية
وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي انتهى وقال في الفضل

خاتمة في حال مصنف الكتاب

الثاني والمسعودي عده النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة قال له كتب منها كتاب اثبات
الوصية لعلي بن ابي طالب ع وكتاب مروج الذهب مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة انتهى
وقال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي ان الشيخ الجليل الثقة
الثبت المأمون المحدث شيخ علماء الامامية علي بن الحسين المسعودي ابو الحسن الهذلي
رحمه الله في كتاب مروج الذهب الخ والمسعودي لعله نسبة الى احد اجداده المسمى بمسعود
او هو نسبة الى مسعود الصحابي والد عبد الله بن مسعود فلاحظ والهذلي بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة ثم اللام نسبة الى هذيل وهي قبيلة معروفة من العرب والمصيصي بفتح الميم والصاد
المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية الساكنة ثم الصاد الثانية نسبة الى مصيصة
وهي بلدة معروفة من بلاد الروم بين انطاكية
وادنة في ساحل بحر الروم
المشهور ببحر
الابيض
وقد تم انتهى
١٣٢٠

الحمد لله الذي جعلنا ابناء العقد وفضلنا بحب كرمه العمر المتمسكين بولاية امير المؤمنين هدانا الى صراط المستقيم ومنهج
القويم والصلوة والسلام على سيد كبرى وصيه لعلي العظيم وآله المعصومين المنتجبين الطاهرين المكرمين وبعد
فقد امر بطبع هذه النسخة لعدم انتشارها مع ما لا يخفى على النقاد الخبير البصير الجوهري السامي الاجل الانبل الامجد الامنع
سمي ثامن الائمة عليه الاف الثناء والتحية الاغنى **الآقا ميرزا محمد رضا** شوى تبريزي دام عزه ومجده
ظلاله الذي بالفخر والافضال معروف وبالاحسان والانعام مشهور وبنشر اخبار الائمة وآثار الشريعة
راغب كما هو عند الاقاصي والاداني معلوم ولعمري يكون عديم النظير في هذا الزمان اطال الله بقاءه
ادام الله اجلاله وزاد الله قدره وتوفيقه وفقا له بحمد الله وتوفيقه قد انطبع هذه النسخة
الشريفة المسماة باثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي اعلى الله مقامه العلي بمباشرة الصدلاوي الاقل
الشيخ علي نقي بن حبيب الله الجيلاني في دار الخلافة الطهران صانها الله عن صولة الاعداء في دار الطباعة